جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

اللُّغَةُ العَرَبيَّةُ
الجزء الاولَ

لِلصَّفِّ الثَّالِثِ المُتَوَسِّطِ

تَألِيْف

د. فَـاطِمَـة نَـاظِم الـعَـتَّـابِـيّ　　د. كَرِيْم عَبْد الحُسَيْن الرُّبَيْعِيّ
د. سُعَـاد حَـــامِد سَـــعِيْد　　د.جَـــاسِــم حُسَيْـن سُلْـطَـان
د. إِسْرَاء خَلِيْل فَيَّاض الجُبُوْرِيّ

الطبعة الرابعة　　١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

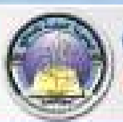
المشرف العلمي على الطبع: د. ليلى علي فرج

المشرف الفني على الطبع: م.م. أحمد تحسين علي

تصميم الكتاب: م.م. أحمد تحسين علي

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq



manahjb
manahj



المقدّمة

كَانَ تَأْلِيْفُ كِتَابِ (اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ لِلصَفِّ الأوَّلِ المُتَوسِّطِ) وفْقًا لِلْمَنْهجِ التَّكامُلِيِّ عَام ٢٠١٦ انْطِلَاقَةً جَادَّةً لِتَحْدِيْثِ مَنْهجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ، وَقَدْ لَاقَى تَرْحِيْبًا كَبِيْرًا مِنْ أعِزَّائِنَا الطَّلَبَةِ وَأُخْوَانِنَا الْمَيْدَانِيِّيْنَ (مُدْرِّسِيْنَ وَمُشْرِفِيْنَ)؛ إِذْ بُنِيَ وَفْقًا لِلْأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَرَاعَى الْفَلْسَفَةَ التَّرْبَوِيَّةَ لِوَزَارَةِ التَّرْبِيَةِ، وَالْمَنْهجَ الْعِلْمِيَّ الْحَدِيْثَ فِي تَعْلِيْمِ اللُّغَاتِ.

ثُمَّ تَلَاهُ كِتَابُ (اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ لِلصَّفِّ الثَّانِي المُتَوَسِّطِ) الَّذِي زِيْدَتْ فِيْهِ فِقْرَةٌ جَدِيْدَةٌ مُهِمَّةٌ، هِيَ (حَلِّلْ وأعْرِبْ)، وَتَكْمُنُ أَهَمِّيَّتُهَا فِي أَنَّهَا تُسَاعِدُ الطَّالِبَ عَلَى إعْرَابِ الْجُمَلِ بَعْدَ تَحْلِيْلِهَا إِلَى مُكَوِّنَاتِهَا الرَّئِيْسَةِ بَدَلًا مِنْ اعْتِمَادِ الْحِفْظِ وَالتَّلْقِيْنِ فِي تَدْرِيْسِ مَهَارَةِ الْإِعْرَابِ. وَفِيهِ أَيْضًا رُتِّبَ مُعْجَمُ الطَّالِبِ بِالْعَوْدَةِ إِلَى جَذْرِ الْكَلِمَةِ؛ إِذْ يُفْتَرَضُ أَنْ يَكُوْنَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى مَعْرِفَةِ جَذْرِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ أَنْ دَرسَ الْمِيْزَانَ الصَّرْفِيَّ.

أَمَّا كِتَابُنَا هَذَا (اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ لِلصَّفِّ الثَّالِثِ المُتَوَسِّطِ)، فَقَدْ جَاءَ إِكْمَالًا لِذَيْنِكَ الْكِتَابَيْنِ فَكَانَ فِي جُزْأَيْنِ، وَاتُّبِعَ فِي الجُزْأَيْنِ مَنْهَجٌ وَاحِدٌ؛ إذ بُنِيَ الْكِتَابُ عَلَى نِظَامِ الْوَحْدَاتِ أيضًا، لِكُلِّ وَحْدَةٍ عُنْوَانٌ يُمَثِّلُ مَوْضُوْعًا مِحْوَرِيًّا تَدُوْرُ حَوْلَهُ الْوَحْدَةُ كُلُّهَا، وَتَضَمَّنَ الْكِتَابُ ستَّ عَشْرَةَ وَحْدَةً دِرَاسِيَّةً، تَنَوَّعَتْ مَوْضُوْعَاتُهَا بَيْنَ الْوَطَنِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ وَالْإِنْسَانِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، وَقَدِ اخْتَلَفَتِ الْوَحْدَةُ الدِّرَاسِيَّةُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَمَّا فِي الْكِتَابَيْنِ السَّابِقَيْنِ، فَكَانَتْ دُرُوْسُهَا وَفْقًا لِلْآتِي: الْمُطَالَعَةُ، وَقَوَاعِدُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالإِمْلَاءُ، وَالتَّعْبِيرُ، وَالْأَدَبُ.

وَفِي كُلِّ وَحْدَةٍ تُسْتَقَى أَفْرُعُ اللُّغَةِ مِنْ مَوْضُوْعِ دَرْسِ الْمُطَالَعَةِ، الَّذِي أُسْتُقِيَتْ فِكْرَتُهُ أَصْلًا مِنْ مَوْضُوْعِ الْأَدَبِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْفِقْرَاتِ الْمَعْهُوْدَةِ نَفْسِهَا، وَقَدْ عَمَدْنَا إِلَى أَنْ تَتَضَمَّنَ فِقْرَةُ (فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ) هُنَا إِشَارَاتٍ بَلَاغِيَّةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ لِتَهْيِئَةِ أذْهَانِ الطَّلَبَةِ لِهَذَا الْفَرْعِ الْمُهِمِّ مِنْ أَفْرُعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الَّذِي سَيَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ فِي الْمَرْحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ.

وَقَدْ شُرِحَتْ فِي ضَوْءِ نَصِّ الْمُطَالَعَةِ مَوْضُوْعَاتُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، ومَوْضُوْعَاتُ الإِمْلَاءِ، وَدَرْسُ التَّعْبِيرِ.

أمّا الْأدبُ فقدِ اُخْتيِرَتْ مَوضُوْعاتُه بِعِنايَةٍ لِتُناسِبَ الْمَرْحَلَةَ الْعُمْرِيَّةَ لِلطّالِبِ، وَلِتَكُوْنَ بِدايَةً مُحبَّبَةً لِتعرُّفِهِ إلى الْأَدَبِ وَفُنُوْنِهِ، فَاخْتِيْرَتْ مِنَ الْقَصائِدِ أَسْهَلُها لَفْظًا وَأَيْسَرُها فَهْمًا، وَاقْتُضِبَ الْحَدِيْثُ عَنْ فُنُوْنِ الْأَدَبِ اقْتِضابًا غَيْرَ مُخِلٍّ تَخْفِيْفًا عَنْ كاهِلِ أَبْنائِنا الطَّلَبَةِ.

خُتِمَ كُلُّ جُزْءٍ بِمُعْجَمِ الطّالِبِ الَّذِي رُتِّبَ هِجَائِيًّا فَضْلًا عَنِ اعْتِمادِ الْعَوْدَةِ إلَى الْجَذْرِ، وَيُفْتَرَضُ أَنْ يَكُوْنَ الطّالِبُ فِي نِهايَةِ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ قَدْ تَعَلَّمَ طَرِيْقَةَ اسْتِخْراجِ الْكَلِماتِ مِنَ الْمُعْجَمِ الْأَلِفْبائِيِّ فِي أَبْسَطِ صُوَرِها.

احْتَوى الْكِتابُ أَيْضًا عَلَى (مُعْجَم تَقْوِيْمِ اللِّسانِ لِلْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ) فِي نِهايَةِ الْجُزْءِ الثّانِي مِنَ الْكِتابِ، وَالْغايَةُ مِنْهُ أَنْ يَبْقَى الطّالِبُ عَلَى تَواصُلٍ مَعَ الْأَلْفاظِ الَّتِي عُرِضَتْ فِي فِقْرَةِ تَقْوِيْمِ اللِّسانِ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ.

وَلاَ يَفُوتُنا هُنا أَنْ نُذَكِّرَ الْأُخْوَةَ الْقائِمِينَ عَلَى تَدْرِيسِ هَذا الكِتابِ بِأَنْ يَغْرِسُوا فِي الطَّلَبَةِ حُبَّ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَهِيَ لُغَةُ القُرْآنِ، وَأَنْ يُعَوِّدُوهُم قِراءَةَ الدَّرْسِ الجَدِيدِ، والاطِّلاعَ عَلَيْهِ قَبْلَ شَرْحِهِ، وَعَلَى هَؤُلاءِ القائِمِينَ أَنْ يُعِدُّوا لِلدَّرْسِ إِعْدادًا جَيِّدًا، وَأَنْ يُقَدِّمُوا لِكُلِّ دَرْسٍ بِما يُناسِبُهُ، وَأَنْ يَعْتَمِدُوا فِي دُرُوسِهِم عَلَى طَلَبَتِهِم فِي المُناقَشَةِ وَالحِوارِ؛ فَالدَّرْسُ النّاجِحُ هُوَ الدَّرْسُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالطّالِبِ وَيَنْتَهِي بِهِ، وَأَلّا يَنْتَقِلُوا عِنْدَ عَرْضِ الدَّرْسِ مِنْ جُزْئِيَّةٍ إِلَى أُخْرَى إِلاَّ بَعْدَ التَّأَكُّدِ مِنْ إِدْراكِ الطّالِبِ لَها، وَالسَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ يَكُونُ بِقِياسِ مَهارَتِهِ عَلَى تَطْبِيقِ ما تَعَلَّمَهُ، وَتَحْوِيلِهِ إِلَى سلُوكٍ مَنْظُورٍ، وَمِنْ ثَمَّ يَكُونُ الْحِرْصُ عَلَى حَلِّ التَّمْرِيناتِ كُلِّها أَمْرًا لازِمًا؛ فَكَثْرَةُ التَّدْرِيبِ تُثَبِّتُ الْمَعْلُوماتِ، وَتَنْقُلُها مِنْ مَعْلُوماتٍ ذِهْنِيَّةٍ إِلَى مَهاراتٍ لُغَوِيَّةٍ.

آمِلِينَ أَنْ نَكُونَ قَدْ وُفِّقْنا فِيما قَدَّمْناهُ، وَراجِينَ لِلْقائِمِينَ عَلَى التَّدْرِيسِ التَّوْفِيقَ فِي عَمَلِهِمْ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدافِ الْمَرْجُوَّةِ مِنْ تَأْلِيفِ هَذا الْكِتابِ، وَمُوافاتَنا بِمُلاحَظاتِهِمْ عَنْ طَرِيقِ التَّغْذِيَةِ الرّاجِعَةِ الَّتِي سَنَسْتَرْشِدُ بِها فِي تَطْوِيرِ عَمَلِنا بِما يُشارِكُ فِي بِناءِ مَنْهَجٍ مُتَمَيِّزٍ، وَقادِرٍ عَلَى تَحْقِيقِ الأَهْدافِ والارْتِقاءِ بِاللُّغَةِ، وَجَعْلِها سلُوكًا يَوْمِيًّا يُمارِسُهُ الطّالِبُ عَلَى مُسْتَوى النُّطْقِ والكِتابَةِ.

الْمُؤَلِّفُوْنَ

تَذَكّرْ

١- الْكَلَامُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحرْفٌ.

٢- عَلَامَاتُ الاسْمِ: دُخُوْلُ (ال) التَّعْرِيْفِ عَلَيْهِ، وَالتَّنْوِيْنِ، وَحرْفِ الْجَرِّ.

٣- الْفِعْلُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَنٍ. وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ: مَاضٍ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي، وَمُضَارِعٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَأَمْرٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَط.

٤- الْفِعْلُ الْمَاضِي وَفِعْلُ الْأَمْرِ مَبْنِيَّانِ دَائمًا، فِي حِيْن يَكُوْنُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُعْرَبًا ومبنياً.

٥- يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى الْفَتْحِ إذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ، أَوْ أَلِفُ الاثْنَيْنِ. ويُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ إذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ، وَنُوْنُ النِّسْوَةِ، وَنَا الْمُتَكَلِّمِيْنَ. أَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ، فَيَكُوْنُ إذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ.

٦- تَتَصِلُ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي نَوْعَانِ مِنَ التَّاءِ، هُمَا: تَاءُ الْفَاعِلِ (تُ- تَ -تِ)، وَتُعْرَبُ فَاعِلًا، وَتَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ وَهِيَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٧- تُكْسَرُ تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةُ إذَا جَاءَ بَعْدَهَا اسْمٌ مُعَرَّفٌ بِـ(ال) او كلمة مبدوءة بهمزة وصل.

٨-الضَّمَائِرُ الَّتِي تَتَّصِلُ بِفِعْلِ الْأَمْرِ (الواو ونون النسوة وياء المخاطبة وألف التثنية) تُعْرَبُ فَاعِلًا، وَإِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيْرٌ كَانَ مُسْنَدًا إِلَى الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (أَنْتَ).

٩- تَكُوْنُ عَلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الضَّمَّةَ الظَّاهِرَةَ إذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ حَرْفًا صَحِيْحًا. وتَكُوْنُ الضَّمَّةُ مُقَدَّرةً لِلْتَعَذُّرِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ، مِثْلُ: (يَخْشَى)، أَمَّا إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ، مِثْلُ: (يَعْلُو، يَرْمِي)، فَتَكُوْنُ مُقَدَّرَةً لِلْثِقَلِ.

١٠- يَكُوْنُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوْبًا إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ النَّصبِ (أَنْ، وَكَي، ولَن، وَلَام التَّعْلِيْلِ).

١١- يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ الْجَزْمِ: (لَمْ، وَلَا النَّاهِيَة، وَلَام الْأَمْرِ).

١٢-الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: هِي أفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ اتَّصَلَتْ بِهَا أَلِفُ الاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ: (يَفْعَلانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِيْنَ).

١٣- تُوضَعُ الْأَلِفُ الْفَارِقَةُ بَعْدَ وَاوِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَ بَعْدَ وَاوِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَكَانَ مَنْصُوْبًا أَوْ مَجْزُوْمًا. وَلَا تُوْضَعُ هَذِهِ الالف بَعْدَ وَاوِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الَّذِي حُذِفَتْ نُوْنُهُ لِلْإِضَافَةِ او الواو التي هي من اصل الفعل مثل (يدعو).

١٤- فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَوْعَانِ مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّي وَاللُّزُوْمُ، هُمَا: الْفِعْلُ اللَّازِمُ: وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَكْتَفِي بِالْفَاعِلِ، وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ. وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي: وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ وَاحِدًا، أَوْ مَفْعُوْلَيْنِ اثْنَيْنِ.

١٥- يُبْنَى الْفِعْلُ لِلْمَجْهُوْلِ إِذَا كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، وَإِذَا كَانَ فِعْلًا مُضَارِعًا يُبْنَى بِضَمِّ أُوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، وَيَرْفَعُ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُوْلِ نَائِبَ فَاعِلٍ، وَيَنُوْبُ عَنِ الْفَاعِلِ الْمَفْعُولُ بِهِ، إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ أَوِالظَّرْفُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَازِمًا.

١٦- كُلُّ فِعْلٍ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ أَوْ نَائِبِ فَاعِلٍ.

١٧- كُلُّ مُبْتَدَأٍ يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ.

١٨- مَرْفُوْعَاتُ الْأَسْمَاءِ، هِيَ: الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، وَالْفَاعِلُ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا.

١٩- مَنْصُوْبَاتُ الْأَسْمَاءِ، هِيَ: خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالْمَفْعُوْلُ بِهِ، وَالْمَفْعُوْلُ الْمُطْلَقُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَالْحَالُ، وَالْمُنَادَى.

٢٠- فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَوْعَانِ مِنْ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ، عَلَامَاتُ إِعْرَابٍ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ:

أ.الضَّمَّةُ: عَلَامَةُ رَفْعِ الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وجمع المؤنث السالم، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إذا لَمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ، وكَانَ مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيْرِ نُونِ النِّسْوَةِ أو إِحْدَى نُوْنَي التَّوْكِيْدِ.

ب.الْفَتْحَةُ: عَلَامَةُ نَصْبِ الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيْرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِإِحْدَى أَدَوَاتِ النَّصْبِ.

ج.الْكَسْرَةُ: عَلَامَةُ جَرِّ الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيْرِ، وَتَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ فَقَطْ.

د.السُّكُونُ:عَلَامَةُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيْحِ الآخِرِ.

وعَلَامَاتُ إِعْرابٍ فَرْعِيَّةٌ، وَهِيَ :

أ. الْوَاو: عَلَامَةُ رَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ.

ب. الْأَلِفُ: عَلاَمَةُ نَصبِ الْأسمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَعَلاَمَةُ رَفعِ الْمُثَنّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ.
ج. اَلْيَاءُ: عَلاَمَةُ جَرِّ الْأسماءِ الْخَمْسَةِ، وَعَلاَمَةُ نَصْبِ جَمْعِ الْمُذكَّرِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ وَجَرِّهِ، وَكَذَلكَ عَلاَمَةُ نَصْبِ الْمُثَنّى وَالْمُلْحَقِ بِهِ وَجَرِّهِ.
د. الْكَسْرَةُ : عَلاَمَةُ نَصْبِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ .
هـ. الْفَتْحَة : عَلاَمَةُ جَرِّ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ .
و. ثُبُوتُ النُّونِ : عَلاَمَةُ رَفْعِ الْأَفعَالِ الْخَمْسَةِ .
ز. حَذْفُ النُّونِ : عَلاَمَةُ نَصْبِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَجَزْمِهَا .
ح. حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ : عَلاَمَةُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ .

٢١-الْمُثَنَّى مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أوِ اثْنَتَيْنِ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُوْنٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُوْنٍ .

٢٢- فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَوعَانِ مِنَ الْجَمْعِ، هُمَا، أ/ الْجَمْعُ السَّالِمُ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ بَزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ، وَجمْعُ الْمُذَكَّرِالسَّالِمِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُوْنٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُوْنٍ. ب/ جَمْعُ التَّكْسِيْرِ، وَلَهُ صِيَغٌ كَثِيْرَةٌ مِنْهَا مَاهُوَ لِلْقِلَّةِ، وَمِنْهَا مَاهُو لِلْكَثْرَةِ .

٢٣- نُوْنُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مَفْتُوحَةٌ، فِي حِيْنِ أَنَّ نُوْنَ الْمُثَنَّى مَكْسُوْرَةٌ، وَكِلَتَاهُمَا تُحْذَفَانِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ.

٢٤- تُوْزَنُ بِالْمِيْزَانِ الصَّرْفِـيِّ الْأَسْـمَاءُ الْمُعْرَبَةُ وَالْأَفْعَالُ الْمُتَصَرِّفَةُ فَقَطْ. وَالْوَزْنُ الصَّرْفِيُّ هُوَ (الْفَاءُ، وَالْعِينُ، وَاللَّامُ)، أَيْ: (فعل). تُقَابِلُ (الْفَاءُ) الْحَرْفَ الْأَوَّلَ، وَ(الْعِيـنُ) تُقَابِلُ الْحَرْفَ الثَّانيَ، وَ(اللاَّمُ) تُقَابِلُ الْحَرْفَ الثَّالِثَ، وَتُنْقَلُ حَرَكَاتُ الْكَلِمَةِ إِلَى الْوَزْنِ (فعل) كَمَا هِيَ.

٢٥- إِذَا زَادَتْ حُرُوْفُ الْكَلِمَةِ اسمًا أَوْ فِعْلًا، وَكَانَتْ أَصْلِيَّةً زِيْدَتْ لَامٌ فِي آخِرِ الْوَزْنِ الصَّرْفِيِّ، وإِنْ كَانَتْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ زِيْدَ فِي الْوَزْنِ مَا يُمَاثِلُهَا. وإِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ بِتَضْعِيفِ الْحَرْفِ، يُضعَّفُ مَا يُقَابِلُهُ فِي الْمِيْزَانِ.

٢٦-حُرُوْفُ الزِّيَادَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَجْمَعُهَا كَلِمَةُ (سَأَلْتُمُونِيْهَا).

٢٧- قَبْلَ وَزْنِ أَيِّ اسْمٍ يُجَرَّدُ مِنْ (ال) التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْوِيْنِ، وَالضَّمَائِرِ، أَمَّا الْفِعْلُ، فَيُجَرَّدُ مِنَ الضَّمَائِرِ قَبْلَ وَزْنِهِ.

اقْرَأِ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ الْكَرِيْمَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الَّتِي تَلِيْهِ:

« وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا

إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ* وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ» (البَقَرَة:١٢٥-١٣٢).

١- (مُسْلِمَيْنِ) مُثَنًّى، اُذْكُرْ عَلامَةً تَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَنَّهُ مُثَنًّى وَلَيْسَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

٢- بَيِّنْ نَوْعَ التَّاءِ فِي الْفِعْلِ (أَسْلَمْتُ)، ثُمَّ أَعْرِبْهَا.

٣- أَعْرِبْ (إِبْرَاهِيمَ) فِي (عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ)، مُبَيِّنًا عَلامَةَ إِعْرَابِهِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ أَوِ الْفَرْعِيَّةِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

٤- اسْتَخْرِجْ أَفْعَالَ الْأَمْرِ، وَبَيِّنْ فَاعِلَهَا.

٥- اسْتَخْرِجْ فِعْلًا مُضَارِعًا مَرْفُوعًا صَحِيحَ الآخِرِ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ.

٦- مَا عَلَامَةُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ (يَتْلُو)؟ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

٧-اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْكَرِيمِ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ، وَالْمُلْحَقَ بِهِ، مُبَيِّنًا عَلَامَةَ إِعْرَابِهِ.

٨- اسْتَخْرِجْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، وَأَعْرِبِ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ.

٩- مَاذَا تُسَمَّى (يَا) فِي (يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ)؟ وَمَاذَا يُسَمَّى مَا بَعْدَهَا؟

١٠- حَلِّلْ وَأَعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ.

١١- زِنِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ: (وَصَّى، يَرْغَبُ، الرَّحِيمُ، الْحِكْمَةَ، جَاعِلُكَ، عَذَابِ، الْكِتَابَ، كَفَرَ، تَقَبَّلْ).

١٢- اسْتَخْرِجْ خَمْسَ كَلِمَاتٍ لَا يَجُوزُ وَزْنُهَا بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ مُبَيِّنًا السَّبَبَ.

١٣- (مَنَاسِك) جَمْعٌ، مَا اسْمُ هَذَا الْجَمْعِ؟ وَمَا مُفْرَدُهُ؟ وَمَا عَلَامَاتُ إِعْرَابِهِ فِي الْأَحْوَالِ الْإِعْرَابِيَّةِ الثَّلَاثِ ؟ وَلِمَاذَا؟

الْوَحْدَةُ الأُولَى
الحَضَارَاتُ: أصَالَةٌ وَتَلاقُحٌ

التَّمْهِيْدُ

الثَّقَافَاتُ وَالحَضَارَاتُ الإنْسَانِيَّةُ تَتَلاقَحُ وَيُكَمِّلُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ إذْ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهَا أَثَرٌ فِي وُصُولِ الإنْسَانِيَّةِ إلَى مَا وَصَلَتْ إلَيْهِ اليَوْمَ، فَكَيْفَ بِأُمَّةٍ عَظِيْمَةٍ مِثْلِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ الإسْلامِيَّةِ الَّتِي اعْتَرَفَ بِفَضْلِهَا القَاصِي وَالدَّانِي، وَمَازَالَتِ الأُمَمُ اليَوْمَ تَنْهَلُ مِنْ مَعِيْنِ عُلُوْمِهَا الثَّرِّ.



المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

مَفَاهِيْمُ تَارِيْخِيَّةٌ
مَفَاهِيْمُ ثَقَافِيّةٌ
مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ
مَفَاهِيْمُ عِلْمِيَّةٌ
مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ
مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإسْلَامِيَّةِ؟
- هَلْ سَبَقَ لَكَ أنْ قَرَأْتَ كِتَابًا أَوْ شَاهَدْتَ فِلْمًا يَتَحَدَّثُ عَنِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإسْلَامِيَّةِ؟
- هَلْ مَرَّتْ بِكَ فِي الصَّفَّيْنِ السَّابِقَيْنِ مَوْضُوْعَاتٌ تَتَحَدَّثُ عَنِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإسْلَامِيَّةِ أَوْ رُمُوزِهَا؟ اذْكُرْهَا.

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

إضَاءَةٌ

(زِيْغريد هُوْنكه) مُسْتَشْرِقَةٌ ألمَانِيَّةٌ وُلِدَتْ عَامَ ١٩١٣م، عُرِفَتْ بِكِتَابَاتِهَا فِي مَجَالِ الدِّرَاسَاتِ الدِّيْنِيَّةِ. حَازَتْ شَهَادَةَ الدِّكْتُوْرَاه عَامَ ١٩٤١م. أُعْجِبَتْ بِالإسْلامِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَتَعَلَّمَتْها وَأتْقَنَتْهَا لِتُؤَلِّفَ كِتَابَيْهَا المَشْهُورَيْنِ (شَمْسُ العَرَبِ تَسْطَعُ عَلَى الغَرْبِ) وَ(اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)، تُوُفِّيَتْ عَامَ ١٩٩٩م.

شَمْسُ العَرَبِ تَسْطَعُ عَلَى الغَرْبِ

« أَبَتِ الحَبِيْبَ، تَسْأَلُنِي إنْ كُنْتُ بِحَاجَةٍ إلَى النُّقُودِ! فَأُخْبِرُكَ بِأنَّي عِنْدَمَا أَخْرُجُ مِنَ المُسْتَشْفَى، سَأَحْصُلُ عَلَى لِبَاسٍ جَدِيْدٍ وَخَمْسِ قِطَعٍ ذَهَبِيَّةٍ حَتَّى لا أضْطَرَّ إلَى العَمَلِ فَوْرَ خُرُوجِي، فَلَسْتَ بِحَاجَةٍ -إذَنْ- إلَى أنْ تَبِيْعَ بَعْضَ مَاشِيَتِكَ! وَلَكِنْ عَلَيْكَ الإسْرَاعَ فِي المَجِيْءِ إذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي هُنَا...

لَقَدْ سَجَّلُوْا اسْمِي هُنَا بَعْدَ المُعَايَنَةِ، وَعَرَضُوْنِي عَلَى رَئِيْسِ الأطِبَّاءِ، ثُمَّ حَمَلَنِي مُمَرِّضٌ إلَى قِسْمِ الرِّجَالِ، فَحَمَّمَنِي حَمَّامًا سَاخِنًا وَألْبَسَنِي ثِيَابًا نَظِيْفَةً مِنَ المُسْتَشْفَى. وَحِيْنَمَا تَصِلُ تَرَى إلَى يَسَارِكَ مَكْتَبَةً ضَخْمَةً وَقَاعَةً كَبِيْرَةً حَيْثُ يُحَاضِرُ رَئِيْسُ الأطِبَّاءِ فِي الطُّلَّابِ... وَإذَا مَا نَظَرْتَ وَرَاءَكَ يَقَعُ نَظَرُكَ عَلَى مَمَرٍّ يُؤَدِّي إلَى قِسْمِ النِّسَاءِ؛ لِذَلِكَ قِ نَفْسَكَ مِنَ الانْحِرَافِ عَنْهُ، وابْقَ سَائِرًا نَحْوَ اليَمِيْنِ...

وَالْيَوْمَ صَبَاحًا جَاءَ – كَالعَادَةِ- رَئِيسُ الأطِبَّاءِ مَعَ رَهْطٍ كَبِيرٍ مِنْ مُعَاوِنِيهِ، وَلَمَّا فَحَصَنِي أَمْلَى عَلَى طَبِيْبِ القِسْمِ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، وَبَعْدَ ذَهَابِهِ أَوْضَحَ لِي الطَّبِيْبُ، أَنّهُ يمكنني النُّهُوضُ صَباحًا وَبِوُسْعِي الخُرُوْجَ قَرِيْبًا مِنَ الْمُسْتَشْفَى صَحِيْحَ الجِسْمِ مُعَافًى، وَإنّي وَاللهِ لَكَارِهٌ هَذَا الأَمْرَ! فَكُلُّ شَيْءٍ هُنَا جَمِيْلٌ لِلْغَايَةِ

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لاحَظْتَ جُمْلَةَ (وَإنّي وَاللهِ لَكَارِهٌ هَذَا الأَمْرَ) وَمَا فِيهَا مِنْ تَأْكِيْدٍ وَقُوَّةٍ بِدُخُوْلِ (إنَّ) وَالقَسَمِ؟ حَاوِلْ أَنْ تَنْسُجَ عَلَى مِنْوَالِهَا جُمَلًا مُفِيدَةً.

وَنَظِيفٌ جِدًّا، بَلْ قُلْ لَا نَظِيْرَ لَه؛ فَالأَسِرَّةُ وَثِيرَةٌ، وَأَغْطِيَتُهَا مِنَ الدِّمَقْسِ الْأَبْيَضِ، والْمُلَأُ بِغَايَةِ النُّعُومَةِ وَالبَيَاضِ كَالحَرِيرِ، وَفِي كُلِّ غُرْفَةٍ مِنْ غُرَفِ الْمُسْتَشْفَى تَجِدُ المَاءَ جَارِيًا فِيْهَا عَلَى أَشْهَى مَا يَكُوْنُ».

هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَتَبَهَا عَامِلٌ أُوْرُبِّيٌّ إِلَى أَبِيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّضَ إِلَى السُّقُوطِ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي إِحْدَى البُلْدَانِ الإِسْلَامِيَّةِ قَبْلَ أَلْفِ عَامٍ! نَجِدُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ وَغَيْرَهَا فِي كِتَابِ **(شَمْسُ الْعَرَبِ تَسْطَعُ عَلَى الْغَرْبِ)** لِلْمُسْتَشْرِقَةِ الأَلْمَانِيَّةِ (زِيغرِيد هُوْنكه) الَّذِي يَتَنَاوَلُ تَارِيخَ الْعَرَبِ وَتَأْثِيرَ حَضَارَتِهِم وَعُلَمَائِهِمْ وَاخْتِرَاعَاتِهِمْ فِي الحَضَارَةِ الغَرْبِيَّةِ !

لَقَدْ ضَمَّنَتْ (زِيْغرِيد هُوْنكه) كِتَابَهَا هَذَا جُلَّ الْعُلُوْمِ الَّتِي بَرَعَ فِيهَا الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ إِبَّانَ اِزْدِهَارِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ. الَّتِي يَجِدُ الْمُطَالِعُ لِهَذَا السِّفْرِ العَظِيْمِ أَنَّ لَهَا أَثَرًا كَبِيْرًا فِي كُلِّ مَفَاصِلِ الحَيَاةِ الأُوْرُبِّيَّةِ الحَدِيثَةِ، لَيْسَ الْعُلُومُ حَسْبُ، بَلْ حَتَّى فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ.

وَمِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرَتْهَا الكَاتِبَةُ فِي كِتَابِهَا، وَالَّتِي تَدِيْنُ بِهَا الحَضَارَةُ الحَدِيْثَةُ لِلْعَرَبِ هِيَ الأَرْقَامُ العَرَبِيَّةُ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا: «كُلُّ الأُمَمِ المُتَحَضِّرَةِ تَسْتَعْمِلُ اليَوْمَ الْأَرْقَامَ الَّتِي تَعَلَّمَهَا الجَمِيْعُ عَنِ الْعَرَبِ، وَلَوْلَا تِلْكَ الأَرْقَامُ لَمَا وُجِدَ اليَوْمَ دَلِيْلُ هَاتِفٍ أَوْ قَائِمَةُ أَسْعَارٍ أَوْ تَقْرِيْرٌ لِلْبُورْصَةِ. وَلَمَا وُجِدَ هَذَا الصَّرْحُ الشَّامِخُ مِنْ عُلُومِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَالطَّبِيعَةِ وَالفَلَكِ».

لَقَدْ حَاوَلَتِ المُؤَلِّفَةُ فِي كِتَابِهَا هَذَا الَّذِي اقْتَطَفْنَا لَكَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا إِحْصَاءَ أَثَرِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ فِي الْحَضَارَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْأُوْرِبِّيَّةِ الْحَدِيْثَةِ، وَقَدِ اِجْتَهَدَتْ فِي ذَلِكَ فَقَدَّمَتْ لِلْقُرَّاءِ كِتَابًا شَائِقًا وَمُفِيدًا يَحْمِلُ مِنَ المُصْدَاقِيَّةِ وَالعِرْفَانِ شَيْئًا كَثِيرًا.

فَائِدَةٌ

المُسْتَشْرِقُ هُوَ عَالِمٌ غَرْبِيٌّ مُتَضَلِّعٌ مِنْ مَعْرِفَةِ الشَّرْقِ وَثَقَافَتِهِ وَآدَابِهِ، وَكَلِمَةُ مُسْتَشْرِقٍ ظَهَرَتْ فِي اللُّغَةِ الإِنْجِلِيْزِيَّةِ نَحْوَ عَامِ ١٧٧٩م، ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ.

مَابَعْدَ النَّصِّ

الدِّمَقْسُ: نَسِيْجٌ مِنَ الحَرِيْرِ المُذَهَّبِ .

المُلَأُ : جَمْعُ المُلاءَةِ وَهِيَ مَا يُفْرَشُ عَلَى السَّرِيْرِ أَوْ غِطَاؤه.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإِيْجَادِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

الصَّرْحُ، نَظِيْرٌ، إبَّان.

نَشَاطٌ

بِمُسَاعَدَةِ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ حَلِّلِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ شَفَهِيًّا مُبَيِّنًا عَلامَاتِ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةَ وَالفَرْعِيَّةَ: (كَتَبَهَا عَامِلٌ أُوْرُبِّيٌّ إِلَى أَبِيْهِ)

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

مَاذَا فَهِمْتَ مِنْ مَوْضُوعِ الدَّرْسِ ؟ وَكَيْفَ فَهِمْتَ فِكْرَةَ تَلاقُحِ الْحَضَارَاتِ؟ وَكَيْفَ لَنَا اليَوْمَ الإِفَادَةُ مِنَ الْحَضَارَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ بِوَصْفِهَا إرْثًا إِنْسَانِيًّا عَامًّا ؟



الدَّرْسُ الثّانِي: القَوَاعِدُ

(الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ)

دَرَسْتَ فِي الصَّفِّ السَّابِقِ المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ، وَكَيْفَ تُوزَنُ الكَلِمَاتُ إذَا كَانَتْ جَمِيعُ أحْرُفِهَا أَصْلِيَّةً، مِثْلُ :(كَتَبَ، وَبَعْثَرَ، وَسَفَرْجَل)، وَوَزْنُها (فَعَلَ، وَفَعْلَلَ، وَفَعَلَّل) عَلَى التَّوالِي. أَوْ كَانَتْ تَحْتَوِي عَلَى أحْرُفٍ مَزِيْدَةٍ، مِثْلُ: (أَكْرَمَ، وَصَاحَبَ، وَاسْتَغْفَرَ)، وَوَزْنُهَا (أفْعَلَ، وَفَاعَلَ، وَاسْتَفْعَلَ) عَلَى التَّوَالِي. وَكَذَلِك إذا ضُعِّفَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ، مِثْلُ: (عَمَّار)، وَ(كَرَّمَ)، فَتُضَعَّفُ عَيْنُهَا فِي المِيْزَانِ فَيَكُوْنُ وَزْنُهُمَا: (فَعَّال)، وَ(فَعَّلَ).

سَتَدْرُسُ الآنَ كَيْفَ تُوزَنُ الكَلِمَاتُ إذَا حُذِفَ مِنْ أَحْرُفِهَا الأَصْلِيَّةِ. عُدْ إِلَى النَّصِّ وَاسْتَخْرِجِ الكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ، وَهِيَ: (تَصِلُ، قِ، اِبْقَ، قُلْ، وَتَجِدُ، نَجِدُ، يَجِدُ، يَقَعُ)، لَاحِظْ أنَّ الفِعْلَ (تَصِلُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَاضِيه الفِعْلُ (وَصَلَ) وَهُوَ فِعْلٌ مَبْدُوْءٌ بِالوَاوِ، فَعِنْدَ صِيَاغَةِ المُضَارِعِ مِنْهُ نُدْخِلُ أَحَدَ أَحْرُفِ المُضَارَعَةِ (أنيت)، فَيَكُوْنُ: (أَوْصِلُ - نَوْصِلُ - يَوْصِلُ - تَوْصِلُ)، لَكِنَّ الوَاوَ تُحْذَفُ مِنَ الكَلِمَةِ فَتَبْقَى: (أَصِلُ - نَصِلُ - يَصِلُ -تَصِلُ)؛ وَلَمَّا كَانَتِ الوَاوُ تُقَابِلُ الفَاءَ فِي المِيزانِ وَقَدْ حُذِفَتْ، تُحْذَفُ الفاءُ أيْضًا فِي الْمِيْزَانِ، فَيَصِيْرُ وَزْنُ (أَصِلُ - أَعِلُ)، وَوَزْنُ (نَصِلُ - نَعِلُ)، وَوَزْنُ (يَصِلُ - يَعِلُ)، وَوَزْنُ (تَصِلُ - تَعِلُ). وَهَذَا أيْضًا يَنْطَبِقُ عَلَى الأَفْعَالِ: (يَقَعُ، تَجِدُ، نَجِدُ، يَجِدُ)؛ لأَنَّها مَبْدُوءَةٌ بِوَاوٍ.

> **فَائِدَةٌ**
>
> عِنْدَ صِيَاغَةِ فِعْلٍ مُضَارِعٍ أَوْ فِعْلِ أمْرٍ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثَيِّ المَبْدُوْءِ بِالوَاوِ نَحْذِفُ الوَاوَ فَنَقُوْلُ: (وَصَلَ يَصِلُ صِلْ).

الآنَ عُدْ إِلَى الفِعْلِ (قِ)، وَلِتَعْرِفَ مَا حُذِفَ مِنْه اعْرِفْ مَعْنَاهُ أَوَّلًا بِمَعْرِفَةِ مَعْنَى الجُمْلَةِ كُلِّهَا (قِ نَفْسَكَ مِنَ الانْحِرَافِ)، نَصُوْغُ الجُمْلَةَ بِشَكْلٍ آخَرَ: (وَقَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنَ الانْحِرَافِ). وَهِيَ تَحمِلُ مَعْنَى الجُمْلَةِ الأُوْلى نَفْسَه، فَيَتَبَيَّنُ أَنَّ (قِ) فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ

الفِعلِ (وَقى)، وَمُضارِعه (يَقِي)، وَعِنْدَ صِياغَةِ فِعْلِ الأَمرِ مِنْهُ نَحْذِفُ الحَرْفَ الأَوَّلَ؛ لأَنَّ الفِعْلَ مَبْدُوْءٌ بِالوَاوِ، ونَحْذِفُ الحَرْفَ الأَخِيرَ؛لأنَّه مُعْتَلُّ الآخِرِ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّة، وَنُعَوِّضُ مِنْهُ حَرَكَةً مُجَانِسَةً؛ فَيصِيْرُ(قِ)، وَيَكُوْنُ وَزْنُهُ بِحَذْفِ الحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ يُقابلانِ ما حُذِفَ مِنَ الفِعْلِ وَهُمَا الْفَاءُ واللَّامُ لِيُصْبِحَ الوَزْنُ:(عِ).

أُنْظُرْ إِلَى الفِعْلِ (ابْقَ)؛ وَهُوَ فِعْلُ أمْرٍ مِنَ الفِعْلِ (بَقِي) فَيكُوْن عَلَى وَزْنِ (اِفْعَل)؛ وَلأنَّه مُعْتَلُّ الآخِرِ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ والتَّعْوِيْضِ مِنْهُ بِحَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ لَهُ، فَصارَ (ابْقَ)، نَزِيْدُ فِي المِيْزَانِ مَا زِيْدَ فِي الكَلِمَةِ وَنَحْذِفُ مَا حُذِفَ؛ فَيَكُوْنُ وَزْنُهُ (اِفْعَ).

فَائِدَةٌ

لِتَعْرِفَ أنَّ الكَلِمَةَ حُذِفَ أَحَدُ أَحْرُفِهَا أَرْجِعْهَا إِلَى أَصْلِهَا مَثَلًا الفِعْلُ(يَقِفُ)، أصْلُهُ (يَوْقِفُ)؛ لأَنَّ الفِعْلَ المَاضِيَ منه هُوَ (وَقَفَ)، حُذِفَتِ الوَاوُ عِنْدَ صِيَاغَةِ المُضَارِعِ مِنْهُ.

الآنَ أُنْظُرْ إِلَى الْفِعْلِ الأَخِيْرِ (قُلْ) تَجِدْ أَنَّه فِعْلُ أَمرٍ مِنَ الفِعْلِ (قَالَ) وَهُوَ مُتَكَوِّنٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ (القَافِ، وَالأَلِفِ، واللَّامِ)، وَكُلُّ حَرْفٍ يُقَابِلُ حَرْفًا فِي المِيْزَانِ، القَافُ يُقَابِلُ الفَاءَ، وَالأَلِفُ يُقَابِلُ العَيْنَ، وَاللَّامُ يُقَابِلُ اللَّامَ. وَعِنْدَ صِيَاغَةِ فِعْلِ الأَمْرِ نَحْذِفُ حَرْفَ العِلَّةِ الأَلِفَ؛ لِالْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ، فَيُصْبِحُ (قُلْ) وَنَحْذِفُ مَا يُقَابِلُهُ فِي المِيزانِ وَهُوَ العَيْنُ فَيَكُونُ وَزْنُهُ (فُلْ).

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- عِنْدَ حَذْفِ أَحَدِ أَحْرُفِ الكَلِمَةِ يُحْذَفُ مَا يُقَابِلُهُ فِي المِيْزَانِ.

٢- لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الكَلِمَةَ حُذِفَ أَحَدُ أَحْرُفِهَا تُرْجَعُ إِلَى أَصْلِهَا.

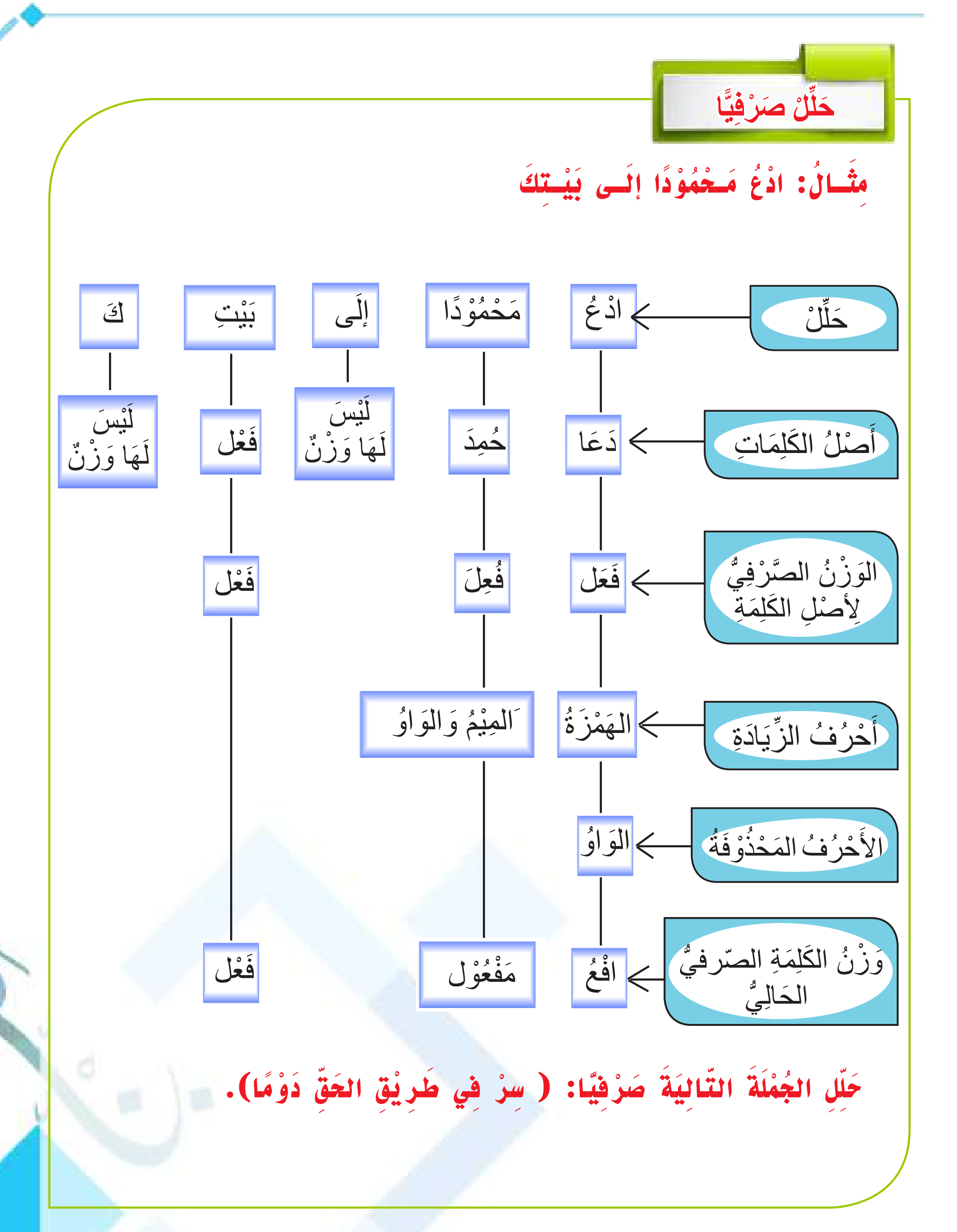
٣- عِنْدَ صِيَاغَةِ فِعْلٍ مُضَارِعٍ أَوْ فِعْلِ أمرٍ مِنَ الفِعْلِ الثلاثي المَبْدُوْءِ بِالوَاوِ تُحْذَفُ الوَاوُ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

قُلْ: هَذَا مُتَضَلِّعٌ مِنَ الْعِلْمِ.
لَاتَقُلْ: هَذَا ضَلِيْعٌ فِي الْعِلْمِ

حَلِّلْ صَرْفِيًّا

مِثَـالُ: ادْعُ مَـحْمُوْدًا إلَـى بَيْـتِكَ



حَلِّلِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ صَرْفِيًّا: (سِرْ فِي طَرِيْقِ الحَقِّ دَوْمًا).

التَّمرِيْنَات

١

زِنِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ:

(سِرْ – ارْمِ – سَمِّ- اسْتَولِ)

٢

بَيِّنِ الأَحْرُفَ المَحْذُوفَةَ فِي الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةِ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ، ثُمَّ زِنْهَا:

١- قَالَ تَعالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيْلًا، نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلا» (المُزمِّلُ: ١-٤)

٢- قال الطُّغْرَائِيُّ:

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمَالِ أرْقُبُها ... مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأمَلِ

لَمْ ارْتَضِ العَيْشَ وَالأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ

٣- قَالَ الرَّافِعِيُّ:

لَمْ أجْنِ ذَنْبًا غَيْرَ أَنِّي ذُو هَوَى ... وَأَنَّكَ لِي دُوْنَ الأنَامِ مُحَبَّبُ

٤- اِعْلَمْ أنَّ طَلَبَ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ، فلا تَنْسَ السَّعْيَ إِلَيْهِ.

- أَيُّها العِرَاقِيُّ، عِ أنَّ تُرَاثَكَ يُمَثِّلُ مَجْدَكَ فَحَافِظْ عَلَيْهِ.

٣

رُدَّ الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ إلَى جُذُورِهَا وَعَيِّنِ الأَحْرُفَ المَحْذُوْفَةَ:

١- قَالَ تَعالَى: « قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا» (طه: ٧٢).

٢- قَالَ تَعالَى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الطَّلَاق: ٢-٣).

٣- قَالَ تَعالَى «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيمُ » (الدُّخَان :٤٩)

٤- قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،

فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

٥- قَالَ الشَّاعِرُ: وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً   تَـجَرَّعَ ذُلَّ الجَـهْلِ طُوْلَ حَيَاتِهِ

٦- قال الشَّاعِرُ: أُرْكُـنْ إِلَيـهِ وَثِقْ بِاللهِ وَاغْنَ بِـهِ
وَكُنْ حَلِيْمًا رَزِيْنَ العَقْلِ مُحْتَرِسا

٧- لا تَرْضَ بِالبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَكَ.

٨- التَّسَامُحُ وَقَبُوْلُ الآخَرِ يَدُلَّانِ عَلَى تَحَضُّرِكَ وَرُقِيِّ تَفْكِيْرِكَ؛ فاسْعَ دَوْمًا إِلَيْهِمَا.

٤

اقْرَأِ النَّصَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتِي تَلِيْهِ:

كَانَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيهِ السَّلَامُ) يَأْبَى التَّرَفُّعَ عَلَى رَعَايَاهُ فِي المُخَاصَمَةِ وَالمُقَاضَاةِ، بَلْ كَانَ يَسْعَى بِنَفْسِهِ إِلَى المُقَاضَاةِ إِذَا اسْتَوْجَبَ الْأَمْرُ؛ ذَلِكَ لِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ رُوْحِ الْقِسْطِ وَالْعَدَالَةِ. مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ دِرْعَهُ عِنْدَ رَجُلٍ نَصْرَانِيٍّ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى قَاضٍ مَعْرُوْفٍ اِسْمُهُ شُرَيْحٌ. وَلَمَّا مَثُلَا أَمَامَ الْقَاضِي قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «إِنَّهَا دِرْعِي وَلَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ». فَسَأَلَ الْقَاضِي الرَّجُلَ النَّصْرَانِيَّ: «مَا تَقُوْلُ فِيمَا يَقُوْلُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ»؟ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: «مَا الدِّرْعُ إِلا دِرْعِي، وَمَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِينَ عِنْدي بِكَاذِبٍ» . فَالْتَفَتَ الْقَاضِي شُرَيْحٌ إِلَى عَلِيٍّ يَسْأَلُهُ: «هَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ تَشْهَدُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الدِّرْعَ لَكَ ؟» فَضَحِكَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: «أَصَابَ شُرَيْحٌ، مَالِي بَيِّنَةٌ». فَقَضَى شُرَيْحٌ بِالدِّرْعِ لِلرَّجُلِ النَّصْرَانِيِّ، فَأَخَذَهَا وَرَاحَ يَمْشِي، وَأَمِيْرُ المُؤْمِنِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، إِلاَّ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْطُ خُطُوَاتٍ قَلائِلَ حَتَّى عَادَ يَقُوْلُ: «أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ أَخْلَاقُ الْأَنْبِيَاءِ! أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْتَكِمُ إِلَى قَاضٍ يَقْضِي عَلَيْهِ!»، ثُمَّ أَرْدَفَ قَائِلًا: «الدِّرْعُ وَاللهِ دِرْعُكَ يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ كُنْتُ كَاذِبًا فِيمَا اِدَّعَيْتُ». وَبَعْدَ مُضِيِّ مُدَّةٍ عَلَى مَا حَدَثَ، شَهِدَ النَّاسُ هَذَا الرَّجُلَ وَهُوَ مِنْ أَصْدَقِ الْجُنُودِ وَأَشَدِّ الأَبطَالِ بَأسًا مَعَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عَلَيهِ السَّلَامُ) فِي الْمَعَارِكِ.

١- زِنِ الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةَ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ.

٢- صُغْ فِعْلَ أَمْرٍ مِنَ الفِعْلَيْنِ (يَسْعَى، ويَمْشِي) مُبَيِّنًا التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ عِنْدَ ذَلِكَ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ

الأدَبُ وَنَشْأَتُه

أصْلُ كَلِمَةِ الأَدَبِ مِن المأْدُبَةِ؛ فَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ فِي عَصْرِ مَاقَبْلَ الإِسْلَامِ يُطْلقُونَ عَلى الطَّعَامِ الَّذي يَدْعُوْنَ النَّاسَ إلَيْهِ (مَأْدُبَةً). وَالآدِبُ: هُوَ الدَّاعِي إلى الطَّعَامِ.

وَقَدْ تَطَوَّرَتْ لَفْظَةُ الأَدَبِ، فِي العَصْرِ الإسْلامِيِّ؛ فَصَارَتْ تَدُلُّ عَلى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسلَّم): «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأحْسَنَ تأدِيْبِي». ثمَّ صَارَتْ تَعْنِي فِي العَصْرِ الأُمَوِيِّ: المُرَبِّي أَوْ المُعَلِّمَ، أو المُؤَدِّبَ. فِي حِيْنَ بَاتَتْ تَعْنِي فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ، التَّهْذِيْبَ وَالتَّعْلِيمَ. أَمَّا فِي العَصْرِ الحَدِيْثِ فَهُوَ مَا أَنْتَجَهُ الكُتَّابُ والشُّعَرَاءُ مِن جَمِيْلِ النَّثْرِ وَالشِّعْرِ.

ويُقْسَمُ الأَدَبُ عَلى قِسْمَيْنِ:

١ ـ **الشِّعْرُ:** هُوَ الْكَلَامُ المَوْزُوْنُ الْمُقَفَّى الَّذي يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى. وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الشِّعْرُ الْوِجْدَانِيُّ، وَالشِّعْرُ المَلْحَمِيُّ، وَالشِّعرُ التَّعْلِيْمِيُّ وَالشِّعْرُ التَّمْثِيلِيُّ.

٢ ـ **النَّثْرُ:** هُوَ كَلَامٌ مُرسَلٌ لَا يَتَقَيَّدُ بِالْوَزْنِ. وَلَهُ أَنْوَاعٌ مِنْهَا: المَقَالَةُ، وَالْخَطَابَة وَالقِصَّةُ، والرِّوَايَةُ، وَالمَسْرَحِيَّةُ.
وَسَيأْتِي الحَدِيْثُ عَنْ ذَلِكَ، فِي الوَحْداتِ الْقَادِمَةِ.

الْعُصُورُ الأَدَبِيَّةُ

اعْتَادَ البَاحِثُونَ تَقْسِيمَ الْعُصُوْرِ الأَدَبِيَّةِ عَلى سِتَّةٍ، هِيَ:

أَوَّلًا: عَصْرُ مَاقَبْلَ الإِسْلَامِ :

هُوَ الْعَصْرُ الَّذِي يَمْتَدُّ قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِمِئَةٍ وَخَمْسِيْنَ أَوْ مِئَتَي سَنَةٍ تَقْرِيبًا. وَقَدْ حَمَلَتْ إِلَيْنَا الْمَصَادِرُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَدِيمَةُ، كَالْمُعَلَّقَاتِ وَالْمُفَضَّلِيّاتِ وَالأَصْمَعِيَّاتِ وكُتُبِ الحَمَاسَةِ، أَدَبَ هَذَا العَصْرِ (شِعْرَهُ وَنَثْرَهُ).

ثَانِيًا: عَصْرُ صَدْرِ الإِسْلَامِ:

يَبْدَأُ هَذَا العَصْرُ بِظُهُوْرِ الإِسْلَامِ، وَيَنْتَهِي بِقِيَامِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيّةِ سَنَةَ (٤١هـ). وَمِنْ أَبْرَزِ شُعَرَاءِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيّةِ (حَسّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَعْبُ بنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ).

أَمَّا النَّثْرُ؛ فَقَدْ بَدَأَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، بَعْدَ انْتِقَالِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْ مَكَّةَ إِلى الْمَدِيْنَةِ؛ وَاضْطِلَاعِهِ بِأُمُورِ الدَّوْلَةِ فِي دَاخِلِ الْمَدِيْنَةِ وَخَارِجِهَا.

ثَالِثًا: الْعَصْرُ الأُمَوِيُّ:

وَيَبْدَأُ بِظُهُورِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ سَنَةَ (٤١ هـ)، وَيَنْتَهِي بِسُقُوطِهَا سَنَةَ (١٣٢هـ). فِي هَذَا الْعَصْرِ دَخَلَتْ إِلى مَوْضُوعَاتِ الْقَصِيْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ بَعْضُ مَظَاهِرِ التَّغْيِيرِ؛ وَلَاسِيَّمَا فِي الْغَزَلِ وَالْمَدِيحِ وَالْهِجَاءِ، فَضْلًا عَنْ ظُهُورِ الْقَصِيْدَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وشِعْرِ الْحَنِيْنِ إِلى الأَوْطَانِ، والنَّقَائِضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

أَمَّا النَّثْرُ فَقَدْ تَضَاعَفَتْ فِي هذا العَصْرِ الْحَاجَةُ إِلى فُنُونِهِ كُلِّهَا؛ إِذْ وُجِدَ دِيْوَانٌ خَاصٌّ لِلْرسَائِلِ، فَضْلًا عَنِ ازْدِهَارِ فَنِّ الْخَطَابَةِ، حَتَّى عُدَّ هَذَا الْعَصْرُ عَصْرَ الْخَطَابَةِ الذَّهَبِيَّ.

رَابِعًا: العَصْرُ الْعَبَّاسِيُّ:

وَيَبْدَأُ بِقِيَامِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ سَنَةَ (١٣٢هـ)؛ وَيَنْتَهِي بِسُقُوْطِهَا سَنَة (٦٥٦هـ). ويُعدُّ هَذَا الْعَصْرُ مِنْ أَطْوَلِ الْعُصُورِ الأَدَبِيَّةِ الَّتِي رَافَقَتْ نُمُوَّ الأَدَبِ وَتَطَوُّرَهُ؛ فَظَهَرتْ فُنُونٌ جَدِيْدَةٌ مِثْلُ: الشِّعْرِ التَّعْلِيْمِيِّ، والشِّعرِ الصُّوفِيِّ، وَشِعْرِ الطَّرْدِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمِنْ شُعَرَائِهِ: بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ، وَأَبُو نُوَاسٍ، وَأَبُو العَتَاهِيَةِ، ودِعْبِلُ الْخُزَاعِيُّ، وَأَبُو تَمَّامٍ، وَالْمُتَنَبِّيُّ، وَالشَّرِيْفُ الرَّضِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

أَمَّا النَّثْرُ؛ فمِنْ أَبْرَزِ كُتَّابِ هَذَا الْعَصْرِ ابْنُ الْمُقَفَّعِ، وَالْجَاحِظُ، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوحِيْدِيُّ، وَابْنُ الْعَمِيْدِ، وَالصَّاحِبُ بنُ عَبّادٍ، وَغَيْرُهُمْ.

خَامِسًا: العُصُورُ المُتَأَخِّرَةُ:

تَبْدَأُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَصْرِ الْعَباسِيِّ سَنَةَ (٦٥٦هـ)، وَتَنْتَهِي بِالْعَصْرِ الْحَدِيْثِ. وَقَدْ تَعَرَّضَ الأَدَبُ فِيْهَا إلى فُتُورٍ، فَتَوَقَّفَتِ الْحَرَكَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَالأَدَبِيَّةُ. وَمِنْ أَبْرَزِ شُعَرَاءِ هَذهِ العُصُوْرِ وكُتَّابِها: صَفِيُّ الدِّيْنِ الْحِلِّيُّ، وَفُضُولِي الْبَغْدَادِيُّ، وَلِسَانُ الدِّيْنِ بنُ الْخَطِيْبِ، وَابْنُ مَنْظُورٍ، وَابْنُ خَلْدُونٍ، وَغَيْرُهُمْ.

سَادِسًا: العَصْرُ الحَدِيثُ:

اخْتَلَفَ البَاحِثُونَ فِي تَحْدِيْدِ بِدَايَةِ الأَدَبِ الْحَدِيْثِ؛ إلّا أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلى أَنَّ حَمْلَةَ نَابِلْيُون عَلَى مِصْرَ هِيَ الفَاصِلُ بَيْنَ أَدَبِ الْعُصُورِ المُتَأَخِّرةِ وَالْعَصْرِ الْحَدِيْثِ؛ لِمَا تَرَكَتْهُ مِن آثارٍ فِي الْحَيَاةِ الثَّقَافِيَّةِ المِصْرِيّةِ، الَّتِي تَمَثَّلَتْ فِي تَأْسِيسِ مَطْبَعَةِ بُوْلَاق سَنَةَ ١٨٢٢م، وإِصْدَارِ جَرِيْدَةِ الْوَقَائِعِ المِصْرِيَّةِ سَنة ١٨٢٨م، وَإِرْسَالِ الْبَعْثَاتِ، وَتَأْسِيْسِ مَعَاهَدِ التَّعْلِيْمِ، وَغيرِ ذَلِكَ.

ومِنْ أَبْرَزِ شُعَرَاءِ هَذَا الْعَصْرِ: مَحْمُودُ سَامِي الْبَارُودِيّ، وأَحْمَدُ شَوْقِي، وَحَافِظُ إِبْرَاهِيم، وَالْحَبُّوبي، وَالزَّهَاوِيُّ، وَالرُّصَافِيُّ، وَالْجَوَاهِرِيُّ، وَالسَّيَابُ ونَازِكُ الْمَلَائِكَة، وَغَيْرُهُمْ.

أَمّا النَّثْرُ؛ فَقَدْ عَرَفَ فُنُونًا جَدِيْدَةً لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا مِنْ قبلُ، كَالْمَقَالَةِ وَالْقِصَّةِ وَالرِّوَايَةِ، وَالْمَسْرَحِيَّةِ (الشِّعْرِيَّة وَالنَّثْرِيَّة).

عَوامِلُ النَّهْضَةِ الأَدبيَّةِ فِي العَصْرِ الحَدِيث

كَانَتْ وَرَاء نَهْضَةِ الأَدبِ الْعَرَبيِّ عَوامِلُ كَثِيْرةٌ أَطْلَقَ عَلِيْهَا البَاحِثُون تَسْمِيَةَ (عَوامِلُ نَهْضَةِ الأَدَبِ)، وَهِيَ كَمَا يَأْتِي:

١- حَمْلَةُ نَابِلْيُون عَلَى مِصْرَ فِي عَامِ ١٧٩٨م: كَانَ تَأْثِيْرُ حَمْلَةِ نَابِلْيُون كَبِيْرًا فِي الْوَاقِعِ الْعَرَبيِّ فِي مِصْرَ؛ فَقَدْ جَرَتْ أَحْدَاثٌ مُهِمَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الأَدَبِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّة، مِثْلُ: إِنْشَاءِ الْمَسَارِحِ، وَبِنَاءِ الْمَدَارِسِ، وَإِقَامَةِ الْمَصَانِعِ، وَتَأْسِيسِ الصُّحُف.

٢- الْبَعْثَاتُ الْعِلْمِيَّةُ: تَعَدَدَتِ الْبَعْثَاتُ الْعِلْمِيَّةُ فِي عَهْدِ (مُحَمَّد عَلِيّ بَاشَا) إِلى خَارِجِ مِصْرَ فِي مَعَارِف وَعُلُومٍ شَتَّى، وَعَادَ هَؤلَاءِ الْمُبْتَعثُون، وَقَدْ كَانَ أَثَرُهمْ فِي التَّرْجَمَةِ وَالتَّأْلِيْفِ وَاضِحًا؛ إِذْ كَانَ مِنْ نَتَائِجِهِ أَنْ أَدَّى إِلى إِحْيَاءِ اللُّغَةِ وَآدَابِهَا.

٣- الْمَدَارِسُ: شَهِدَتْ تِلْكَ الْمَرْحَلَةُ - لِلْمَرَّةِ الأُوْلَى- إِنْشَاءَ الْمَدَارِسِ الْحَدِيْثَةِ، وَقَدْ كَانَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ الْمَيْدَانُ الرَّحْبُ الَّذِي اسْتَقْطَبَ كَثِيْرًا مِنَ الدَّارِسِيْنَ، مِمَّا أَدَّى إِلَى ازْدِهَارِهَا. وَقَدْ أَخَذَتْ تِلْكَ الْحَرَكَةُ تُؤثِّرُ فِي الدُّوَلِ الأُخْرَى، فَأُنْشِئَتْ مَدَارِسُ فِي العِرَاقِ ولُبْنَانَ وَسُوْريَا.

٤- الصَّحَافَةُ: فِي ظِلِّ ازْدِهَارِ الطِّبَاعَةِ وَالْمَطَابِعِ، ظَهَرَتْ كَثِيْرٌ مِنَ الصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ الثَّقَافِيَةِ الَّتِي شَارَكَتْ بِشَكْلٍ كَبِيْرٍ فِي نُهُوضِ الأَدَبِ وَانْتِشَارِ الْوَعِي وَالرُّوْحِ الْوَطَنِيَّةِ. وَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ الصُّحُفِ: الْوَقَائِعُ المِصْرِيَّةُ، والزَّوراءُ الْعِرَاقِيَّةُ، وَالأَخْبَارُ اللُّبْنَانِيَّةُ، والرَّائِدُ التُّونِسِيَّةُ، وَمِرْآةُ الأَحْوالِ، والْجَوائِبُ في الْاسْتَانَةِ.

٥- الطِّبَاعَةُ: لمْ تَعْرِفِ الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ الْمَطَابِعَ إِلّا مَعَ الْحَمْلَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ؛ إِذْ أَحْضَرَتْ مَعَهَا مَطْبَعَةً تَطْبَعُ بِحُرُوفٍ عَربِيَّةٍ وَأُخْرَى فَرَنْسِيَّةٍ. واشْتَرى (مُحَمَّدُ عَلِي باشا) تِلْكَ الْمَطْبَعَةَ؛ ثُمَّ عَمِلَ عَلى تَطْوِيْرِهَا؛ فَطُبِعتْ كَثِيْرٌ مِنَ الْكُتُبِ، كَكِتَابِ الأَغَانِي لأَبِي الْفَرَجِ الأَصْفَهَانِيِّ، وَكِتَابِ الْعِقْدِ الْفَرِيْدِ لابْنِ عَبْدِ رَبِّه، وَغَيْرِ ذَلِك.

٦- حَرَكَةُ التَّأْلِيْفِ وَالتَّرْجمَةِ: بَدَأَتِ التَّرْجَمَةُ الْحَدِيْثَةُ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبيِّ فِي عَهْدِ (مُحمَّد عَلِي باشا)، وَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ مَنْ لَمَعَتْ أَسْمَاؤهمْ فِي التَّرْجَمَةِ، رِفَاعَةُ الطَّهْطَاوِيّ، وَالْمَنْفَلُوطِيُّ الَّذِي كَانتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ مُهِمَّةٌ فِي تِلْكَ التَّرْجَمَاتِ؛ مِنْ ذَلِكَ تَرْجَمَتُهُ: لـ (مَاجدُولِيْن) وَ (الْفَضِيْلة) وَ (الشَّاعِر) وَ (فِي سَبِيْلِ التَّاجِ).

فُنُوْنُ الأَدَبِ

الأَدَبُ - كَمَا مَرَّ سَابِقًا- قِسْمَانِ: شِعْرٌ وَنَثْرٌ. وَالشِّعْرُ- مِنْ حَيْثُ الْمَوْضُوْعُ أَنْوَاعٌ: الوِجْدَانِيُّ(الْغِنَائِيُّ)، وَالتَّمْثِيْلِيُّ(الْمَسْرَحِيُّ)، وَالتَّعْلِيمِيُّ، وَالْمَلْحَمِيُّ.

أَمَّا مِنْ حَيْثُ الشَّكْلُ، فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ: الشِّعْرُ العَمُودِيُّ، والشِّعرُ الحُرُّ (التَّفْعِيْلَةُ)، وَقَصِيْدَةُ النَّثْرِ.

أَمَّا **النَّثرُ** فَيُقْسَمُ بِحَسَبِ أَسَالِيْبِهِ، عَلى قِسْمَيْنِ، هُمَا: النَّثرُ الْفَنِّيُّ، وَالنَّثْرُ الْعِلْمِيُّ.

فَالنَّثْرُ الْفَنِيُّ عَلَى قِسْمَيْنِ، هُمَا:

١-**النَّثْرُ الإِبْدَاعِيُّ**، وَمِنْ أنْوَاعِهِ المَعْرُوفَةِ: الْخَطَابَةُ، وَالْمَقَالَةُ، وَالْقِصَّةُ، والرِّوَايَةُ، وَالمَسْرَحِيَّةُ، وَالسِّيْرةُ الذَّاتِيَّةُ، وَأَدَبُ الرِّحْلَاتِ، وَغيْرُهَا.

٢- **النَّثْرُ الْوَصْفِيُّ:** وَيَشْتَمِلُ عَلَى الدِّرَاسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِنَشْأَةِ الأَدَبِ الإِبْدَاعِيِّ وَتَحْلِيلِهِ وَتَقْوِيْمِهِ، مِثْلُ: كُتُبِ تارِيْخِ الأَدَبِ، وَكُتُبِ النَّقدِ الأدَبِيِّ.

أَمَّا النَّثْرُ الْعِلمِيُّ، فَيُعْنَى بِالمَوضُوعَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، إِنسَانِيَّةً كَانَتْ أَمْ عِلْمِيَّةً، وَمِنْ أَهَمّ خَصَائِصِهِ، الدِّقَةُ والوُضُوْحُ وَالتَّرْكِيزُ وَالإِقْنَاعُ، وَالابْتِعَادُ مِنَ التَّكَلُّفِ وَالتَّعْقِيْدِ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- مَا مَفْهُومُ الأَدَبِ فِي الْعَصْرِ الحَدِيْثِ؟

٢- مَا أَصْلُ كَلِمَةِ الأَدبِ؟ ومَاذَا يُطْلِقُ الْعَرَبُ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي يُدْعَى النَّاسُ إِلَيْهِ؟

٣- قَسَّمَ البَاحِثُونَ الْعُصُورَ الأَدَبِيَّةَ عَلَى سِتَةِ أَقْسَامٍ. مَا هِيَ؟

٤- عَلِّلْ مَا يَأْتِي:

أ- عُدَّ العَصْرُ الأُمَوِيُّ عَصْرَ الْخَطَابَةِ الذَّهَبِيَّ.

ب- عَدَّ الْبَاحِثُونَ حَمْلَةَ نَابِلْيُونَ بِدَايَةَ الأَدَبِ الحَدِيْثِ.

٥- اذْكُرْ عَوَامِلَ نَهْضَةِ الأَدَبِ، ثُمَّ اشْرَحْ وَاحِدًا مِنْهَا؟

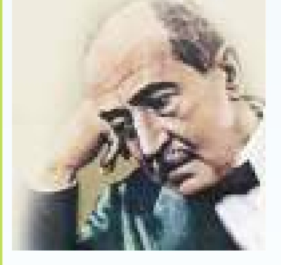
٦- مَا الشِّعرُ من حيث الشكل؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ؟

٧- مَا النَّثْرُ؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ؟

٨- مَا الْمَقْصُودُ بِالنَّثْرِ العلمي؟ وَمَا خصائصه؟

الشِّعْرُ الْوِجْدَانِيُّ

أَحْمَدُ شَوْقِي



وُلِدَ أَحْمَدُ شَوقِي عَام ١٨٦٨م، وأَظْهَرَ مُنذُ بِدايَةِ حَياتِهِ نُبوغًا واضِحًا فِي الدِّراسَةِ، وانْكَبَّ عَلَى دَواوِيْنِ كِبارِ الشُّعَراءِ حِفْظًا واسْتِظْهارًا؛ إذ كَانَ يَتَمَتَّعُ بِحافِظَةٍ وَذاكِرَةٍ قَلَّ نَظِيْرُها، فَبَدَأَ الشِّعْرُ يَجْرِي عَلَى لِسانِهِ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ.

رَبطَتْهُ عَلاقَةٌ وَثِيقَةٌ مَع الْخُدَيْوِي تَوْفِيق وَابْنِهِ عَبَّاس، فَضْلًا عَن عَلاقَتِهِ مَع الزَّعِيْمِ الْمِصْرِي مُصْطَفَى كَامِل. وَبِسَبَبِ ذَلِكَ، نُفِيَ إلى إسْبَانيا فِي عَام ١٩١٥م، وَقَدْ أَتَاحَ لَهُ هَذا النَّفيُ فُرصَةَ الاطِّلاعِ عَلَى الْحَضارَةِ الأنْدَلُسِيَّة، وَالْآثارِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّاخِصَةِ فِيْهَا. عَادَ إلى مِصْرَ عَام ١٩١٩م، وَبَعْدَ سَبْعِ سَنَواتٍ بُويِعَ أَمِيْرًا للشُّعَراءِ فِي احْتِفَالٍ حَضَرَهُ شُعَراءُ الْعَرَبِ وَأُدَبَاؤُهَا. وَفِي السَّنَتَيْنِ الْأَخِيْرَتَيْنِ مِنْ حَيَاتِهِ، اعْتَزَلَ قَوْلَ الشِّعْرِ، حَتَّى تُوفِّي عَام ١٩٣٢.

وَمِن أَعْمَالِهِ الشِّعْرِيَّةِ: الشَّوقِيَّاتُ بِأَرْبَعةِ أَجْزَاءٍ، وعَدَدٌ مِنَ الْمَسْرَحِياتِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْهَا: كِلْيُوبَاتْرَا، وَقَمْبِيْزُ، وَمَجْنُونُ لَيْلَى، وَعَنْتَرَةُ.

قَصِيْدَةُ (وُلِدَ الهُدَى) لأَحْمَد شَوقي (لِلحِفْظ ٧ أَبْيَاتٍ):

وُلِـدَ الـهُدَى فَـالكَائِـنـاتُ ضِـيَـاءُ
وَفَـمُ الـزَّمــانِ تَـبَـسُّـمٌ وَثَـنـاءُ

الـرُّوحُ وَالْــمَلَأُ الْـمَلائِكُ حَـوْلَـهُ
لِلـدِّيـنِ وَالـدُّنْـيـا بِــهِ بُـشَــراءُ

وَالْـعَرْشُ يَـزْهُو وَالحَظِيْرَةُ تَزْدَهِي
وَالْــمُنْتَهـى وَالسِّدْرَةُ العَصْـمَـاءُ

نُظِمَتْ أَسَامِي الرُّسْلِ فَهِيَ صَحِيْفَةٌ
فِـي اللَّـوْحِ وَاسْـمُ مُحَمَّدٍ طُغَراءُ

اسْمُ الْجَلالَةِ فِي بَدِيْعِ حُرُوْفِهِ
أَلِفٌ هُنَالِكَ واسْمُ طَهَ الْبَاءُ
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُوْدَ تَحِيَّةً
مِنْ مُرْسَلِيْنَ إِلَى الهُدَى بِكَ جَاؤوا
زَانَتْكَ فِي الْخُلقِ الْعَظِيْمِ شَمَائِلٌ
يُغْرَى بِهِنّ وَيُوَلَعُ الكُرَمَاءُ
فَإِذَا سَخَوْتَ بَلَغْتَ بِالْجُوْدِ المَدَى
وَفَعَلْتَ مَا لَا تَفْعَلُ الأَنْوَاءُ
يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ وَحْدَهُ
وَهُوَ المُنَزَّهُ مَا لَهُ شُفَعَاءُ
عَرْشُ القِيَامَةِ أَنْتَ تَحْتَ لِوَائِهِ
وَالْحَوْضُ أَنْتَ حِيَالَهُ السَّقَّاءُ
تَرْوِي وَتَسقِي الصَّالِحِيْنَ ثَوَابَهُمْ
وَالصَّالِحَاتُ ذَخَائِرٌ وَجَزَاءُ
صَلّى عَلَيْكَ اللهُ ما صَحِبَ الدُّجَى
حَادٍ وَحَنَّتْ بِالْفَلا وَجْنَاءُ
خَيْرُ الوَسَائِلِ مَنْ يَقَعُ مِنْهُم عَلَى
سَبَبٍ إِلَيْكَ فَحَسبِيَ الزَّهْرَاءُ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

الْهُدَى: الْمَقْصُودُ هُنَا الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ)
الرُّوحُ: جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
زَانَتْكَ: زَيَّنَتْكَ وَجَمَّلَتْكَ.
سَخَوْتَ: جُدْتَ.
الْأَنْوَاءُ: الْمَطَرُ الْغَزِيْرُ.
طُغْرَاءُ: أي كُتِبَ اسمهُ الشريف في اول الصحيفةِ.

التَّحْلِيْلُ

تَغنَّى الشُّعَرَاءُ بِالْمَوْلِدِ النَّبوِيِّ الشَّرِيْفِ وَنَظَمُوا فِيْهِ أَرْوَعَ الْقَصَائِدِ، أَشَادُوا فِيْهَا بِعَظَمَةِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ) حَيَاةً وَنَشْأَةً وَدِيْنًا، وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ شَوْقِي الَّذِي خَصَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِعَدَدٍ مِنَ الْقَصَائِدِ، مِنْهَا هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ الَّتِي عَبَّرَ فِيْهَا عَنْ احْتِفَاءِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِمِيْلَادِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ إِذْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ - يَتَقَدَّمُهُمْ جَبْرَائِيْلُ (عَلَيْه السَّلَامُ)- يَحُفُّونَهُ لَحْظَةَ الْوِلَادَةِ، وَيُبَشِّرُونَ الدُّنْيَا بِهِ.

يَسْتَعْرِضُ الشَّاعِرُ بَعْضَ صِفَاتِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَالْكَرَمِ وَالْحِلْمِ وَالرَّحْمَةِ، مُعْتَمِدًا عَلَى جَمَالِ لُغَتِهِ، وَعُلُوِّ أُسْلُوبِه، وَمُخَيَّلَتِهِ الْمُتَوَهِّجَةِ الَّتِي جَعَلَتِ الْأَشْيَاءَ تَبْتَسِمُ، وَتَزْهُو، وَتَزْدَهِي، فَضلاً عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَى قُوَّةِ الْكَلِمَةِ فِي التَّعْبِيْرِ عَنِ الْمَعْنَى، وَمِنْ ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ الْأَلْفَاظِ الضَّخْمَةِ الرَّنَّانَةِ (الرُّوْحُ- وَالْمَلأُ- الْمَلَائِكُ- عَرْشُ الْقِيَامَةِ) وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مَظَاهِرِ الْجَمَالِ الَّتِي ازْدَانَتْ بِهَا هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ.

نَلْمَسُ فِي الْقَصِيْدَةِ عَاطِفَةَ حُبٍّ وَإِعْجَابٍ بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْقُوةِ مَبْلَغًا لَا حَدَّ لَهُ، هُوَ مَا دَفَعَ الشَّاعِرَ إِلَى جَعْلِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا تَهْتَزُّ وَتَتَحَرَّكُ طَرَبًا وَإِنْشَادًا بِهَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ، وَالذِّكْرَى الْعَطِرَةِ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- جَعَلَ الشَّاعِرُ الْأَشْيَاءَ تَبْتَهِجُ فَرَحًا بِالْمَوْلِدِ الشَّرِيْفِ. أَيْنَ تَجِدُ ذَلِكَ؟

٢- حَدِّدِ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ فِيْهِمَا الشَّاعِرُ إِلَى صِفَاتِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

٣- مَا الْأَثَرُ الَّذِي تَرَكَهُ نَفْي شَوْقِي إِلَى اسبانيا فِي شِعْرِهِ وَحَيَاتِهِ؟

٤- ما العاطفة التي تلمستها في القصيدة؟

الْوَحْدَةُ الثَّانِيةُ
(الضُّعَفَاءُ أَمَانَةُ اللهِ)

التَّمْهِيْدُ

الإنْسَانُ أَخُو الإنْسَانِ، ونَظِيْرُه، فَلا فَرْقَ بَيْنَهُم وَلا تَمَايُزَ إلَّا بِمَا يُقَدِّمُه لِلآخَرِيْنَ. والضُّعَفَاءُ أَمَانَةُ اللهِ فِي أَعْنَاقِ الأَقْوِيَاءِ وَالمُقْتَدِرِيْنَ، لَهُم حُقُوْقٌ عَلَيْهِمْ، فَضْلًا عَنْ حُقُوْقِهِم الإنْسَانِيَّةِ الأَصِيْلَةِ، وأَعْظَمُ هَذِهِ الحُقُوْقِ هِيَ تَعْرِيْفُهُم بِمَا لَهُم، وإعَانَتُهم عَلَى أَخْذِها بِسُبُلٍ شَتَّى.

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

مَفَاهِيْمُ حُقُوْقِ الإنْسَانِ.
مَفَاهِيْمُ ثَقَافِيَّةٌ.
مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ
مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.



ما قَبْلَ النَّصِّ

١- مَاذَا تَتَوَقَّعُ أَنْ تَدْرُسَ فِي هَذِهِ الوَحْدَةِ؟
٢- هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ سَاعَدْتَ مُحْتَاجًا؟
٣- كَيْفَ لَنَا أَنْ نَحْتَرِمَ حُقُوْقَ الآخَرِيْنَ؛ وَلَاسِيَّمَا الضُّعَفَاءَ؟
٤- هَلْ تَرَى لِلضُّعفَاءِ وَالمُحْتَاجِينَ حَقًّا عَلَى المُجْتَمَعِ أَفْرَادًا ومؤسَّسَاتٍ؟ وَمَاذَا تَعْرِفُ عَمَّا يُعْرَفُ بِمُنَظَّمَاتِ المُجْتَمَعِ المَدَنِيِّ ؟

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

إضَاءَةٌ

أَنْطُوان تشيخوف طَبِيبٌ وَكَاتِبٌ مَسْرَحِيٌّ رُوسِيٌّ كَبِيْرٌ. يُعَدُّ مِنْ أَفْضَلِ كُتَّابِ القِصَصِ القَصِيرَةِ عَلَى مَدَى التَّارِيخِ، وَمِنْ كِبَارِ الأُدَبَاءِ الرُّوْسِ. عُدَّتْ قِصَصُهُ إبْدَاعَاتٍ فَنِيَّةً فَرِيْدَةً، كَمَا أَنَّ مَسْرَحِيَّاتِهِ كَانَ لَهَا تَأْثِيرٌ عَظِيمٌ فِي دِرَامَا القَرْنِ العِشْرِيْنَ.

قِصَّةُ (المُغَفَّلَة) لأنْطِوان تشيخوف

مُنْذُ أَيَّامٍ دَعَوْتُ إلَى غُرْفَةِ مَكْتَبِي مُرَبِّيَةَ أَوْلادِي (يُوليا فاسيليفنا)، لِكَي أَدْفَعَ لَهَا حِسَابَهَا، فَدَخَلَتْ كَعَادَتِهَا تَسِيْرُ بِهُدُوْءٍ لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ كَأَنَّها تَدِبُّ دَبِيْبًا، وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهَا صُفْرَةٌ مِنَ التَّعَبِ، وَاتَّشَحَتْ مَحَاجِرُهَا بِسَوَادٍ خَفِيْفٍ.

قُلْتُ لَهَا: اجْلِسِي يا يوليا، هَيّا نَتَحَاسَبْ، أَنْتِ فِي الغَالِبِ بِحَاجَةٍ إلَى النُّقُوْدِ، وَلَكِنَّكِ تَخْجَلِيْنَ خَجَلاً كَبِيْرًا حَتَّى إنَّكِ لَنْ تَطْلُبِيْهَا بِنَفْسِكِ، حَسَنًا، لَقَدْ اتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ أَدْفَعَ لَكِ ثَلاثِيْنَ رُوْبِلًا فِي الشَّهْرِ.

قَالَتْ: أَرْبَعِيْن.

قُلْتُ: كَلَّا ، ثلاثِيْن، هَذا مُسَجَّلٌ عِنْدِي، وَبِسُهُوْلَةٍ أَسْتَطِيْعُ التَّأَكُّدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ كُنْتُ دَائِمًا أَدْفَعُ لِلمُرَبِّيَاتِ ثَلاثِيْن رُوْبِلًا، حَسَنًا، لَقَدْ عَمِلْتِ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ .

قَالَتْ: شَهْرَيْنِ وَخَمْسَةَ أيّام.

قُلْتُ: شَهْرَيْنِ بِالضَّبْطِ، هَكَذَا مُسَجَّلٌ عِنْدِي، إِذَنْ، تَسْتَحِقِّيْنَ سِتِّيْنَ رُوْبِلًا، نَخْصِمُ مِنْهَا تِسْعَةَ أيَّامِ الآحاد، فَأَنْتِ لَمْ تُدَرِّسِي ابْنِي كُوْليا فِي أَيَّامِ الآحَادِ بَلْ كُنْتِ تَتَنَزَّهِيْنَ مَعَهُ فَقَطْ، ثُمَّ هُنَاكَ ثَلاثَةُ أيَّامِ أَعْيادٍ.

فَارَتْ فَوَرَانًا وَاضِحًا، فَعَبَثَتْ أَصَابِعُهَا عَبَثًا عَنِيْفًا بِأَهْدَابِ الفُسْتَانِ وَلَكِنْ! لَمْ تَنْبِسْ بِكَلِمَةٍ!

وَاصلْتُ: نَخْصِمُ ثَلاثَةَ أيَّامِ أَعْيَادٍ، إِذَنْ، المَجْمُوْعُ اثْنَا عَشَرَ رُوْبِلًا. وَكَانَ كوليا مَرِيْضًا أَرْبَعَةَ أيَّامٍ حِيْنَمَا عَانَى زُكَامًا قَوِيًّا، وكُنْتِ تُدَرِّسِيْنَ فاريا فَقَطْ. وَثَلاثَةَ أيَّامٍ كَانَتْ أَسْنَانُكِ تُؤْلِمُكِ فَسَمَحَتْ لَكِ زَوْجَتِي بِتَرْكِ التَّدْرِيسِ بَعْدَ الغَدَاءِ، إذَنْ، اثْنَا عَشَرَ وسَبْعَةٌ، تِسْعَةَ عَشَرَ، نَخْصِمُ، البَاقِي، وَاحِدٌ وَأَرْبَعُوْنَ رُوْبِلًا، مَضْبُوْطٌ؟

احْمَرّتْ عَيْنُ يوليا فاسيليفنا اليُسْرَى وَامْتَلأتْ بِالدَّمْعِ، وَارْتَعَشَ ذِقْنُهَا.. وَسَعلَتْ بِعَصَبِيَّةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّها أَخِيْرًا سَيَطِيْرُ جِمَاحُهَا، وَتَصرُخُ فِيَّ مُحْتَجَّةً صُرَاخًا عَالِيًا، وَلَكِنْ! لَمْ تَنْبسْ بِكَلِمَةٍ!

قُلْتُ: قُبَيْلَ رَأسِ السَّنَةِ كَسرْتِ فِنْجَانًا وَطَبَقًا.. نَخْصِمُ رُوْبلَين.. الفِنْجَانُ أغْلَى مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ مَوْرُوْثٌ، وَلَكِن فَلْيُسَامِحْكِ اللهُ! وَلْيُعَوِّضْنَا مِنْهُ. وبِسَبَبِ تَقْصِيْرِكِ تَسَلَّقَ كوليا الشَّجَرَةَ وَمَزَّقَ سِتْرَتَهُ -نَخْصِمُ عَشْرَةً- وَبِسَبَبِ تَقْصِيْرِكِ أَيْضًا سَرَقَتِ الخَادِمَةُ مِنْ فاريا حِذَاءً.. وَمِنْ وَاجِبِكِ أنْ تَرْعَي كُلَّ شَيْءٍ رِعَايَةً حَسَنَةً، فَأَنْتِ تَتَقَاضَيْنَ رَاتِبًا، وَهَكَذَا نَخْصِمُ أَيْضًا خَمْسَةً. وَفِي العَاشِرِ مِنْ كَانُونَ الثَّانِي أَخَذْتِ مِنِّي عَشْرَةَ رُوْبلاتٍ.

هَمَسَتْ يوليا فاسيليفنا هَذِهِ المَرَّة بِخُنُوْعٍ: لَمْ آخُذْ.

قُلْتُ: وَلَكِنَّ ذَلِكَ مُسَجَّلٌ عِنْدِي!

فَلَمْ تَجْرُؤ عَلَى رَدِّي وَمُنَاقَشَتِي وَاكْتَفَتْ بِأنْ قَالَتْ: حَسَنًا، لِيَكُنْ.

واصَلْتُ: مِنْ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِيْن نَخْصِمُ سَبْعَةً وَعِشْرِين، البَاقِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

امْتَلأتْ عَيْنَاهَا الاثْنَتَانِ بِالدُّمُوْعِ، وَظَهَرَتْ حَبَّاتُ العَرَقِ عَلَى أنفِهَا الطَّوِيْلِ الجَمِيْلِ، يَا لِلْفَتَاةِ المِسْكِيْنَةِ!

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

تَأَمَّلْ قَوْلَ الكَاتِبِ (سَيَطِيْرُ جِمَاحُهَا) وَمَا فِيْه مِنْ بَرَاعَةٍ! فَالجِمَاحُ مَأخُوْذٌ مِنَ الفِعْلِ (جَمَحَ) بِمَعْنَى (أَسْرَعَ إِلَى الشَّيْءِ دُوْنَ المَقْدِرَةِ عَلَى كَبْحِهِ وَرَدِّهِ)، وَقَدْ اسْتَعَارَ الكَاتِبُ فِعْلَ الطَّيَرَانِ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ لِيُعَبِّرَ عَنْ مَدَى سُرْعَتِهِ وقُوَّتِهِ، هَلْ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَسْتَعِيْرَ فِعْلَ الطَّيَرَانِ وتَنْسِبَهُ إِلَى أَشْيَاءَ لَا يُتَوَقَّعُ مِنْهَا الطَّيَرَانُ مُكَوِّنًا جُمَلًا مُفِيْدَةً؟

قَالَتْ بِصَوْتٍ مُتَهَدِّجٍ: أَخَذْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً، أَخَذْتُ مِنْ حَرَمِكُم ثَلاثَةَ رُوْبِلاتٍ، لَمْ آخُذْ غَيْرَهَا.

قُلْتُ: حَقًّا؟ انْظُرِي، وَأَنَا لَمْ أُسَجِّل ذَلِكَ! نَخْصِمُ مِنَ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ ثَلاثَةَ رُوْبِلاتٍ خَصْمًا عَادِلًا، البَاقِي أَحَدَ عَشَرَ.. هَا هِيَ ذِي نُقُوْدُكِ يَا عَزِيْزَتِي! ثَلاثَةٌ.. ثَلاثَةٌ.. ثَلاثَةٌ.. وَاحِدٌ، وَاحِدٌ.. تَفَضَّلِي.

وَمَدَدتُ لَهَا يَدِي فيها أَحَدَ عَشَرَ رُوْبِلًا.. فَتَنَاوَلَتْهَا وَوَضَعَتْهَا فِي جَيْبِهَا بِأَصَابِعَ مُرْتَعِشَةٍ.. وَهَمَسَتْ: شُكْرًا.

وَقَفْتُ وُقُوْفَ مُنْتَفِضٍ، وَأَخَذْتُ أَسِيْرُ ذَهَابًا وَإِيَابًا فِي الغُرْفَةِ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيَّ الغَضَبُ، سَأَلْتُهَا: شُكْرًا عَلَى مَاذَا؟

قَالَتْ: عَلَى النُّقُوْدِ.

قُلْتُ: يَا لِلهِ! وَلَكِنِّي نَهَبْتُكِ نَهْبًا، وَسَلَبْتُكِ سَلْبًا! لَقَدْ سَرَقْتُ مِنْكِ، فَعَلَامَ تَقُوْلِيْنَ شُكْرًا؟

قَالَتْ: فِي أَمَاكِنَ أُخْرَى لَمْ يُعْطُونِي شَيْئًا.

قُلْتُ: لَمْ يُعْطُوْكِ؟! لَيْسَ هَذَا غَرِيْبًا! لَقَدْ مَزَحْتُ مَعَكِ، لَقَّنْتُكِ دَرْسًا قَاسِيًا، حَسِبْتُكِ سَتَثُوْرِيْنَ عَلَيَّ وَتَمَنَّيْتُهُ كَثِيْرًا. سَأُعْطِيْكِ نُقُوْدَكِ الثَّمَانِيْنَ رُوْبِلًا كُلَّهَا، هَاهِيَ ذِي فِي الظَرفِ جَهَّزْتُهَا لَكِ، وَلَكِنْ هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنِي عَاجِزَةً إِلَى هَذَا الحَدِّ! لِمَاذَا لا تَحْتَجِّيْنَ! لِمَاذَا تَسْكُتِيْنَ! هَلْ يُمْكِن فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَّا تَكُوْنِي حَادَّةَ الأَنْيَابِ! هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُوْنِي مُغَفَّلَةً إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ!

ابْتَسَمَتْ بِعَجْزٍ، فَقَرَأْتُ عَلَى وَجْهِهَا: يُمْكِنُ.

سَأَلْتُهَا أَنْ تَصْفَحَ عَنِّي صَفْحًا جَمِيلًا لِهَذَا الدَّرْسِ القَاسِي وَسَلَّمْتُهَا - بِدَهْشَتِهَا البَالِغَةِ- الثَّمَانِيْنَ رُوْبِلًا كُلَّهَا مُبْدِيًا لَهَا أَسَفًا كَبِيْرًا، فَشَكَرَتْنِي بِخَجَلٍ وَخَرَجَتْ.

تَطَلَّعْتُ فِي إِثْرِهَا، وَفَكَّرْتُ، مَا أَبْشَعَ أَنْ تَكُوْنَ ضَعِيْفًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا!

مَابَعْدَ النَّصِّ

رُوْبِل: العُمْلَةُ فِي رُوْسيا.

مُتَهَدِّج: صَوْتٌ مُتَهَدِّجٌ: أَيْ مُتَقَطِّعٌ فِي ارْتِعَاشٍ.

لَقَّنَ: لقَّنَه دَرْسًا : نَصَحَه بِشِدّةٍ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لايجَادِ المَعَانِي الآتِيَةِ:

احْتَجَّ ، فِي إثْرِهَا، خُنُوْع، تَنْبس.

نَشَاطٌ

أَعْطِ وَزْنَ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ، مُبَيِّنًا الأَحْرُفَ الزَّائِدَةَ وَالمَحْذُوْفَةَ مِنْهَا: (قُلْتُ – احْمَرَّ- ارْتَعَشَ).

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

فِي رَأْيِكَ لِمَاذَا أَطْلَقَ الكَاتِبُ عُنْوَانَ (المُغَفَّلَة)عَلَى القِصَّةِ؛ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ بَيَّنَ فِي النِّهَايَةِ أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ قَلِيلَةُ الحِيلَةِ؟ ومَتَى يُعَدُّ الضَّعْفُ وَقِلَّةُ الحِيلَةِ خَطَرًا عَلَى حَيَاةِ الإِنْسَانِ وَحِفْظِ حُقُوْقِهِ وَكَرَامَتِه؟ نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزملَائِكَ.



الدّرْسُ الثّانِي: القَواعِدُ

أَبْوَابُ الأَفْعَالِ الثُّلاثِيّةِ وَمَصادِرُها

أُنْظُرْ إِلَى الأَفْعَالِ المَكْتُوبَةِ بِاللَّوْنِ الأَخْضَرِ: (دَخَلَتْ، وَنَخْصِمُ، وَظَهَرَتْ، وَعمِلْتِ، وَتَجْرُؤُ، وَحَسِبْتُكِ)، تَجِدْ أَنَّ بَعْضَهَا أَفْعالٌ ماضِيَةٌ، وَبَعْضَهَا الآخَرَ مُضَارِعَةٌ. وَلَوْ صُغْنَا مِنَ الأَفْعَالِ الماضِيَةِ أَفْعَالًا مُضَارِعَةً، وَأَرْجَعْنَا الأَفْعَالَ المُضَارِعَةَ منها إِلَى مَاضِيْها، لَكَانَتْ كَالآتِي: (دَخَلَ – يَدْخُلُ)، و(خَصَمَ – يَخْصِمُ)، و(ظَهَرَ – يَظْهَرُ)، و(عَمِلَ – يَعْمَلُ)، و(جَرُؤَ – يَجْرُؤُ)، و(حَسِبَ – يَحْسِبُ). تُلَاحِظُ أَنَّ حَرَكَةَ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ فِي كُلٍّ مِنْهَا مُخْتَلِفَةٌ، وَنَحْنُ لَا نَخْتَارُ فَتْحَهَا أَوْ ضَمَّهَا اعْتِبَاطًا؛ بَلْ نَتَّبِعُ كَلَامَ العَرَبِ القُدَماءِ. وَلِتَسْهِيلِ الأَمْرِ عَلَى الدَّارِسِ قُسِّمَتِ الأَفْعَالُ الثُّلاثِيَّةُ المُجَرَّدَةُ عَلَى سِتَّةِ أَبْوَابٍ بِحَسَبِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ؛ هِـيَ: البَابُ الأَوَّلُ بِفَتْحِ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي (فَعَلَ)، وَضَمِّهَا فِي المُضَارِعِ (يَفْعُلُ)، مِثْلُ: (نَصَرَ – يَنْصُرُ) و(دَخَلَ – يَدْخُلُ). البَابُ الثَّانِي بِفَتْحِ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي(فَعَلَ)، وَكَسْرِهَا فِي المُضَارِعِ (يَفْعِلُ)، مِثْلُ: (ضَرَبَ- يَضْرِبُ)، و(خَصَمَ- يَخْصِمُ). أَمَّا البَابُ الثَّالِثُ فَبِفَتْحِ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي والمُضَارِعِ (فَعَلَ- يَفْعَلُ) مِثْلُ (فَتَحَ – يَفْتَحُ)، و(ظَهَرَ – يَظْهَرُ)، فِي حِينِ أَنَّ البَابَ الرَّابِعَ بِكَسْرِ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي (فَعِلَ)، وَفَتْحِهَا فِي المُضَارِعِ (يَفعَلُ)، مِثْلُ: (فَرِحَ – يَفْرَحُ)، و(عَمِلَ – يَعْمَلُ).

وَالبَابُ الخَامِسُ بِضَمِّ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي والمُضَارِعِ (فَعُلَ –يَفْعُلُ)، مِثْلُ: (كَرُمَ – يَكْرُمُ)، و(جَرُؤَ- يَجْرُؤ)، أما البَابُ السَّادِسُ وَالأَخِيرُ فَيَكُونُ بِكَسْرِ عَيْنِ الفِعْلِ فِي المَاضِي والمُضَارِعِ (فَعِلَ- يَفْعِلُ)، مِثْلُ:(وَثِقَ – يَثِقُ)، و(حَسِبَ – يَحْسِبُ).

إضَاءَةٌ

الأَفْعالُ فِي العَرَبِيَّةِ تَنْقَسِمُ عَلَى مُجَرَّدَةٍ وَمَزِيْدَةٍ، أَمَّا المُجَرَّدَةُ فَهِي الَّتِي جَمِيعُ أحْرُفِها أَصْلِيَّةٌ، وَتَنْقَسِمُ عَلَى أفعالٍ ثُلَاثِيَّةٍ، مِثْلُ:(قَالَ وَكَتَبَ)، وَرُبَاعِيَّةٍ، مِثْلُ:(بَعْثَرَ وَزَلْزَلَ). وَأَمَّا المَزِيدَةُ فَهِي مَا دَخَلَتْ عَلَيها بَعْضُ أحْرُفِ الزِّيَادَةِ، وَهِي رُبَاعِيَّةٌ، مِثْلُ: أَكْرَمَ وَنَاضَلَ، وَخُماسِيَّةٌ، مِثْلُ: انْتَصَرَ وانْهَزَمَ، وَسُدَاسِيَّةٌ مِثْلُ: اسْتَخْرَجَ.

عُدْ إِلَى النَّصِّ وَاسْتَخْرِجِ الكَلِمَاتِ المَكْتُوبَةَ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ، وَهِي: (دبِيْبًا، صُفْرَةٌ، سَوَادٍ، سُهُوْلَةٍ، فَوَرَانًا، عَبَثًا، زُكَامًا، جِمَاحًا، صُرَاخًا، رِعَايَة، نَهْبًا، سَلْبًا، شُكْرًا، صَفْحًا)، تُلَاحِظْ أَنّهَا تَحْمِلُ مَعْنَى أَفْعَالِهَا، كَمَا تَدُلُّ عَلَى الحَدَثِ مِثْلُ أَفْعَالِهَا، إلاَّ أَنّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى زَمَنٍ مُعَيَّنٍ.

وَإِذَا كَانَتِ الكَلِمَةُ تَحمِلُ مَعْنَى الفِعْلِ وأَحْرُفَهُ مِنْ دُونِ الدَّلَالَةِ عَلَى زَمَنٍ تُسَمَّى مَصْدَرًا. وَمَصَادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ تَنْقَسِمُ عَلَى قِسْمَيْنِ، قِيَاسِيَّةٌ، وَسَمَاعِيَّةٌ؛ فَالمَصَادِرُ القِيَاسِيَّةُ هِي مَا يُعرَفُ بِضَوَابِطَ مُعَيَّنَةٍ، وَوَفْقًا لِلْآتِي:

فَائِدَةٌ

الفِعْلُ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ لَهُ بَابٌ وَاحِدٌ هُوَ (فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ) ، مِثْلُ : (دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ)، و(بَعْثَرَ يُبَعْثِرُ)، و(زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ).

١- إذَا كَانَ الفِعْلُ دَالًّا عَلَى (لَوْن) وَكَانَ صَحِيْحًا، يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَة) مِثْلُ: صَفِرَ صُفْرَةً، وَكَدِرَ كُدْرَةً، وَشَقِرَ شُقْرَةً، وَحَمِرَ حُمْرَةً، أَمَّا إذا كَانَ الفِعْلُ دَالًّا عَلَى لَوْنٍ وَهُوَ مُعْتَلٌّ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَأْتِي عَلَى وَزْنِ (فَعَال)، مِثْلُ: (سَوِدَ سَوَادًا)، وَ (بَيِضَ بَيَاضًا).

٢- إِذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى (حِرْفَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فِعَالَةٍ)، كَمَا فِي (رَعَى رِعَايَة) وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْنَا: خَاطَ خِيَاطَةً، وَكَتَبَ كِتَابَةً، وَطَبَعَ طِبَاعَةً، وَسَاسَ سِيَاسَةً.

٣- إِذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى (حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَان)، مِثْلُ: (فَارَ فَوَرَانًا)، و(هَاجَ هَيَجَانًا)، وَ(ذَابَ ذَوَبَانًا)، وَ(ثَارَ ثَوَرَانًا).

٤- إِذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى(مَرَضٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فُعَال)، مِثْلُ (زُكِمَ زُكَامًا)، وَ(سَعَلَ سُعَالًا)، وَ(رَعُفَ رُعَافًا).

٥- إذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى (صَوتٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فُعَال) و(فَعِيْل)، مِثْلُ: (صَرَخَ صُرَاخًا)، و(عَوَى عُوَاءً)، وَ(نَحِيْب، وَضَجِيْج، وَصَهِيْل).

٦-إذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى (سَيْرٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى (فَعِيْل) مِثْلُ: (دَبَّ دَبِيبًا)، وَ(رَحَلَ رَحِيْلاً).

٧- إذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى (إمْتِنَاعٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى (فِعَال)، مِثْلُ: (جَمَحَ جِماحًا)، و(أَبَى إبَاءً).

٨- إذَا دَلَّ الفِعْلُ عَلَى (حِلْيَةٍ أَوْ عَيْبٍ) يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى (فَعَل)، مِثْلُ: (حَوِرَتْ عَيْنُهُ حَوَرًا)، و(عَرِجَ عَرَجًا)، و(حَوِلَ حَوَلًا).

أمَّا مَصَادِرُ الأَفْعَالِ السَّمَاعِيَّةُ، فَهِي لَا تُعْرَفُ إلَّا بِالسَّمَاعِ، فَتُحْفَظُ كَمَا هِيَ فِي المُعْجَمَاتِ العَرَبِيَّة، مِثْلُ: (شَكَرَ شُكْرًا وَشُكْرَانًا وَشُكُوْرًا)، و(ذَهَبَ ذَهَابًا وَذُهُوْبًا)، وَ(ذَهَلَ ذَهْلًا وَذُهُوْلًا). وَلَكِنْ هُنَاكَ بَعْضُ الضَّوَابِطِ الَّتِي قَدْ تُسَاعِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ المَصْدَرِ السَّمَاعِيِّ، هِيَ:

١- إذا كَانَ الفِعْلُ لَازِمًا عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ(فَعَلٍ)، مِثْلُ: (أَسِفَ أَسَفًا)، و(فَرِحَ فَرَحًا)، وَ(غَرِقَ غَرَقًا).

٢- إذا كَانَ الفِعْلُ لَازِمًا عَلَى وَزْنِ (فَعُلَ)، يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فُعُوْلَة) أَوْ (فَعَالَة)، مِثْلُ: (سَهُلَ سُهُوْلَةً)، و(صَعُبَ صُعُوبَةً)، و(نَبُهَ نَبَاهَةً)، و(فَصُحَ فَصَاحَةً).

٣- إذا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا عَلَى وَزْن (فَعَلَ)، أَوْ (فَعِلَ)، يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ)، مِثْلُ: (نَصَرَ نَصْرًا)، و(فَهِمَ فَهْمًا).

٤- قَدْ يَأْتِي مَصْدَرُ الفِعْلِ المُتَعَدِّي الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) عَلَى (فِعْلٍ)، مِثْلُ: (عَلِمَ عِلْمًا).

٥- إذا كَانَ الفِعْلُ لَازِمًا عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ)، فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ العَيْنِ يَأْتِ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فُعُوْل)، مِثْلُ: (وَصَلَ وُصُوْلًا)، و(نَزَلَ نُزُولًا)، و(نَهَضَ نُهُوْضًا).وَإِنْ كَانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ، أَوْ فِعَالٍ، أَوْ فَعَالٍ)، مِثْلُ: (سَارَ سَيْرًا) وَ(صَامَ صَوْمًا وَصِيَامًا) وَ(بَانَ بَيْنًا وَبَيَانًا).

فَائِدَةٌ

لَاحِظْ أَنَّ هُنَاكَ أَفْعَالًا لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَصْدَرٍ كَمَا فِي (صَامَ صَوْمًا وَصِيَامًا)، و(بَانَ بَيْنًا وَبَيَانًا)، و(غَابَ غَيْبًا وَغِيَابًا)، و(دَامَ دَوْمًا وَدَوامًا).

جَدْوَلٌ بِبَعْضِ الأَفْعَالِ وَأَبْوَابِها:

البَابُ الأوَّلُ	البَابُ الثَّانِي	البَابُ الثَّالِث	البَابُ الرَّابِعُ	البَابُ الخَامِسُ	البَابُ السَّادِسُ
نَصَرَ يَنْصُرُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلَ- يَفْعَلُ	فَعِلَ- يَفْعَلُ	فَعُلَ -يَفْعُلُ	فَعِلَ- يَفْعِلُ
حَصَدَ يَحْصُدُ	عَرَفَ يَعْرِفُ	فَتَحَ يَفْتَحُ	فَرِحَ يَفْرَحُ	كَرُمَ يَكْرُمُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
نَظَرَ يَنْظُرُ	غَلَبَ يَغْلِبُ	سَألَ يَسألُ	جَهِلَ يَجْهَلُ	شَرُفَ يَشْرُفُ	وَرِثَ يَرِثُ
هَرَبَ يَهْرُبُ	هَزَمَ يَهْزِمُ	قَطَعَ يَقْطَعُ	فَهِمَ يَفْهَمُ	بَغُضَ يَبْغُضُ	وَثِقَ يَثِقُ
شَكَرَ يَشْكُرُ	قَلَّ يَقِلُّ	زَحَفَ يَزْحَفُ	حَزِنَ يَحْزَنُ	جَبُنَ يَجْبُنُ	وَلِيَ يَلِي
عَبَرَ يَعْبُرُ	ضَنَّ يَضِنّ	بَحَثَ يَبْحَثُ	رَضِيَ يَرْضَى	سَهُلَ يَسْهُلُ	وَمِقَ يَمِقُ
أَمَرَ يَأْمُرُ	مَالَ يَمِيْلُ	نَهَضَ يَنْهَضُ	شَرِبَ يَشْرَبُ	كَثُرَ يَكْثُرُ	
رَدَّ يَرُدُّ	سَالَ يَسِيْلُ	هَدَأَ يَهْدَأُ	عَشِقَ يَعْشَقُ	بَعُدَ يَبْعُدُ	
قَالَ يَقُوْلُ	مشى يمشي	هَجَعَ يَهْجَعُ	بَخِلَ يَبْخَلُ	عَنُفَ يَعْنُفُ	
صَاغَ يَصوغُ	جرى يجري	بَعَثَ يَبْعَثُ	لَقِيَ يَلْقَى	حَسُنَ يَحْسُنُ	
دَعا يَدْعُو	وَقَفَ يَقِفُ	ُ	خَافَ يَخافُ		
علا يعلو	وَلَدَ يَلِدُ		نَامَ يَنامُ		

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- قُسِّمَ الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ عَلَى سِتَّةِ أَبْوَابٍ بِحَسَبِ حَرَكَةِ عَيْنِه فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ، هِيَ: البَابُ الْأَوَّلُ: (فَعَلَ – يَفْعُلُ)، والبَابُ الثَّانِي: (فَعَلَ – يَفْعِلُ)، وَالبَابُ الثَّالِث (فَعَلَ – يَفْعَلُ)، وَالبَابُ الرَّابِعُ (فَعِلَ – يَفْعَلُ)، وَالبَابُ الْخَامسُ (فَعُلَ – يَفْعُلُ)، وَالبَابُ السَّادسُ (فَعِلَ – يَفْعِلُ).

٢- تُقْسَمُ الأَفْعَالُ عَلَى مُجَرَّدَةٍ وَمَزِيْدَةٍ.

٣- لِكُلِّ فِعْلٍ مَصْدَرٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ غَيرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنٍ.

٤- الفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ لَهُ نَوعَانِ مِنَ المَصَادِرِ، قِيَاسِيَّةٌ: وَهِيَ مَا تُعرَفُ وَفْقًا لِضَوابِطَ مُعَيَّنَةٍ. وَسَمَاعِيَّةٌ: تُحْفَظُ كَمَا جَاءَتْ عَنِ العَرَبِ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ الضَّوَابِطِ لَهَا.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

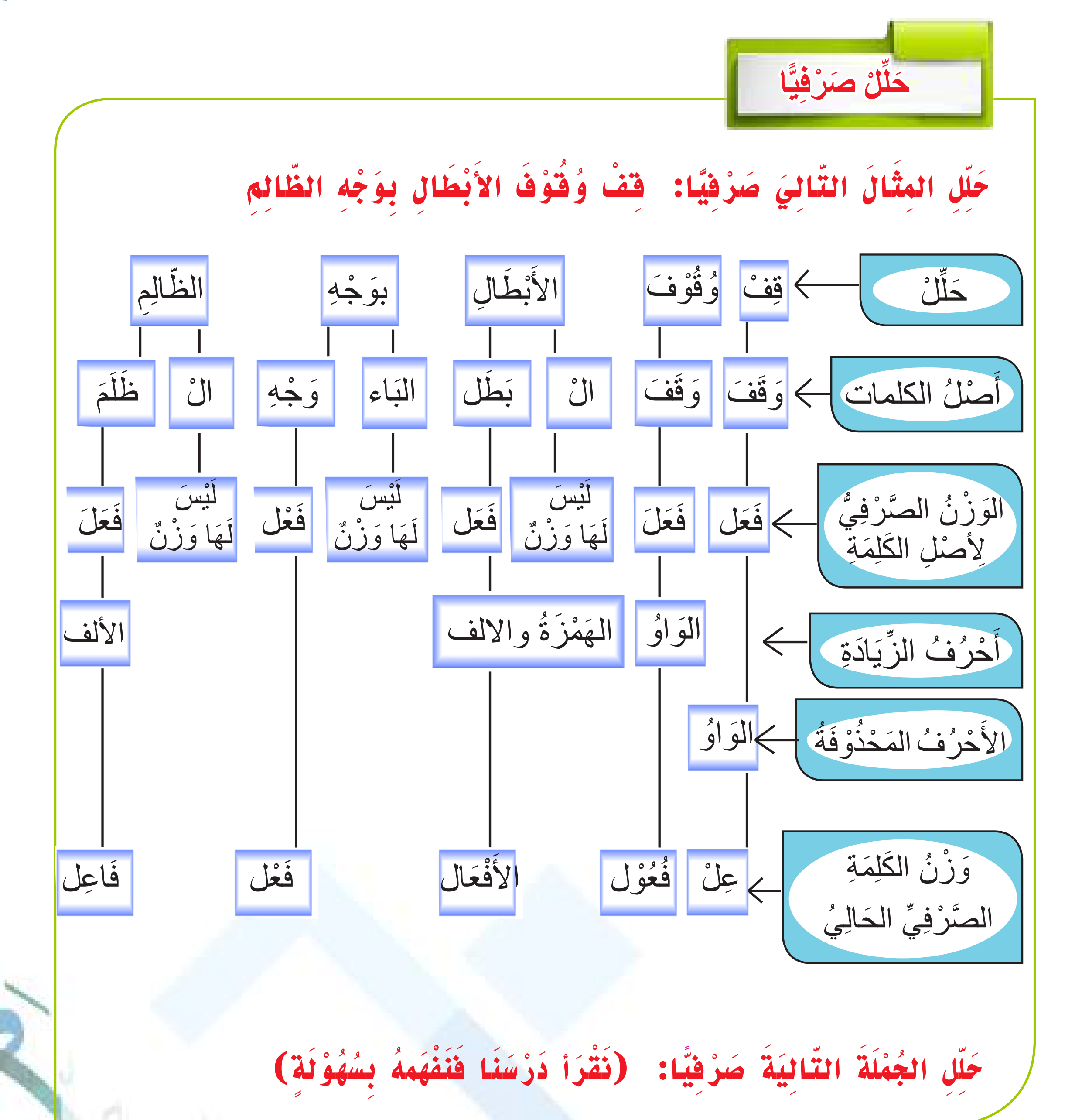
(مُعْفَى أم مَعْفُوٌّ)

قُلْ: (الطَّالِبُ مُعْفَى مِنَ الامْتِحَانِ)

وَلَا تَقُلْ: (الطَّالِبُ مَعْفُوٌّ مِنَ الامْتِحَانِ)

حَلِّلْ صَرْفِيًّا

حَلِّلِ المِثَالَ التّالِيَ صَرْفِيًا: قِفْ وُقُوفَ الأَبْطَالِ بِوَجْهِ الظّالِم



حَلِّلِ الجُمْلَةَ التّالِيَةَ صَرْفِيًّا: (نَقْرَأُ دَرْسَنا فَنَفْهَمُه بِسُهُوْلَةٍ)

التَّمْرِيْنَاتُ

١

اسْتَخْرِجْ مَصْدَرَ الفعل الثلاثيّ، وَأعْطِ فِعْلَهُ وَ بَابَه، مُبَيِّنًا سَبَبَ وُرُوْدِهِ عَلَى هَذَا الوَزْنِ:

١- قَالَ تَعالَى: «فكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا» (مريم :٢٦)

٢- قَالَ تَعالَى : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الفاتحة: ٢)

٣- وَرِثَ العِرَاقِيُّ إِبَاءَ النَّفْسِ مِنْ أَجْدَادِهِ.

٤- التَّلَوُّثُ البِيئِيُّ يُؤَثِّرُ سَلْبًا فِي زُرْقَةِ السَّمَاءِ وَصَفَائِهَا.

٢

فِي النُّصُوصِ التَّالِيَةِ أَفْعَالٌ ثُلَاثِيَّةٌ اسْتَخْرِجْهَا، ثُمَّ أَعْطِ مَصَادِرَهَا:

١- قَالَ تَعَالَى: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا» (مريم :١١).

٢- قَالَ تَعَالَى: « يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا» (مريم: ٦).

٣- قَالَ تَعَالَى: « إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» (الإنسان: ٢)

٤- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُمْ بِعِلْمٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلًا ... فَالنَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ العِلْمِ أَحْيَاءُ

٣

اِقْرَأِ النَّصَّ التَّالِي قِرَاءةً مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ الَّتِي تَلِيْهِ:

كَانَ لِي صَدِيقٌ ذُو حَسَبٍ وَخُلُقٍ، يَعْمَلُ مُحَاسِبًا فِي إِحْدَى الشَّرِكَاتِ، تَمَيَّزَ مِنْ سِوَاهُ بِأَنَّهُ حَازَ ثِقَةَ مُدِيْرِه؛ لِأَمَانَتِهِ، وَنَبَاهَتِهِ فِي عَمَلِهِ. ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَحْسُبُ عَائِدَاتِ الشّركةِ وإِيْرَادَاتِهَا، فَسَهَا بِأَمْرٍ شَغَلَ بَالَهُ، وَأَخْطَأَ وَلَمْ يَدْرِ بِخَطَئِهِ حَتَّى عَلِمَ مُدِيرُهُ، فَعَاتَبَهُ مُتَعَجِّبًا، وَهُوَ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنّكَ لَا تُخْطِئُ فِي عَمَلِكَ!.

فَرَدَّ صَدِيقِي بِخَجَلٍ: أَرْجُو المَعْذِرَةَ، فَقَدْ سَهَوْتُ بِأَمْرٍ شَغَلَ فِكْرِي، وَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهُو أَوْ يُخْطِئُ.

١- أَعْطِ أبْوَابَ الأفْعَالِ الآتِيَةِ: (يَعْمَلُ - حَازَ - سَهَا- شَغَلَ- عَلِمَ- يَقُوْلُ).
٢- زِنِ الكَلِمَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ: (ثِقَة، يَدْرِ).
٣- اسْتَخْرِجْ فِعْلًا ثُلَاثِيًّا، وَأَعْطِ مَصْدَرَهُ.
٤- فِي النَّصِّ مَصْدَرٌ، عَلَى وَزْنِ (فَعَالة)، اسْتَخْرِجْهُ، وَأَعْطِ فِعْلَهُ.

٤

أَعْطِ وَزْنَ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ التَّالِيَةِ مُبَيِّنًا أبْوَابَها:
(تَرَكَ - يَتْرُكُ، وَعَدَ - يَعِدُ، جَلَسَ - يَجْلِسُ، جَبُنَ - يَجْبُنُ، هَجَعَ - يَهْجَعُ، قَعَدَ - يَقْعُدُ).

٥

أَعْطِ مَصَادِرَ لِلْمَعَانِي التَّالِيَةِ، ثُمَّ أَدْخِلْهَا فِي جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ:
١- مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ فِعْلُهُ مُعْتَلُّ العَيْنِ.
٢- مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ.
٣- مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعٍ.
٤- مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ.
٥- مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ.
٦- مَصْدَرٌ يَدُلُّ على سَيْرٍ.

٦

اقْرَأ المَصَادِرَ التَّالِيَةَ، ثُمَّ أَجِبْ عمَّا يَلِيْهَا مِنَ الأسْئِلَةِ:
(صَهِيْلٌ - عُطَاسٌ - تِجَارَةٌ - عَرَجٌ - صُعُوْبَةٌ - صِيَامٌ)
أ- اُكْتُبْ فِعْلَ كُلِّ مَصْدَرٍ وَبَابَهُ.
ب- اُكْتُبْ وَزْنَ كُلِّ مَصْدَرٍ، وَبَيِّنْ سَبَبَ مَجِيءِ كُلٍّ مِنْهَا عَلَى هَذَا الوَزْنِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: التَّعْبِيْرُ

كَيْفَ تَكْتُبُ تَعْبِيْرًا؟

هُنَاكَ قَوَاعِدُ تَجِبُ مُرَاعَاتُهَا عِنْدَ الكِتَابَةِ حَتَّى نَحْصُلَ عَلَى تَعْبِيرٍ مُمَيَّزٍ، وأَهَمُّ هَذِهِ القَوَاعِدِ مَا يَأْتِي:

١- **الْخُطْوَةُ الأُوْلَى:** أنْ تَعرِفَ أَنَّ أَيَّ نَصٍّ يُقَسَمُ عَلَى ثَلاثَةِ أَقسَامٍ رَئِيسَةٍ،هِيَ:

أ- **مُقَدِّمَةٌ:** تَكُوْنُ فِقْرَةً مُوجَزَةً قَصِيْرَةً تُعْطِي تَمْهِيدًا عَنْ مَوْضُوعِ التَّعْبِيرِ، وَغَالِبًا مَا تَتَكَوَّنُ مِنْ سَطْرَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، وَآيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ، أَوْ حَدِيثٍ نَبَوِيٍّ شَرِيْفٍ، أَوْ بَيْتِ شِعْرٍ.

ب- **عَرْضٌ:** وَهُوَ شَرْحٌ عَنِ الفِكْرَةِ المَطْلُوبَةِ، أَوِ الأَفْكَارِ المُرَادِ الحَدِيْثُ عَنهَا، وَيَتَكَوَّنُ العرضُ مِنْ عِدَّةِ فِقرَاتٍ تَطُوْلُ أَوْ تَقْصُرُ بِحَسَبِ المَوْضُوْعِ. كُلُّ فِقْرَةٍ تَحْتَوِي عَلَى فِكْرَةٍ كَامِلَةٍ، تَشْرَحُهَا، وَتُفَصِّلُهَا، وَتُبَيِّنُهَا، ثُمَّ تُمَهِّدُ فِيهَا لِلْفِكْرَةِ الَّتِي تَلِيْهَا، وَهَكَذَا تَتَرَابَطُ الأَفْكَارُ وَالفِقْرَاتُ مَعًا.

جـ- **خَاتِمَةٌ:** وَهِيَ عِبارَةٌ عَنْ فِقْرَةٍ مُوْجَزَةٍ أَوْ جُمْلَةٍ صَغِيرَةٍ تَدُلُّ عَلَى خَتْمِ المَوْضُوعِ.

٢- **افْهَمْ مَوْضُوعَ التَّعْبِيْرِ:** وَحاوِلْ أَنْ تُعَبِّرَ عَنْ رَأيِكَ فِيه مُسْتَنِدًا إلى مَا يُؤَيِّدُهُ مِنْ أَسْبَابٍ، وَمُسْتَشْهِدًا بِآيَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ، أَوْ أَحَادِيث، أَوْ أَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ لَهَا عَلاقَةٌ بِالمَوْضُوعِ، إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِليها.

٣- **اِبْدَأ الكِتَابَةَ بِتَرْكِ مَسَافَةِ كَلِمَةٍ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ.**

٤- **رَاعِ عَلامَاتِ التَّرْقِيمِ: مِنْ فَوَاصِلَ**، وَعَلامَاتِ تَنْصِيْصٍ، وَنِقَاطٍ فِي نِهَايَةِ الجُمَلِ، وَغَيْرِهَا مِمَّا سَتَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ لَاحِقًا.

٥- **اُكْتُبْ بِخَطٍّ وَاضِحٍ مُرَاعِيًا رَسْمَ الحُرُوْفِ الَّذِي تَعَلَّمْتَهُ فِي الصَّفَّيْنِ السَّابِقَيْنِ.**

٦- **رَاعِ تَرَابُطَ الجُمَلِ وَصِحَّتَهَا مِنْ حَيْثُ قَوَاعِدُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ**، وَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ الأَخْطَاءِ الإِمْلائِيَّةِ، وَالأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي تَعَرَّفْتَ إِلَيْهَا فِي فِقْرَةِ تَقْوِيْمِ اللِّسَانِ.

٧- **اُكْتُبِ الكَلِمَاتِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفَصِيحَةِ**، مُتَجَنِّبًا الأَلْفَاظَ العَامِّيَّةَ.

أنموذجٌ لِلْتَعْبِيرِ

(الصِّحَّةُ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسِ الأصِحَّاء)، انْطَلِقْ مِنْ هَذِهِ المَقُوْلَةِ لِكِتَابَةِ مَوْضُوْعٍ مِنْ تَعْبِيْرِكَ تُبَيِّنُ فِيْه أَهَمِّيَةَ الصِّحَّةِ العَامَّةِ.

المُقَدِّمَةُ - الفقرة

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (نِعْمَتَانِ مَجْهُوْلَتَانِ؛ الصِّحَّةُ وَالأمَانُ)، نَفْهَمُ مِنْ هَذَا الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ أنَّ الصِّحَّةَ وَالأمَانَ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَا يُدْرِكُ الإِنْسَانُ أهمِّيَّةَ وُجُوْدِهِمَا حَتَّى يَفْقِدَهُمَا، أَوْ يَفْقِدَ إِحدَاهُمَا. وَإِذَا كُنَّا نَعرِفُ أَهمِيَّةَ الشُّعُوْرِ بِالأمَانِ لِلإِنْسَانِ؛ فإنَّ جَعْلَ الصِّحَّةِ مَعَهُ فِي كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ دَلِيْلٌ عَلَى أَهمِيَّتِهَا الكَبِيْرَةِ.

مَسَافَةُ كَلِمَةٍ

العرض - الفقرة

وَلِكَي يُدْرِكَ الفَرْدُ مَفهُوْمَ الصِّحَّةِ الجَيِّدَةِ عَلَيْه أَنْ يُدْرِكَ بِدَايَةً أَهمِيَّةَ مُشَارَكَةِ جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةٍ لِلْصِّحَّةِ لَدَيْه وَلَدَى كُلِّ فَرْدٍ فِي المُجْتَمَعِ. وَهَذِهِ الجَوَانِبُ هِيَ؛ أَوَّلًا: الجَانِبُ الجِسْمَانِيُّ: هُوَ الجَانِبُ الَّذِي يَشْمَلُ الشَّكْلَ المَلْمُوْسَ لِجِسْمِ الفَرْدِ وَحَوَاسِّهِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: اللَّمسُ، وَالشَّمُّ، وَالرُّؤْيَةُ، وَالتَّذَوُّقُ، وَالسَّمْعُ. وَيَتَطَلَّبُ ذَلِكَ التَّغْذِيَةَ الجَيِّدَةَ، وَالوَزْنَ المُنَاسِبَ، وَالرَّاحَةَ وَالنَّوْمَ الكَافِيَيْنِ، فَضْلًا عَنْ مُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ، وَالابْتِعَادِ مِنَ التَّدْخِيْنِ وَتَعَاطِي المُخَدِّرَاتِ وَالمُنَشِّطَاتِ بِأنْوَاعِهَا المُخْتَلِفَةِ؛ لِمَا لَهَا مِنْ آثَارٍ خَطِيْرَةٍ فِي جِسْمِ الإِنْسَانِ. ثَانِيًا: الجَانِبُ النَّفْسِيُّ: هُوَ مَا يُعَبِّرُ عَنِ العَوَاطِفِ وَالمَشَاعِرِ المُخْتَلِفَةِ، مِثْلُ: الخَوْفِ، وَالغَضَبِ، وَالفَرَحِ، وَالحُبِّ، وَالكَرَاهِيَةِ، وَمُسَامَحَةِ الآخَرِيْنَ عَلَى أَخْطَائِهِم، وَالتَّسَامُحِ، وَنَبْذِ التَّعَصُّبِ، وَجَمِيْعِ الأحَاسِيْسِ المُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَمْنَحُ الفَرْدَ السَّعَادَةَ مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ الآخَرِيْنَ. ثَالِثًا: الجَانِبُ العَقْلِيُّ: وَيُعَبِّرُ عَنْ أَفْكَارِ الفَرْدِ، وَتَصَرُّفَاتِهِ، وَاعْتِقَادَاتِهِ، وَتَحْلِيْلِهِ المَوَاقِفَ المُخْتَلِفَةَ بِشَكْلٍ يَسْتَنِدُ إِلَى أُسُسٍ عَقْلِيَّةٍ سَلِيْمَةٍ. وَمِنْهَا أَيْضًا أَنْ تَكُوْنَ لِلْفَرْدِ آرَاؤهُ وَأَفْكَارُهُ الخَاصَّةُ، وَأَنْ يَنْظُرَ إِلَى نَفْسِهِ بِطَرِيْقَةٍ إِيْجَابِيَّةٍ بَعِيْدًا مِنَ الأفْكَارِ السَّلْبِيَّةِ. رَابِعًا: الجَانِبُ الرُّوْحِيُّ: هُوَ الجَانِبُ الَّذِي يُعَبِّرُ عَنْ عَلاقَةِ الفَرْدِ بِنَفْسِهِ، وَإِبْدَاعَاتِهِ، وَهَدَفِهِ فِي الحَيَاةِ وَعَلاقَتِهِ بِخَالِقِهِ، فَالإِنْسَانُ بِحَاجَةٍ إِلَى هُدُوْءٍ دَاخِلِيٍّ، وَثِقَةٍ كَافِيَةٍ بِنَفْسِهِ، لِيَنْعَمَ بِالصِّحَّةِ الرُّوْحِيَّةِ.

الفقرة

إِنَّ جَمِيْعَ هَذِهِ الجَوَانِبِ تَرْتَبِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ارْتِبَاطًا وَثِيْقًا؛ فَمَثَلًا إِذَا عَانَى الفَرْدُ آلامًا جَسَدِيَّةً مُعَيَّنَةً وَلَزِمَ الفِرَاشَ مُدَّةً طَوِيْلَةً، فَقَدْ يُؤَدِّي ذَلِكَ بِهِ إِلَى الدُّخُوْلِ فِي حَالَةِ اكْتِئَابٍ أَوْ إِحْبَاطٍ. وَإِذَا لَمْ يَتَجَاهَلِ الغَضَبَ مِنْ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ فَمِنَ المُمْكِنِ أَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى إِصَابَتِهِ بِالصُّدَاعِ أَوْ بِالقُوْلُوْنِ العَصَبِيِّ. أَيْضًا إِذَا تَنَاوَلَ كَمِيَّاتٍ كَبِيْرَةً مِنَ المُنَبِّهَاتِ كَالقَهْوَةِ وَالشَّايِ أَوْ تَعَاطَى المُنَشِّطَاتِ وَالمُخَدِّرَاتِ فَإِنَّ التَّغَيُّرَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي جِسْمِهِ سَتُؤَثِّرُ سَلْبًا فِيْهِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ النَّفْسِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ.

الخَاتِمَةُ - الفقرة

وَلأَنَّ هَذِهِ الجَوَانِبَ مُجْتَمِعَةً تُمَثِّلُ صِحَّةَ الإِنْسَانِ عَلَيْهِ أَلَّا يُهْمِلَ أَحَدَهَا، بَلْ يَسْعَى دَوْمًا إِلَى تَكَامُلِ جَمِيْعِ جَوَانِبِهَا، وَإِدْرَاكِ حَقِيْقَةِ أَنَّ الإِنْسَانَ السَّلِيْمَ أَوْ المُعَافَى هُوَ الَّذِي يَشْعُرُ بِسَلامَةِ جَسَدِهِ، وَعَقْلِهِ، وَرُوْحِهِ مِنَ العَوَارِضِ المُخْتَلِفَةِ. وَتَدْخُلُ أَيْضًا الصِّحَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ فِي ذَلِكَ وَفِيْهَا يَكُوْنُ الإِنْسَانُ ذَا نَظْرَةٍ وَاقِعِيَّةٍ لِلْعَالَمِ فَيَتَكَيَّفُ مَعَ مُجْتَمَعِهِ، وَيَتَعَامَلُ مَعَ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ بِشَكْلٍ حَسَنٍ، وَمَا القَوْلُ المَأْثُوْرُ (العَقْلُ السَّلِيْمُ فِي الجِسْمِ السَّلِيْمِ) إِلَّا دَلِيْلٌ عَلَى ذَلِكَ.



التَّعْبِيْرُ

أَوَّلًا - التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ:

نَاقِشِ الْأَفْكَارَ التَّالِيَةَ مَعَ زُمَلَائِكَ وَمُدَرِّسِكَ، مُعَزِّزًا كَلَامَكَ بِأَقْوَالٍ أَوْ أَشْعَارٍ، أَوْ حِكَمٍ مِمَّا تَحْفَظُ:

١- إِنَّ الْإِنْسَانَ حِيْنَ يَسْمَحُ لِنَفْسِهِ أَنْ يَكُوْنَ ضَعِيْفًا لَا رَأْيَ لَهُ، وَلَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَحْسِمَ أَمْرًا مِنْ أُمُوْرِ حَيَاتِهِ، هُوَ إِنْسَانٌ مُغَفَّلٌ بِكُلِّ مَا تَحْمِلُهُ الْكَلِمَةُ مِنْ مَعْنًى.

٢- مَا أَصْعَبَ أَنْ يَكُوْنَ الْإِنْسَانُ ضَعِيْفًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا! ضَعِيْفَ الْإِرَادَةِ، ضَعِيْفَ الثِّقَةِ بِالنَّفْسِ، ضَعِيْفَ الْحِيْلَةِ!

٣- أَحْيَانًا لَا يَكُوْنُ ضَعْفُ الْإِنْسَانِ نَاتِجًا عَنْ إِرَادَتِهِ، بَلْ قَدْ يَكُوْنُ الْإِنْسَانُ مَغْلُوْبًا عَلَى أَمْرِهِ.

٤- قَدْ يَرَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ التَّسَامُحَ انْكِسَارٌ، وَأَنَّ الصَّمْتَ هَزِيْمَةٌ، لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُوْنَ أَنَّ التَّسَامُحَ يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةٍ أَكْبَرَ مِنَ الْانْتِقَامِ، وَأَنَّ الصَّمْتَ أَقْوَى مِنْ أَيِّ كَلَامٍ.

ثَانِيًا – التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ:

(سُئِلَ أَرُسْطُو: مَنْ يَصْنَعُ الطُّغَاةَ؟ فَأَجَابَ: ضَعْفُ الْمَظْلُوْمِيْنَ).

انْطَلِقْ مِنْ هَذِهِ الْمَقُوْلَةِ لِكِتَابَةِ مَوْضُوْعِ تَعْبِيْرٍ تُبَيِّنُ فِيهِ أَهَمِّيَةَ مُطَالَبَةِ النَّاسِ بِحُقُوْقِهِمْ، وَعَدَمِ الْخُنُوْعِ وَالْاسْتِسْلَامِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَزِيْدَ ظُلْمَ الطُّغَاةِ عَلَى الْمَظْلُوْمِيْنَ.

الدَّرسُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ

مَعْرُوْفُ الرُّصَافيُّ



وُلِدَ مَعْرُوف عَبْدُ الْغَنِيِّ الرُّصَافِيُّ بِبَغْدَادَ عَام ١٨٧٥م، وَأَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ فِي الْكَتَاتِيْبِ، فتَعَلَّمَ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ، وَحفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيْمَ.

اتَّصلَ بِالْعَلَّامَةِ مَحْمُود شُكْرِي الآلُوسِيِّ وَرَافقَهُ اثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ مَنْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَقب مَعْرُوف الرُّصَافيِّ؛ لِيَكُوْنَ مُقَابِلًا لِمَعْرُوْف الْكَرْخِيِّ فِي الشُّهْرَةِ. عُيِّنَ مُعلِّمًا فِي مَدْرَسَةِ الرَّاشِدِيَّةِ شَمَالَ الأَعْظَمِيَّةِ، ثُمَّ مُدَرِّسًا لِلْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي إِحْدَى إِعْدَادِيَّات بَغْدَاد، وَبَقِيَ فِيْهَا حَتَّى إِعْلَانِ الدُّسْتُوْرِ عَامَ ١٩٠٨م، ثُمَّ سَافَر إِلَى إِسْطَنْبُوْلَ فَلَمْ يَرُقْهُ الْبَقَاءُ، فعَادَ إِلَى بَغْدَادَ عَام ١٩٢١م بَعْدَ تَنَقُّلٍ بَيْنَ مَنَاطِق عِدَّةٍ، مِنْهَا الْقُدْسُ.

اشْتَغَلَ فِي التَّعْلِيْمِ ؛إِذْ عُيِّنَ أُسْتَاذًا فِي دَارِ الْمُعَلِّمِيْنَ الْعَالِيَةِ، ثُمَّ مُفَتِّشًا لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوَزَارَةِ الْمَعَارِف، إِلَى أَنْ أُنْتُخِبَ نَائِبًا فِي المَجْلِسِ الْنِيَابِيِّ.

تُوفِّيَ فِي دَارِهِ فِي الأَعْظَمِيَّةِ عَامَ ١٩٤٥م.

تَرَكَ الرُّصَافيُّ كَثِيْرًا مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ، وَدِيْوَانَ شِعْرٍ كَبِيْرًا، جُلُّهُ فِي مَوضُوعَاتِ الْوَطَنِ والْمُجْتَمَعِ وَالسِّيَاسَةِ. وكَانَ الشَّاعِرُ كَثِيْرَ الْعَطْفِ عَلَى الْفُقَرَاءِ والضُّعَفَاءِ، يُصَوِّرُ آلَامَهُمْ وَيَسْتَحِثُّ قَوْمَهُ عَلَى الرِّفْقِ بِهِمْ. أَمَّا شِعْرُهُ، فَيَتَمَيَّزُ بِرَصَانَةِ الأُسْلُوبِ، وَمَتَانَةِ اللُّغَةِ.

قَصِيْدَةُ (الْأَرْمَلَةُ الْمُرْضِعَةُ) (للحفظ ٧ أبيات)

لَقِيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا	تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الإِمْلَاقُ مَمْشَاهَا
أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ والرِّجْلُ حَافِيَةٌ	وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا
بَكَتْ مِنَ الفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا	وَاصْفَرَّ كَالوَرْسِ مِنْ جُوْعٍ مُحَيَّاهَا
مَاتَ الَّذِي كَانَ يَحْمِيْهَا وَيُسْعِدُهَا	فَالدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالفَقْرِ أَشْقَاهَا
الْمَوْتُ أَفْجَعَهَا وَالفَقْرُ أَوْجَعَهَا	وَالهَمُّ أَنْحَلَهَا وَالغَمُّ أَضْنَاهَا
فَمَنْظَرُ الْحُزْنِ مَشْهُودٌ بِمَنْظَرِهَا	وَالبُؤْسُ مَرْآهُ مَقْرُونٌ بِمَرْآهَا
تَمْشِي وَتَحْمِلُ بِاليُسْرَى وَلِيدَتَهَا	حَمْلًا عَلَى الصَّدْرِ مَدْعُومًا بِيُمْنَاهَا

مَا أنْسَ لا أنْسَ أَنِّـي كُنْتُ أَسْمَعُهَـا	تَشْكُو إِلَـى رَبِّهَا أوْصَـابَ دُنْيَاهَـا
تَقُولُ يَـا رَبِّ، لا تَتْرُكْ بِـلَا لَــبَنٍ	هَذِي الـرَّضِيْعَةَ وَارْحَمْنِـي وَإِيَّـاهَـا
يَكَـادُ يَنْقَدُّ قَلْبِـي حِيـنَ أَنْظُرُهَـا	تَبْكِي وَتَفْتَحُ لِي مِنْ جُوعِهَا فَاهَـا
تَبْكِـي لِـتَشْكُوَ مِـنْ دَاءٍ أَلَـمَّ بِهَـا	وَلَسْتُ أَفْهَمُ مِنْهَـا كُنْهَ شَكْوَاهَـا
لَوْ كَانَ فِي النَّاسِ إِنْصَافٌ وَمَرْحَمَةٌ	لَمْ تَشْكُ أَرْمَلَةٌ ضَنْكًـا بِدُنْيَاهَـا

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

الإِمْلَاقُ: الفَقْرُ. الوَرْسُ: نَبَاتٌ أَصْفَرُ. رَثَّةٌ: قَدِيمَةٌ، بَالِيَةٌ. الأَوْصَابُ: الأَمْرَاضُ

التَّحْلِيْلُ

تُعَدُّ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ مِثَالًا حَسَنًا مِنَ الشِّعْرِ الاجْتِمَاعِيِّ، الَّذِي يَتَنَاوَلُ جَانِبًا مِنْ جَوانِبِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ؛ فَيَعْرِضُهَا، أو يُعَالِجُهَا، وَهُوَ الْمَوضُوعُ الَّذِي بَرَزَ فِيْهِ الرُّصَافِيُّ فِي الْعِرَاقِ، وَحَافِظ إِبْرَاهِيم فِي مِصْرَ. يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ عَنْ أَرْمَلَةٍ مُصَوِّرًا سُوْءَ حَالِهَا، وَشِدَّةَ بُؤْسِهَا؛ إِذْ مَاتَ زَوْجُهَا الَّذِي كَانَ مَبْعَثَ أَمْنِهَا وَسَعَادَتِهَا، وَقَسَا عَلَيْهَا الدَّهْرُ، فَقَضَى بِفَقْرِهَا وَبُؤْسِهَا؛ فَتَجَمَّعَ عَلَيْهَا أَلَمُ الْمَوْتِ وَالْفَقْرِ، وَسَبَّبَ لَهَا الْحُزْنَ وَالْمَرَضَ حَتَّى صَارَتْ صُوْرَةً صَادِقَةً لِلْحُزْنِ وَمِثَالًا حَيًّا لِلشَّقَاءِ وَلِلْبُؤْسِ.

يَهْدِفُ الشَّاعِرُ فِي قَصِيْدَتِه هذهِ إِلَى تَرْسِيخِ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَيْهَا الْأَدْيَانُ وَمَيَّزَتِ الشَّرْقَ وَالْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ سِوَاهَا، مِثْل: مُسَانَدَةِ الضَّعِيفِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ، وَمُوَاسَاةِ الْأَيْتَامِ مَادِيًّا وَمَعْنَوِيًّا، وَتَنْمِيَةِ رُوْحِ التَّعَاوُنِ وَالتَّضَامُنِ الْاجْتِمَاعِيِّ. وَهَذِهِ الْقَصِيْدَةُ تُمَثِّلُ أُسْلُوْبَ الرُّصَافِيِّ خَيْرَ تَمْثِيْلٍ، فَقَدِ اسْتَعْمَلَ لُغَةً وَاضِحَةً، مُفْعَمَةً بِالْحُزْنِ وَالتَّعَاطُفِ، فاستعمال أَلفَاظ مثل: الإِمْلَاقِ وهو شدة الجوع وَالوَرْسِ وَهُوَ نَبَاتٌ أَصْفَرُ أَعْطَتْ صُوْرَةً حَيَّةً لِلْأَرْمَلَةِ الْمُرْضِعَةِ بِإِمْكَانِ الْقَارِئ تَخَيُّلُهَا، وَالإِحْسَاسُ بِمُعَانَاتِهَا وَمَظْلُوْمِيَّتِها، لَقَدْ تجلت في القصيدة عاطفة الامومة من خلال رصد انفعالاتها وحديثها عن طفلتها.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- مَا الْعَاطِفَةُ الَّتِي تَجَلَّتْ فِي الْقَصِيْدَةِ كُلِّهَا؟

٢- إِلَى أَيِّ نَوْعٍ مِنَ أَنْوَاعِ الشِّعْرِ تُنْسَبُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ؟ ولماذا؟

الْوَحْدَةُ الثَّالثَة
دِجْلَةُ النَّهْرُ الخَالِدُ

التَّمْهِيْدُ

اقْتَرنَ اسْمُ الْعِرَاقِ بِنَهْرَي دِجْلَة وَالْفُراتِ، فَهُمَا يُشكِّلَانِ هُوِيَّتَهُ، وَيُشِيْرَانِ إلَيْهِ؛ لأَنَّهُمَا مَصْدَرُ الْعطَاءِ الدَّائمِ، وَالْخِصْبِ، والجَمَالِ مِنْ جِهَةٍ، وَرَمْزُ الْحَيَاةِ والْانْتِمَاءِ والطُّفُولة مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وَقَدِ اقْتَرَنَ اسْمُ بَغْدَادَ بِدِجْلَةَ؛ لِأَنَّهَا تَشُقُّ طَرِيْقَهَا خَلَالَهَا فَصَارَتْ رَمْزَهَا، وصَارَتْ قِصَّةُ جَرَيَانِهَا النَّشِيْدَ الَّذِي يُرَدَّدُ عَلَى شِفَاهِ أهْلِهَا، وَهَكَذَا صَارَتْ بَغْدَادُ هِبةَ دِجْلَةَ، مِثْلَمَا كَانَتْ دِجْلَةُ هِبةَ الطُّوفَانِ، كَمَا فِي الْحِكَايَةِ الشَّعْبِيَّةِ الْبَغْدَادِيَّةِ.



المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ وَطَنِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ جُغْرَافِيةٌ
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- سَمِعْتَ كَثِيْرًا بِدِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ، هَلْ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ يَنْبَعَانِ؟ وَأَيْنَ يَصُبَّانِ؟
- مَا الَّذِي تَتَوَقَّعُ أَنْ تَعْرِفَهُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ؟

الدَّرسُ الأوّلُ: المُطَالَعَةُ

إضَاءَةٌ

وُلِدَ أَحْمَدُ حَسَن الزَّيَات فِي مِصْرَ عَامَ ١٨٨٥م، اشْتَغل أسْتَاذًا بِالْجَامِعَةِ الأمْرِيْكِيَّةِ فِي الْقَاهِرةِ عَام (١٩٢٢م)، وفِي دَارِ الْمُعَلِّمِيْنَ الْعَالِيَةِ بِبغْدَاد عَامَ (١٩٢٩م). وَمِنْ أَشْهَرِ كُتُبه:(تَارِيْخُ الأَدَبِ الْعَرَبِيِّ)، وَ(وَحْيُ الرِّسَالةِ). تُوفِّيَ فِي الْقَاهِرَةِ عَام ١٩٦٨م.

الحَدِيْقَةُ الجَمِيْلَةُ وَالنَّهْرُ الخَالِدُ

لِأَحْمَدَ حَسَن الزَّيّات

أقَمْتُ فِي بَغْدَادَ ثَلاثَ سَنَوَاتٍ إقَامَةَ عَملٍ، وَكَانَ ألَذُّ مَا أَتَذَوَّقُهُ مِنْ جَمالِ بَغْدَادَ وَأُهَنِّئُ نَفْسِي عَلَيْه تَهْنِئَةً عَظِيْمَةً بَعْدَ إكْرَامِ أهْلِها لِي، وَحُسْنِ ضِيَافَتِهِمْ، وَقْفَةٌ فِي حَدِيْقَةِ (النَّادِي الْعَسْكَرِيِّ)كُلَّ صَباحٍ.

فَكُنْتَ تَرَانِي أَحْرِصُ عَلَيْهَا حِرْصَ الْعَابِدِ الْمُتَحَنِّثِ عَلَى أَدَاءِ صَلَاتِه، أَوِ الْعَاشِقِ الْمُتَوَجِّدِ عَلَى لِقَاءِ مَحْبُوْبِه.

كُنْتُ أَغْشَى كُلَّ يَوْمٍ هَذَا الْمُجْتَلَى السَّاحِرَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى أَوْ فِي مُتُوعِ النَّهَارِ، فَأَجِدُ الشَّمْسَ قَدْ لَألَأتْ ذَوَائِبَ النَّخِيْلِ، وَغَوَارِبَ النَّهْرِ، وَأَخَذَتْ تَرْشُقُ بِأَشِعَّتِهَا الظِّلَالَ النَّدِيَّةَ مِنْ خِلَالِ الشَّجَرِ، وَبَنَاتُ الْهَدِيْلِ يَبْحَثْنَ كَعَادَتِهِنَّ فِي عَسَالِيْجِ التِّيْنِ، وَأَغْصَانِ التُّوْتِ، بِأَرْجُلِهِنَّ وَمَنَاقِيْرِهِنَّ، يُرَجِّعْنَ عَلَى التَّعَاقُبِ أَلْحَانَ الْخَرِيْفِ تَرْجِيْعًا.

وَأَرَى الْحَدِيْقَةَ مَطْلُوْلَةَ النَّبَاتِ، تَتَنَفَّسُ بِالفَاغِيةِ تَنَفُّسَ الطِّفْلِ الْحَالِمِ، وَأَشْعرُ بِالسُّكُونِ مَرهُوبَ الجَلَالِ، أَنِيسَ الْوَحْشَةِ، يَعْمُقُ ثمَّ يَعْمُقُ حتَّى تَكَادَ تَسمَعُ النَّبَاتَ، وَهُوَ يَنْبُتُ. وأَجِدُ النَّادِيَ خُلُوًّا مِن أَهْلِه، فَلَا تَجِدُ إلَا بُسْتَانِيًا يَعْمَلُ بِصَمْتٍ، وَغُلَامًا يَكْنُسُ فِي هُدُوءٍ، وَطِفْلَيْنِ جَمِيْلَيْنِ، يَجِيْئَانِ أَحْيَانا؛ فَيَجْلِسَانِ فِي الشُّرْفَةِ، أَوْ يَمْشِيَانِ فِي الْحَدِيْقَةِ، فَلا تَسْتَطِيْعُ لهُما تَكْلِيْمًا أوْ مُحَاوَرَةً؛ إِذْ لَوْلَا نُشُوزُ خَادِمِهِمَا الْكَهْلِ، وَمَنْظَرُ هِنْدَامِهِ لَحَسِبْتَهُمَا زَهْرَتَيْنِ مِنْ زُهُوْرِهَا أَوْ عُصْفُورَيْنِ بَيْنَ طُيُورِهَا.فَأَطِيْرُ

* مِنْ كِتَابِ (وَحْيُ الرِّسَالَةِ) لأَحْمَدَ حَسَن الزَّيَات (بِتَصَرُّفٍ).

فِي الرَّوْضَةِ مُتَّئِدَ الخُطَا، مُرْسَلَ النَّفْسِ، مُرْهَفَ الْحِسِّ، تَارَةً بَيْنَ مَمَاشِيْهَا، وَتَارَةً فَوْقَ حَوَاشِيْهَا؛ فَأَقِفُ عِنْدَ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَأُحَيِّي كُلَّ زَهْرَةٍ تَحِيَّةً، وَأَسْأَلُ النَّبْتَةَ الْوَلِيْدَةَ بِالْأَمْسِ مَا حَظُّهَا الْيَومَ مِنْ سِرِّ الْحَيَاةِ وَنِعْمَةِ الْوُجُودِ؟ ثُمَّ أَصْعَدُ دَرَجَةً إِلى الشُّرْفَةِ أَتَنَسَّمُ هَوَاءَ النَّهْرِ مِلءَ رِئَتَيَّ، وَآخُذُ جُمْلَةَ الْمَنْظَرِ بِمَجَامِعِ عَيْنَيَّ، وَأيُّ مَنْظَرٍ يَسْحَرُ الطَّرْفَ، وَيَمْلِكُ اللُّبَّ كَهَذَا الْمَنْظَرِ الفَاتِنِ؟ الْحَدِيْقَةُ مِنْ وَرَائِي تَضوعُ بِالنَّسِيمِ الْارِيْجِ، وَتَرُوقُ بِالرَّوَاءِ الْبَهِيْجِ، وَتَرُوعُ بِالسُّكُونِ الْمُلْهِمِ، وَدِجْلَةُ الْخَالِدُ مِنْ أَمَامِي، تَتَهَادَى خِفَافُ الْقَوَارِبِ رَاقِصَةً بَيْنَ أَمْوَاجِهِ تَهَادِيًا، وَأَنَا بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْمَاءِ كَالطَّائِرِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَسْبَحُ خَاطِرِي فِي أَجْوَاءِ الْمَاضِي الْقَرِيْبِ وَالْبَعِيْدِ، صَاعِدًا الى فِكْرَةٍ، أَوْ هَابِطًا عَلَى ذِكْرَةٍ، أَوْ حَائِمًا حَوْلَ مَنْظَرٍ كَهَذَا الْمَنْظَرِ، تَدَفَّقَ بِهِ قَلْبٌ فِي قَلْبٍ، وَامْتَزَجَتْ فِيهِ نَفْسٌ بِنَفْسٍ امْتِزَاجًا وَثِيْقًا، وَتَجَمَّعَتِ الأَحْلَامُ وَالأَمَانِي كُلُّهَا فَوْقَ رُقْعَةٍ صَغِيْرَةٍ مِنْ أَرْضِه، وَتَحْتَ سَرْحَةٍ فَيْنَانَةٍ مِن رَوْضِه.

لَا تَظُنَّنَّ هَذِهِ الْحَدِيْقَةَ فَيْحَاءَ، قَدْ تَأَنَّقَتْ فِيهَا يَدُ الطَّبِيْعَةِ فَزَخْرَفَتْهَا زَخْرَفَةً عَجِيْبَةً، وَتَأَلَّقَ بِهَا فَنُّ الْإِنْسَانِ تَأَلُّقًا؛ إِنَّمَا هِيَ مُرَبَّعٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى قَدْرِ مَا يَتَّسِعُ لَهُ فِنَاءٌ كَبِيْرٌ، فِي مَنْزِلٍ فَخْمٍ، يَشُقُّهَا مَمْشَيَانِ مَعْرُوشَانِ، قَدْ تَعَارَضَا عَلَى شَكْلِ صَلِيْبٍ فَقَسَمَهُمَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ سَوَاء. وَفِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ وَمَا أُلْحِقَ بِهَا، قَامَ دَوْحُ السِّدْرِ، وَبَسَقَ سَرْحُ الْكَافُورِ، وَانْتَظَمَتْ عَلَى جَوَانِبِ مَمَاشِيْهَا أَشْجَارُ النَّارَنْجِ انْتِظَامًا، وَانْتَشَرَتْ عَلَى مُعْظَمِ أَرْضِهَا أَلْوَانٌ قَلِيْلَةٌ مِنَ النُّوْرِ الْجَمِيْلِ وَالْوَرْدِ الْمُعَطَّرِ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ اسْتِضَاءَةً، فَسَمَاؤُهَا، كَمَا تَرَى لِلشَّجَرِ، وَأَرْضُهَا لِلزَّهْرِ، وَجَوُّهَا لِلْعِطْرِ، وَهَيْكَلُهَا لِنَوْعٍ مِنَ الْجَاذِبِيَّةِ يَجْعَلُهَا عَلَى بَسَاطَتِهَا فِتْنَةَ الْفَنَّانِ وَجَنَّةَ الْمُفَكِّرِ.

لَيْتَ شِعْرِي مَا مَصْدَرُ هَذَا السِّحْرِ الَّذِي يَشِعُّ فِي عَيْنِي وَيَشِيْعُ فِي نَفْسِي كُلَّمَا دَخَلْتُ هَذَا الْمَكَانَ؟ أَهُوَ ذَاكَ الْبِنَاءُ الْمُتَآكِلُ الَّذِي يَقُومُ فِي جُنُوبَيْهِ كَأَنَّهُ الْمَعْقِلُ الْبَالِي، أَوِ الدَّيْرُ الْمَهْجُورُ؟ أَمْ هُوَ ذَاكَ النَّهْرُ الْجَمِيْلُ الَّذِي يَجْرِي فِي غَرْبَيْهِ، كَأَنَّهُ الزَّمَنُ الدَّافِقُ، أَوِ الْكِتَابُ الْمَنْشُورُ؟ أَمْ هُوَ

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ قَوْلَ الْكَاتِبِ (لَيْتَ شِعْرِي)، فَهَذِهِ الصِّيْغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْفَصِيْحَةُ، وَرَدَتْ فِي تُرَاثِنَا كَثِيْرًا لِلتَّعْبِيرِ عَنِ التَّمَنِي وَالتَّحَسُّرِ، وَمَعْنَاهَا: (لَيْتَنِي كُنْتُ شَاعِرًا بِالْآخِرِ) أَوْ (لَيْتَنِي حَاضِرُ الشُّعُوْرِ).

ذَلِكَ الْمَزِيْجُ الْعَجِيْبُ مِن جَلَالِ الْقِدَمِ فِي الْمَكَانِ، وَجَمَالِ الطَّبِيْعَةِ فِي البُسْتَانِ، وَعَظَمَةِ الْحَيَاةِ الْمَاثِلَةِ فِي النَّهْرِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

المُتَحَنِّثُ: المُتَعَبِّدُ.

الْفَاغِيَةُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ.

بَسَقَ النَّبتُ: طَالَ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ المَعَانِي الآتِيَةِ:

المُتوجِّدُ، العَسَالِيْجُ، مُوْقَرَاتٌ، السَّرْحَةُ

نَشَاطٌ

مَا الْفَرقُ فِي الْمَعْنى بَيْن: (تُشِعُّ)، و(تَشِيْعُ)؟ أَدْخِلْ تَاءَ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةَ عَلَى الفعل الماضي مِنْهُمَا.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

ذَكَرَ الْكَاتِبُ دِجْلَةَ صَرِيْحَةً أَوْ تَحْتَ مُسَمَّى (النَّهْرِ) مَرَّاتٍ عِدَّةً، أَشِرْ إِلى مَوَاضِعِهَا، وَكَيْفَ وَصَفَهَا فِي تِلْكَ الْمَواضِعِ؟ وَمَا تَأْثِيْرُهَا فِي مَوْضُوعِ النَّصِّ؟

الدَّرْسُ الثّانِي: القَواعِدُ

مَصادِرُ الأفْعَالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ

عُدْ إلَى النَّصِّ واسْتَخْرِجِ الكَلِماتِ المَكْتُوْبَةَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ: (إقامَة، وتَهْنِئَة، وإكْرام، وَتَرْجِيْعًا، وَتَكْلِيمًا، وَمُحَاوَرَةً، وَتَحِيَّةً، وَتَهادِيًا، وامْتِزَاجًا، وَزَخْرَفَةً، وَتَأَلُّقًا، وَانْتِظَامًا، وَاسْتِضَاءَةً)، تَجِدْ أَنَّهَا تَحْمِلُ مَعْنَى أَفعَالِهَا لَكِنْ مِنْ دُوْنِ الدَّلالَةِ عَلَى الزَّمَنِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنّهَا (مَصادِرُ) كَمَا عَرَفْتَ فِي الوَحْدَةِ السَّابِقَةِ. وَعِنْدَ الرُّجُوْعِ إِلَى أَفعالِهَا نَجِدُهَا رُبَاعِيَّةً، وَخُمَاسِيَّةً، وَ سُدَاسِيَّةً، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّكَ سَتَدْرُسُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ (مَصَادِرَ الأَفْعَالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ).

وَقَدْ عَرَفْتَ سَابِقًا أَنَّ الأَفْعَالَ مُجَرَّدَةٌ وَمَزِيدَةٌ، وَالمُجَرَّدَةُ ثُلاثِيَّةٌ، وَرُبَاعِيَّةٌ. وَقَدْ دَرَسْتَ أَبْوَابَ الأَفْعَالِ الثُّلاثِيَّةِ وَمَصَادِرَهَا، وَعَرَفْتَ أَنَّ الفِعْلَ الرُّبَاعِيَّ المُجَرَّدَ لَهُ بَابٌ وَاحِدٌ، هُوَ: (فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ)، مِثْلُ: (دَحْرَجَ - يُدَحْرِجُ)، و(بَعْثَرَ- يُبَعْثِرُ)، و(زَلْزَلَ- يُزَلْزِلُ).

وَهَذَا الفِعْلُ يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى أحَدِ الوَزْنَيْنِ التَّالِيَيْنِ أَوْ كِلَيْهِمَا: (فَعْلَلَة،وفِعْلال)، وَقَدْ وَرَدَ فِي النَّصِّ السَّابِقِ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَلَة): (زَخْرَفَة) فِي: (قَدْ تَأَنَّقَتْ فِيهَا يَدُ الطَّبِيعَةِ فَزَخْرَفَتْهَا زَخْرَفَةً عَجِيبَةً)، وَكَذَلِكَ: (دَحْرَجَة، وَزَلْزَلَة، وَبَعْثَرَة). وَالمَصْدَرُ عَلَى وَزنِ (فِعْلال)، مِثْلُ: (زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زِلْزَالًا).

فَائِدَةٌ

جَمِيعُ مَصَادِرِ الأَفْعَالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ مُجَرَّدَةٍ أَوْ مَزِيدَةٍ قِيَاسِيَّةٌ.

وَبَقِيَ أَنْ تَتَعَرَّفَ الآنَ إِلَى مَصَادِرِ الأَفْعَالِ المَزِيدَةِ، وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ؛ رُبَاعِيَّةٍ، وَخُمَاسِيَّةٍ، وَسُدَاسِيَّةٍ.

أوَّلًا- مَصادِرُ الأَفْعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ المَزِيدَة:

مَصادِرُ الأَفْعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ المَزِيدَةِ تَأتي بِأَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحَسَبِ وَزْنِ الفِعْلِ، وَلَنَا أَنْ نُجْمِلَهَا بِالآتِي:

١- إذَا كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) صَحِيْحَ العَيْنِ، يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى (إِفْعَال)، كَمَا فِي (أَكْرَمَ إِكْرَامًا)، وَ(أَحْسَنَ إِحْسَانًا)، وَ(أَنْجَزَ إِنْجَازًا)، وَ(أَهْدَرَ إِهْدَارًا)، وَ(أَسْرَعَ إِسْرَاعًا)، و(أَكْثَرَ إِكْثَارًا)، وَ(أَرْهَقَ إِرْهَاقًا). وَإِنْ كَانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ مِثْلُ: (أَقَام)، تُحْذَفُ الأَلِفُ مِنْ مَصْدَرِهِ وَتُعَوَّضُ مِنْهَا تَاءٌ فِي آخِرِهِ، وَيَكُوْنُ وَزْنُهُ (إِفَالَة) (إِقَامَة)، وَ(أَنَارَ إِنَارَةً)، وَ(أَدَامَ إِدَامَةً)،وَ(أَعَادَ إِعَادَةً)، وَ(أَبَادَ إِبَادَةً)، وَ(أَجَادَ إِجَادَةً)، وَ(أَجَابَ إِجَابَةً)، وَ(أَشَارَ إِشَارَةً)، وَ(أَرَادَ إِرَادَةً).

٢- إذَا كَانَ الفِعْلُ مُضَعَّفًا عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَ)، فَإِنْ كَانَ صَحِيْحًا، يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِيْل)، مِثْلُ: (قَدَّمَ تَقْدِيْمًا)، وَ(رَجَّعَ تَرْجِيْعًا) وَ(كَلَّمَ تَكْلِيْمًا)، وَ(أَكَّدَ تَأْكِيْدًا)، وَ(قَوَّمَ تَقْوِيْمًا)، وَ(عَرَّفَ تَعْرِيْفًا). وإِذَا كَانَ مَهْمُوْزَ الآخِرِ، يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِلَة)، مِثْلُ: (هَنَّأَ تَهْنِئَةً)، أَوْ (تَفْعِيْل)، مِثْلُ: (تَهْنِيْء)، وَكَذَلِكَ (بَرَّأَ تَبْرِئَةً وَتَبْرِيْئًا)، وَ(خَطَّأَ تَخْطِئَةً وَتَخْطِيْئًا). وَإِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ، يَأْتِ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعِلَة) فَقَط، مِثْلُ: (حَلَّى تَحْلِيَةً)، وَ(زَكَّى تَزْكِيَةً)، وَ (نَمَّى تَنْمِيَةً)، وَ(رَوَّى تَرْوِيَةً).

> **فَائِدَةٌ**
>
> لِمَعْرِفَةِ مَصْدَرِ الْفِعْلِ بِشَكْلٍ أَسْهَلَ أَرْجِعْهُ إِلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي إِنْ كَانَ مُضَارِعًا، أَوْ أَمْرًا.

٣- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ (فَاعَلَ)، جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ (فِعَال)، أَوْ(مُفَاعَلَة)، مِثْلُ: (حَاوَرَ حِوَارًا وَمُحَاوَرَةً) وَ(جَادَلَ جِدَالًا وَمُجَادَلَةً)، وَ(كَابَرَ مُكَابَرَةً)، و(جَامَلَ مُجَامَلَةً).

ثَانِيًا- مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الخُمَاسِيَّة:

تَأتِي مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الخُمَاسِيَّةِ عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحَسَبِ وَزْنِ الفِعْلِ، وَعَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١- إذَا كَانَ الفِعْلُ الخُمَاسِيُّ مَبْدُوْءًا بِالهَمْزَةِ، يَكُوْنُ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ فِعْلِهِ المَاضِي مَعَ كَسْرِ الحَرْفِ الثَّالِثِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ الآخِرِ، مِثْلُ: (امْتَزَجَ امْتِزَاجًا)، وَ(انْتَظَمَ انْتِظَامًا).

٢- إذَا كَانَ الفِعْلُ مَبْدُوْءًا بِالتَّاءِ، يَأتِي مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ مَاضِيْه مَعَ ضَمِّ مَا قَبْلَ الآخِرِ، مِثْلُ: (تَأَلَّقَ تَأَلُّقًا) وَ(تَبَسَّمَ تَبَسُّمًا)، و(تأنَّق تأنُّقا)، و(تَجَمَّلَ تَجَمُّلًا).

٣- إذَا كَانَ الفِعْلُ الخُمَاسِيُّ مُنْتَهِيًا بِألفٍ، يَكُوْنُ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ مَاضِيْه مَعَ قَلْبِ الأَلِفِ يَاءً،مِثْلُ:(تَهَادَى تَهَادِيًا)، وَ(تَدَانَى تَدَانِيًا)، وَ(تَأنَّى تَأنيًا)، وَ(تَصَدَّى تَصَدِّيًا).

ثَالِثًا- مَصَادِرُ الأفْعَالِ السُّدَاسِيَّةِ: تَكُوْنُ وَفْقًا لِلآتِي:

١- إذَا كَانَ الفِعْلُ مَبْدُوْءًا بِالهَمْزَةِ صَحِيْحًا، يَكُوْنُ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ فِعْلِهِ المَاضِي مَعَ كَسْرِ الحَرْفِ الثَّالِثِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ الآخِرِ، مِثْلُ: (اسْتَمَرَّ اسْتِمْرَارًا) و(اسْتَقَرَّ اسْتِقرارًا) و(اسْتَبَدَّ اسْتِبْدَادًا).

٢- إذَا كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ السُّدَاسِيِّ أَلِفًا، حُذِفَتْ فِي مَصْدَرِهِ وَعُوِّضَ مِنْهَا تَاءٌ فِي الآخِرِ،وَيَكُوْنُ وَزْنُهُ (اسْتِفَالَة)،مِثْلُ: (اسْتَضَاءَ اسْتِضَاءَةً)، وَ(اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً)، وَ(اسْتَعَارَ اسْتِعَارةً)، و(اسْتَجَارَ اسْتِجَارَةً)، وَ(اسْتَخَارَ اسْتِخَارَةً) .

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- الأَفْعَالُ الرُّبَاعِيَّةُ المُجَرَّدَةُ يَأْتِي مَصْدَرُهَا عَلَى أَحدِ الوَزْنَيْنِ:(فَعْلَلَة، وَ فِعْلَال).

٢- جَمِيعُ مَصَادِرِ الأَفْعَالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ مُجَرَّدَةٍ أَوْ مَزِيدَةٍ قِيَاسِيَّةٌ تَخْضَعُ لِضَوَابِطَ.

٣- مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ وَالخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ المَزِيدَةِ تَأتِي بِأَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحَسَبِ وَزْنِ الفِعْلِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

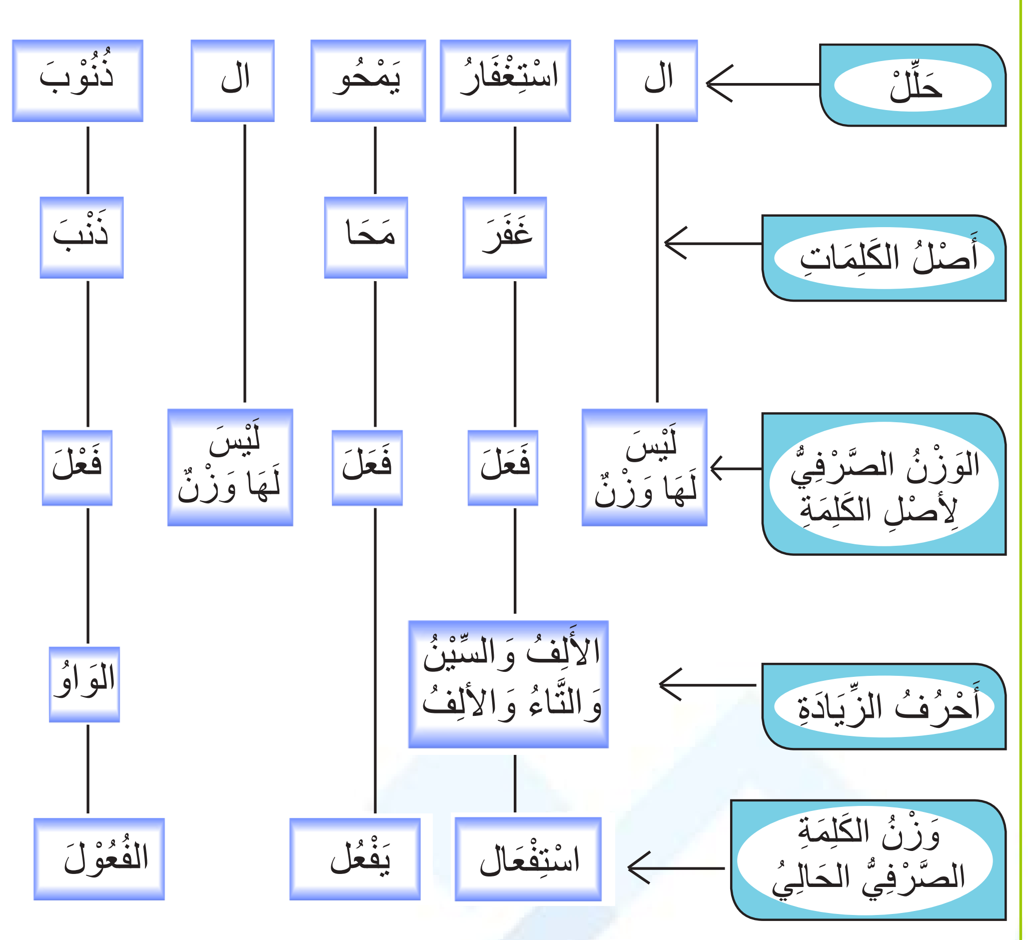
(جَادٌّ أَمْ مُجِدٌّ)

قُلْ: (الطَّالِبُ جَادٌّ فِي دُرُوْسِهِ)

وَلَا تَقُلْ: (الطَّالِبُ مُجِدٌّ فِي دُرُوْسِهِ)

حَلِّلْ صَرْفِيًّا

حَلِّلْ صَرْفِيّا المِثَالَ الآتِي: الاسْتِغْفَارُ يَمْحُو الذُّنُوْبَ.



حَلِّلِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ صَرْفِيًّا: كُرِّمَ المُجْتَهِدُ تَكْرِيْمًا.

التَّمْرِيْنَاتُ

١

أَعْطِ مَصادِرَ الأفْعالِ التّالِيَةِ، ثُمَّ زِنْها:

(رَوَّى - قَهْقَهَ - اشْمأزَّ - ارْتحَلَ - تَقادَمَ - رَوَّضَ - نبَأَ - وَسْوَسَ).

٢

أَعْطِ مَصادِرَ الأفْعالِ المَكْتُوْبَةِ بِالَّلوْنِ الأحْمَرِ،ثُمَّ زِنْها مُبَيِّنًا سَبَبَ مَجِيْئِها عَلَى هَذا الوَزْنِ:

١- قَالَ تَعالَى: «وَأن لوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا» (الجِنُّ: ١٦).

٢- قَالَ تَعالَى: «آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا* فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا» (الكَهْف: ٩٦-٩٧).

٣- قَالَ تَعالَى: «وَإِنْ أَحَدٌ منَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ» (التَّوْبَةُ: ٦).

٤- قَالَ تَعالَى:«فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا» (الشَّمْسُ: ١٤).

٥- قَالَ جَمِيْلُ بُثَيْنَة:

لَمَّا أَطَالُوا عِتابِي فِيْكِ، قُلْتُ لَهُم: لَا تُكْثِرُوا، بَعْضَ هَذا اللَّوْمِ، وَاقْتَصِدُوْا

٦- قَالَ أَبُوْ فِرَاسِ الحَمْدَانِيُّ:

يا طُوْلَ شَوْقِي إنْ قَالُوا الرَّحِيْلُ غدا، لَا فَرَّقَ اللهُ فِيمَا بَيْنَنا أبَدَا

٧- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أمرٍ يُطَالِبُهُ فاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إلاَّ فَازَ بالظَّفَرِ

٨- قَالَ جَيْشُنا البَطَلُ : سَنُلَقِّنُ مَنْ يَتَطَاوَلُ عَلَى أَرْضِنَا وَوَحْدَةِ شَعْبِنَا وَتُرَاثِنَا دَرْسًا تَتَحَدَّثُ بِهِ الأَجْيَالُ المُتَعَاقِبَةُ.

٣

اسْتَخْرِجْ مَصَادِرَ الأَفْعالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ مِمَّا يَأتِي:

١- قَالَ تَعالَى: «وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا» (النِّسَاء:١٦٤)

٢- قَالَ تَعالَى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (البَقَرَة:٢٥٦).

٣- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ صَدَقَةٌ».

٤- قَالَ الطُّغْرَائِيُّ:

فَضَحَتْكَ رَائِحَةُ الذُّنُوْبِ بِنَتْنِهَا   فَتَعَطَّرَنْ مِنْهُنَّ بِاسْتِغْفَارِ

٥- قَالَ الشَّرِيْفُ الرَّضِيُّ:

قَلِيْلُ مَدْحِكَ فِي شِعْرِي يُزَيِّنُهُ   حَتَّى كَأَنَّ مَقَالِي فِيْكَ تَغْرِيْدُ

٦- قَالَ أَحْمَدُ شَوْقِي:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيْلا   كَادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكُوْنَ رَسُوْلا

٧- يَجْتَهِدُ المَرْءُ لِتَزْكِيَةِ نَفْسِهِ مِنَ العُيُوْبِ.

٤

اقْرَأِ النَّصَّ التَّالِيَ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتِي تَلِيْه:

نَصَحَ رَجُلٌ ابْنَهُ فَقَالَ : أيْ بُنَيَّ، عَامِلِ النَّاسَ بِالحُسْنَى، وَأَكْرِمْ جَارَكَ وَضَيْفَكَ وَأَخَاكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَخَاكَ جَنَاحَاكَ اللَّذَانِ تُحَلِّقُ بِهِمَا، وَسَنَدُكَ عِنْدَ تَكَالُبِ المِحَنِ عَلَيْكَ، فَأَحْبِبْ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَانْتَصِرْ لَهُ بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ.وَكُنْ حَذِرًا أَنْ تُسَابِقَ فِي غَيْرِ الخَيْرِ وَالصَّلاحِ، فَإِنَّ السَّاعِيَ لَهُمَا مُؤَيَّدٌ بِتَأْيِيْدِ اللهِ، وَهَذِّبْ نَفْسَكَ تَهْذِيْبًا يُحْبِبْكَ مَعَهُ النَّاسُ، فَإِنْ عَاتَبْتَ فَلْيَكُنْ عِتَابًا لَيِّنًا، وَإِنْ نَصَحْتَ فَلا تُخْطِئْ تَخْطِئَةً لَا عُذْرَ مَعَهَا، فَلِكُلِّ امْرِئٍ عِزَّةٌ وَكَرَامَةٌ.

١- اسْتَخْرِجْ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ غَيْرِ الثُّلاثِيَّةِ.

٢- أَعْطِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ : (عَامِلْ- أَكْرِمْ- انْتَصِرْ –تُسَابِقَ).

٥

اجْعَلِ الأَفْعَالَ التَّالِيَةَ سُدَاسِيَّةً، ثُمَّ أَعْطِ مَصَادِرَهَا:

(أَعَادَ – أَزَاحَ – نَفَدَ – زَادَ- قَبِلَ).

الدَّرسُ الثَّالِثُ: الأدَبُ

الجَواهِرِيُّ



وُلِدَ مُحَمَّدٌ مَهْدِيّ الْجَواهِرِيُّ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ عَام ١٨٩٩م لِأُسْرَةٍ عَرِيقَةٍ فِي الْعِلْمِ وَالأَدَب وَالشِّعْرِ تُعْرَفُ بِآلِ(الْجَواهِرِ) نِسْبَةً إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّد حَسَن صَاحِبِ كِتابِ (جَواهِر الْكَلامِ فِي شَرْحِ شَرَائِع الْإِسْلَام). نَظَمَ الشِّعْرَ فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ، وَأَظْهَرَ مَيْلًا إِلَى الأَدَبِ، فَانْكَبَّ عَلَى قِرَاءَةِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيْمِ: شِعْرًا، وَنَثْرًا. غَادَرَ الْعِرَاقَ عَام١٩٦١م إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى براغ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدادَ فِي نِهايَةِ عَام ١٩٦٨م، مُشَارِكًا فِي الحياة الأَدَبيَّة مُشَارَكَةً فَاعِلَةً، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَجِمْ مَعَ الْأَجْوَاءِ السِّيَاسِيَّةِ وَقْتَذَاك؛ فَقَرَّرَ مُغَادَرَةَ العِرَاق، لِيَعِيْشَ مُتَنَقِّلًا بَيْنَ دُولٍ كَثِيْرَةٍ، حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ فِي دِمَشْقَ بِسُوْرِيّة، وَظَلَّ هُنَاكَ حَتَّى وَفَاتِهِ عَام ١٩٩٧م.

لُقِّبَ بِشَاعِرِ الْعَرَبِ الْأَكْبَرِ وَ بِنَهْرِ العِرَاقِ الثَّالِثِ. مِنْ دَوَاوِيْنِهِ الشِّعْرِيَّةِ: بَرِيْدُ الْغُرْبَةِ، وَأَيُّها الْأَرَقُ، وَبَرِيْدُ الْعَوْدَةِ.

قَصِيْدَةُ (يا دِجْلَةَ الخَيْرِ) لِلشّاعِرِ مُحَمّدٍ مَهْدِيّ الجواهِرِيّ (للحفْظ ٧ أَبْيَات)

حَـيَّيْتُ سَـفْحَكِ عَـنْ بُعْدٍ فَـحَيِّيني ... يَـا دِجْـلَةَ الْـخَيرِ يَـا أُمَّ الْـبَساتِيْنِ

حَـيَّيْتُ سَـفْحَكِ ظَمْـآنـاً أَلُـوْذُ بِـهِ ... لَـوْذَ الْـحَمَائِمِ بَيْنَ الْمَـاءِ وَالـطِّيْنِ

يَـا دِجْلَـةَ الْـخَيْرِ يَـا نَبْعًـا أُفارِقُـهُ ... عَلَـى الْكَرَاهَةِ بَيْنَ الْحِيْنِ وَالْحِين

إِنِّـي وَرَدْتُ عُيـونَ الْـمَاءِ صَـافِيَةً ... نَبْعًا فَنَبْعًا فَمَـا كَـانَتْ لِتَرْوِيْنِي

وَأَنْتَ يَـا قَـارِبًا تَلْوِي الْـرِّيَاحُ بِـهِ ... لَـيَّ الـنَّسائِمِ أَطْـرَافَ الأَفَـانِيْنِ

وَدِدْتُ ذَاكَ الشِّرَاعَ الرَّخْصَ لَوْ كَفَنِي ... يُحَـاكُ مِنْـهُ غَـدَاةَ الْبَيْنِ يَطْوِينِـي

يَا دِجْلَةَ الْخَيْرِ: قَدْ هَـانَتْ مَطَامِحُنَا ... حَتَّـى لِأَدْنَـى طِمَـاحٍ غَيْرُ مَضْمُـون

أَتَضْمِنِيْنَ مَقِيـلًا لِـي سَـوَاسِيَـةً ... بَيْنَ الْـحَشَائِشِ أَوْ بَيْنَ الـرَّيَاحِيْنِ؟

خِلْوًا مِـنَ الـهَمِّ إِلَّا هَـمَّ خَـافِقَةٍ ... بَيْنَ الْـجَوانِحِ أَعْنِيْهَـا وَتَعْنِيْنِي

تَـهُزُّنِـي فَـأُجَارِيْهَـا فَتَدْفَعُنِي ... كَـالرِّيْحِ تُعْجِلُ فِـي دَفْعِ الطَّوَاحِيْنِ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

ظَمْآنًا: عَطْشَانًا. مَقِيْلٌ: وَقْتُ النَّوْمِ ظُهْرًا. الأفَانِيْن: الأغصان.

التَّحْلِيْلُ

تُعَدُّ قَصِيْدَةُ (يادِجْلَةَ الْخَيْرِ) وَاحِدَةً مِنْ أَهَمّ الْقَصَائِدِ فِي الشِّعْرِ الْعَرَبِي الحَدِيْث الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ مَشَاعِرِ الْغُرْبَةِ وَالْحَنِيْنِ لِلْوَطَنِ وَالاشْتِيَاقِ إليه، وَتَظْهَرُ فِيْهَا الطَّبِيْعَةُ الإِنْسَانيَّةُ فِي ثَوْرَتِهَا وَهُدُوْئِهَا، وَآلامِهَا وَأَفْرَاحِهَا، وَتَحَرُّقِهَا وَحَنِيْنِهَا إِلَى مَا تَصْبُو، وَمَا حُرِمَتْ مِنْهُ؛ فَهِيَ تُعَبِّرُ عَنْ شَوْقِ الْجَوَاهِرِيِّ إِلَى وَطَنِهِ، وَإِلَى دِجْلَتِهِ وضِفَافِهَا، وَاصْطِفَاقِ أَمْواجِهَا. وَقَدْ كَتَبَهَا عام ١٩٦٢م؛ حِيْنَ كَانَ يَمُرُّ بِأَزْمَةٍ نَفْسِيَّةٍ حَادَّةٍ إِثْرَ اضْطِرَارِهِ إِلَى مُغَادَرَةِ الْعِرَاقِ هُوَ وَعَائِلَتُهُ. لَعَلَّ دِجْلَةَ بِمَا تَحمِلُ مِنْ مَعْنًى وَاسِعٍ لَمْ تُخَالِطْ وِجْدَانَ شَاعِرٍ عِرَاقِيٍّ وَعَرَبِيٍّ وَمَكْنُونَاتِ قَصَائِدِهِ كَمَا خَالَطَتْ عَاطِفَةَ الْجَوَاهِرِيِّ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي وَصْفِهِ لِكُلِّ مَا يَدُورُ فِي الْعِرَاقِ، وَكَأَنَّهُ يَرَاهُ وَيُشْهِدُ عَلَيْهِ نَهْرَ دِجْلَةَ؛ بِوَصْفِهِ رَمْزًا لِلْوَطَنِ لِيُنَاجِيَهُ وَيبثَّهُ شَوقَهُ وَيَشْكُو لَهُ ظُرُوفَ الْغُرْبَةِ وَالشُّعُورَ بِالاضْطِهَادِ. يَبْدَأُ قَصِيْدَتَهُ بِـ (يَا دِجْلَةَ الْخَيْرِ)، وَيُكَنِّيهَا (أُمَّ الْبَسَاتِيْنِ)، لِلدَّلالَةِ عَلَى الْخِصْبِ، كَأَنَّهُ يُنَادِي مَحْبُوْبَتَهُ، وَيَعْتَرِفُ بِأَنَّ ظَمَأَهُ الأَبَدِيَّ لا يَجْلِيْهِ إِلَّا دِجْلَةُ، إِنَّهُ ظَمَأُ الشَّوْقِ وَالْبُعْدِ وَالاغْتِرَابِ، وَظَمَأُ الْحُبِّ وَالذِّكْرَيَاتِ وَالْحُرِّيَّةِ. وَيَزِيْدُ عَطَشُ الْجَوَاهِرِيِّ إِلَى الأَرْضِ، وَالْحَنِيْنِ إِلَى الْمَاءِ لِنَجِدَهُ يَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ دِجْلَةُ بِعُمْقِهَا قَبْرَهُ، وَشِرَاعُ قَارِبِهَا الَّذِي تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَاحُ كَفَنَهُ، بَلْ يَطْمَحُ إِلَى أَهْوَنِ المَطَامِحِ وَهِي قَيْلُولَةٌ فَوْقَ حَشَائِشِ ضِفَافِهَا.

تُجَسِّدُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ خَصَائِصَ شِعْرِ الْجَوَاهِرِيِّ، مِثْل طُوْلِ نَفَسِهِ الشِّعْرِيِّ، وَتَنَوّعِ أَفْكَارِهِ، وَتَرَاكُمِ الصُّوَرِ؛ الَّتِي تَعكِسُ طَاقَةً شِعرِيَّةً فَرِيْدَةً، وَقُدْرَةً عَلَى تَوْظِيْفِ الأَلْفَاظِ فِي قَوَالِبَ تَعْبِيْرِيَّةٍ مُوْحِيةٍ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- لِمَاذا جَعَلَ الجَوَاهِرِيُّ دِجْلَةَ شاهِدا عَلَى مَا يَمُرُّ به العِرَاقُ؟

٢- مَا الَّذِي عَنَاهُ فِي البَيْتِ الرَّابِعِ؟ وَماذا يَقْصُدُ بِالإِروَاءِ وَالظَّمأِ فِي هَذَا البَيْتِ ؟

الْوَحْدَةُ الرابعة

الإعْلانُ العَالَمِيُّ لِحُقُوْقِ الإنْسَانِ
(حَقُّ العَيْشِ)

التَّمْهِيْدُ

خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ لِلإنْسَانِ لِيُعمِّرَها بِالْحُبِّ، والْعِلْمِ والْعَمَلِ، وَالْعَيْشِ الْكَرِيْمِ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ دُونِ فَرْقٍ بَيْنَ أبيضَ وأسودَ، وبَيْنَ مَنْ يَعْتَنقُ هذا الدِّينَ أَوْ ذاكَ، وَقَدْ كَفَلَتْ كُلُّ القَوانِيْنِ- وَفِي مَدَى كُلِّ الْعُصُورِ- هَذَا الْحَقَّ للإنسانِ، فلا يَنْبَغِي الاسْتِيلاءُ عليه، أَوْ مُنَازَعَةُ الآخَرِيْنَ عَلَيهِ، وَاحْتِكَارُهُ، فَعَمَلٌ كَهَذَا لَا يَمُتُّ إلى الإنْسَانِيَّةِ بِصِلَةٍ.



المَفَاهِيمُ المُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ إنْسَانيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ قَانُونيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَويَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مِنْ أقدمِ الشَّرائعِ الَّتِي تَضمَنَتْ قَوانينَ تُبَيِّنُ حُقُوقَ النَّاسِ هي شَرِيْعَةُ حَمُورابي، هَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْهَا؟ وَأَيْنَ كُتِبَتْ؟
- هل تَضمَّنَ الدُّسْتُورُ الْعِرَاقِيُّ الْجَدِيدُ فَقَرَاتٍ تَخُصُّ حُقُوقَ الإنسانِ؟ اذْكُرْ بَعْضًا مِنْهَا وَتَكَلَّمْ عَلَيْها.

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

الْوَطَنُ حَقٌّ لِكُلِّ إنْسَانٍ

حِيْنَ يُولَدُ الإنْسَانُ يَجِدُ نَفْسَهُ فِي حِضْنٍ وَطَنٍ جَمِيْلٍ، هُوَ حِضْنُ الأُمِّ. وَبَعْدَ أَمَدٍ لَيسَ طَوِيْلًا يَجِدُ الإنْسَانُ نَفْسَهُ في حِضْنٍ آخرَ، يَتَلَقَّفُهُ طَوِيْلًا حَتَّى آخرِ يَوْمٍ مِنْ حَيَاتِهِ أَلَا وَهُوَ الوَطَنُ. إنَّ تَعَلُّقَ الإنْسَانِ بِوَطَنِهِ وَبِالأَرْضِ الَّتِي يَعِيْشُ فِيْهَا ضَارِبٌ فِي القِدَمِ، فَهَذَا التَّعَلُّقُ لَيسَ وَلِيْدَ هَذَا الْعَصْرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُصُوْرِ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ مُنْذُ أَنْ وُجِدَ الإنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ وَلَهُ وَطَنٌ صَغِيْرٌ هُوَ بَيْتُهُ، ثُمَّ حَدَّ لَهُ حُدُوْدًا فِي أَرْضٍ ذَاتِ مِسَاحَاتٍ مُعَيَّنَةٍ؛ فَكَانَتْ وَطَنَهُ الْكَبِيْرَ، وَظَلَّ مُخْلِصًا لَهَا وَمُتَعَلِّقًا بِهَا، فَعمِلَ عَلَى بِنَائِهَا وَتَشْيِيْدِ الأَوْطَانِ وَالْحَضَارَاتِ الْكَبِيْرَةِ كَمَا أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ التَّارِيْخُ. فالإنسانُ ابنُ الأَرْضِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا سَاجِدًا عَلَى تُرْبَتِهَا.

وَمِنْ هُنَا فَالإنْسَانُ لَهُ الْحَقُّ فِي العَيْشِ عَلَيْهَا، وَعَلَيْهِ حِفْظُهَا، وَبِنَاؤُهَا، وَلَا يَحِقُّ لإنْسَانٍ أَنْ يَحْرِمَ أخاهُ الإنْسَانَ مِنَ الْعَيْشِ عَلَى أية بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ، فَالنَّاسُ كُلُّهُم مُتَسَاوون كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ، كَمَا قَالَ نبيُّنا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِهِ وَسلَّمَ). وكُلُّ القَوَانِيْنِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْقَوَانِيْنِ الَّتِي وَضَعَهَا الإِنْسَانُ تُؤكِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا، وَمِنْ هُنَا جَاءَ الإعْلَانُ الْعَالَمِيُّ لِحُقُوقِ الإِنْسَانِ، وَهُوَ وَثِيْقَةٌ تَارِيْخِيَّةٌ مُهِمَّةٌ فِي تَارِيْخِ حُقُوْقِ الإِنْسَانِ صَاغَهُ مُمَثِّلُونَ مِنْ مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ الْقَانُوْنِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ مِنْ جَمِيْعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ: وَاعْتَمَدَتِ الْجَمْعِيَّةُ الْعَامَّةُ للأمَمِ الْمُتَّحِدَةِ الإعْلَانَ الْعَالَمِيَّ لِحُقُوْقِ الإِنْسَانِ فِي بَارِيْسَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ كَانُوْنَ الأَوَّلِ عَامِ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَتِسْعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ. وَقَدْ تُرْجِمَتِ الْحُقُوقُ الْوَارِدَةُ فِيهِ إِلَى خَمْسِمِئَةِ لُغَةٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَالَمِ. فَجَاءَ فِي إِحْدَى مُوَادِّ

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

تَأَمَّلْ كَلِمَةَ (كَأَسْنَانِ) الْوَارِدَةَ فِي الْحَدِيْثِ الَّذِي جَاءَ فِي النَّصِّ: ((النَّاسُ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المُشْطِ)) فَالْكَافُ جَعَلَتِ النَّاسَ يُشبهُون أَسْنَانَ المُشْطِ فِي التَّسَاوِي، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْنَا: (مُحَمَّدٌ كَالقَمَرِ) هَلْ تَسْتَطِيْعُ أنْ تَنْسِجَ عَلَى مِنْوَالِهَا جُمَلًا مُفِيْدَةً مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ؟

هَذِهِ الْوَثِيْقَةِ: (لِكُلِّ شَخْصٍ حَقٌّ فِي مُسْتَوَى مَعِيْشَةٍ يَكْفِي لِضَمَانِ الصِّحَّةِ وَالرَّفَاهَةِ لَهُ وَلِأُسْرَتِهِ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى صَعِيْدِ الْمَأْكَلِ وَالمَلْبَسِ وَالمَسْكَنِ وَالْعِنَايَةِ الطِّبِّيَّةِ...)، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْرَمَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ نَصَّتِ الْوَثِيْقَةُ عَلَى أَنَّ: (لِكُلِّ فَرْدٍ حَقٌّ فِي التَّمَلُّكِ بِمُفْرَدِهِ أَوْ بِالاشْتِرَاكِ مَعَ غَيْرِهِ.. وَلَا يَجُوزُ تَجْرِيْدُ أَحَدٍ مِنْ مُلْكِهِ تَعَسُّفًا). كَمَا أَنَّ الإِنْسَانَ لَهُ نَشَاطَاتٌ كَثِيْرَةٌ فِي حَيَاتِهِ، وَمَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْوَثِيْقَةِ كَافِلٌ تَحْقِيْقَهَا وَحِمَايَتَهَا فَـ(لِكُلِّ شَخْصٍ حَقُّ الْمُشَارَكَةِ الْحُرَّةِ فِي حَيَاةِ الْمُجْتَمَعِ الثَّقَافِيَّةِ، وَفِي الاسْتِمْتَاعِ بِالفُنُوْنِ والمشاركة فِي التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَفِي الفَوَائِدِ الَّتِي تَنْجُمُ عَنْهُ)، وَكُلُّ ذَلِكَ يَضْمَنُ لِلإِنْسَانِ حَقَّ الْعَيْشِ الْكَرِيْمِ، وَتَحْقِيْقَ إِبْدَاعِهِ الَّذِي يَنْتَفِعُ جَمِيْعُ النَّاسِ بِهِ، وَلَيْسَ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ، وَلَا طَائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى؛ فَهُوَ نَشَاطٌ إِنْسَانِيٌّ وَهَبَهُ اللهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ. كَمَا أَنَّ لِلإِنْسَانِ الْحَقَّ فِي تَبَنِّي أَفْكَارٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ مُعْتَقَدٍ بعينِهِ، وَلَا يَنْبَغِي مُحَارَبَتُهُ أَوْ قَتْلُهُ أَوْ نَفْيُهُ وَطَرْدُهُ لِهَذَا السَّبَبِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي هَذَا الإِعْلَانِ: (لِكُلِّ شَخْصٍ حَقٌّ فِي حُرِّيَّةِ الْفِكْرِ وَالْوِجْدَانِ وَالدِّيْنِ، وَيَشْمَلُ هَذَا الْحَقُّ حُرِّيَتَهُ فِي تَغْيِيرِ دِيْنِهِ أَوْ مُعْتَقَدِهِ، وَحُرِّيَّتَهُ فِي إِظْهَارِ دِيْنِهِ أَوْ مُعْتَقَدِهِ بِالتَّعَبُّدِ وَإِقَامَةِ الشَّعَائِرِ وَالْمُمَارَسَةِ وَالتَّعْلِيْمِ، بِمُفْرَدِهِ أَوْ مَعَ جَمَاعَةٍ وَأَمَامَ المَلأ أَوْ عَلَى حِدَةٍ). فَالْفِطْرَةُ الإِنْسَانِيَّةُ تَمِيلُ إِلَى الْعَيْشِ الْجَمَاعِيِّ، وَلَا يَحُقُّ لِمَجْمُوعَةٍ احْتِكَارُ هَذَا الْعَيْشِ، اوِ الاسْتِيْلَاءُ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ الآخَرِيْنَ مَهْمَا اخْتَلَفُوا مَعَهُم، أَوْ كَانُوا مُتَقَاطِعِيْنَ مَعهم فِي الفِكْرِ أَوْ العَقِيْدَةِ.

إِضَاءَةٌ

فِي التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ وَالإِسْلَامِيِّ رِسَالَةٌ تُسمَّى بِـ(رِسَالَةِ الْحُقُوقِ) لِسَيِّدِنا عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ أبي طَالِبٍ (عَلَيهِم السَّلامُ) بَيَّنَ فِيْهَا حُقُوْقَ النَّاسِ وَأَشْيَاءَ أُخْرَى.

مَابَعْدَ النَّصِّ

- ضَارِبٌ فِي الْقِدَمِ: عَرِيْقٌ، وَقَدِيْمٌ جِدًّا.

* اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإِيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ: تَعَسُّفًا ــ الْحَضَارَات ــ الْفِطْرَة.

نَشَاطٌ

وَرَدَتْ فِي النَّصِّ العِبَارَةُ الآتِيَةُ: (وُجِدَ الإنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ)، لِمَاذَا ضُبِطَ الفِعْلُ (وُجِدَ) بِهذَا الشَّكْلِ؟ وَكَيْفَ تُعْرَبُ كَلِمَةُ (الإِنْسَان) بَعْدَهُ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

هَلْ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تُلَخِّصَ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ حَوْلَ حَقِّ الْفَرْدِ مِنْ ضِمْنِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ؟ نَاقِشْ ذَلِكَ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

اسْمُ الْفَاعِلِ: اشتقاقُهُ وعَمَلُهُ.

أوَّلًا- اشْتِقَاقُ اسْمِ الْفَاعِلِ

فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَوْعَانِ مِنَ الأسْمَاءِ، أَحَدُهُما اسْمٌ جَامِدٌ: نَعْنِي بِهِ أنَّهُ غَيْرُ مَأخُوذٍ مِنْ فِعْلٍ، أو مَصْدَرٍ كـ(الرَّجُل، والقَلَم، والبَاب، والمَاء، وشَجَرَة...الخ).
ونَوْعٌ آخرُ هُوَ الاسْمُ الْمُشْتَقُّ: وَهُوَ الْمَأخُوذُ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ مَصْدَرٍ، فَمَثَلًا الْفِعْلُ (كَتَبَ) نَأْخُذُ مِنْهُ الصِّيَغَ الآتِيَةَ: كَاتِبٌ، وَمَكْتُوبٌ، وَمَكْتَبٌ، وَمَكْتَبَةٌ...الخ. وَهَذِهِ الصِّيَغُ نُسَمِّيها بـ(الْمُشْتَقَّاتِ). فَالاشْتِقَاقُ: هُوَ تَوْلِيْدُ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ مَعَ زِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ أكثرَ فِي الكَلِمَةِ الْمُشتقّةِ.

وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُشْتَقَّاتِ، هُوَ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلِهِ دَالٌّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ. فَـ(ضَارِبٌ) يَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِفِعْلِ الضَّرْبِ، وَ(كَاتِبٌ) يَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِفِعْلِ الكِتَابَةِ وَهَكَذَا.

فَائِدَةٌ

يُشْتَقُّ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ للمَعْلُومِ.

وَيُشتَقُّ بإحْدَى الطَّرِيْقَتَيْنِ الآتِيَتَيْن:

أ- يُشتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل): عُدْ إلى نَصِّ الْمُطَالَعَةِ تَجِدْ فيه أسماءَ فَاعِلِينَ عَلَى هذا الوزنِ؛ لأنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثيٍّ: فـ(ضَارِب) مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ: ضَرَبَ، و(كَافِل) مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ: كَفَلَ. وَيُمْكِنُكَ أنْ تَشْتَقَّ اسْمَ الفَاعِلِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ نَحْوُ: قَرَأَ - قَارِئ، قَالَ - قَائِل، صَاغَ - صَائِغ، قَضَى - قاضٍ، رَحِمَ - رَاحِم، وَهَكَذا.

ب- يُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ (الرُّبَاعِيِّ والْخُمَاسِيِّ والسُّداسِيِّ): عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إبدالِ حَرْفِ الْمُضَارعةِ مِيمًا مَضْمُومَةً، وَكَسْرِ الْحَرْفِ مَا قَبْلَ الأخير، مِثَالُ ذلك مَا وَرَدَ في نَصِّ المُطَالَعَةِ: مُمَثِّلُونَ: جَمْعُ: مُمَثِّلٍ، أُشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِ ثُلاثِيٍّ(رُبَاعِيّ) عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ: يُمَثِّلُ، أَيْ عَلَى صُورَةِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَ قَلْبِ الياءِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ الْحَرْفِ مَا قَبْلَ الأخيرِ وَهُوَ الثاء فصَارَ: مُمثِّل. وَمِثْلُ ذلك: مُخْلِصًا: مِنَ الْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ: أَخْلَصَ يُخلِصُ. وَمِثْلُهُ: مُتَعَلِّقًا، أُشْتُقَّ مِنَ الْفِعْلِ الْخُمَاسِيِّ: يَتَعَلَّقُ، وَعَلَى صُورَةِ الْمُضَارِعِ مَعَ إبدالِ حَرْفِ الياءِ وَهُوَ حَرْفُ الْمُضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ الْحَرْفِ مَا قَبْلَ الآخِرِ وَهُوَ اللَّامُ، فَصَارَ: مُتَعَلِّق. وَمِثْلُهِ (مُنْكَسِر) مِنَ الفِعْلِ (انْكَسَرَ) الْخُمَاسِيِّ.

فَائِدَةٌ

عِنْدَ صِيَاغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُعْتَلِّ الآخِرِ بِالْيَاءِ مِثْل: قَضَى يَقْضِي، فَاسْمُ الْفَاعِلِ قَاضٍ، تُحْذَفُ يَاؤُهُ حِيْنَ يَكُوْنُ مُجَرَّدًا مِنْ (ال) وَالإِضَافَةِ فِي حَالَتَي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَمِثْلُهُ: مَضَى يَمْضِي مَاضٍ، وَغَيْرُهَا، وَحِيْنَ تَدْخُلُ عَلَيْهِ (ال) أَوْ يُضَافُ لَا تُحْذَفُ يَاؤُهُ مِثْل: جَاءَ الْقَاضِي، وَقَاضِي الْمَحْكَمَةِ عَادِلٌ.

وَمِنَ الْفِعْلِ السُّدَاسِيِّ مَثَلًا الْفِعْلُ: اسْتَخْرَجَ وَمُضارِعُهُ: يَسْتَخْرِجُ، وَعَلَى صُورَةِ المُضَارِعِ هَذِهِ مَعَ إبدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ الياءِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ الْحَرْفِ مَا قَبْلَ الأخيرِ وَهُوَ الرَّاءُ، فَيُصْبِحُ اسْمُ الْفَاعِلِ: مُسْتَخْرِج.

ثانيًا- عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ

اسْمُ الْفَاعِلِ كَمَا عَرَفْتَ يُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ، وَالْفِعْلُ كَمَا تَعْلَمُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لازِمًا فَيَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ، أَوْ مُتَعَدِّيًا فَيَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ، كَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ لازِمٍ رَفَعَ فَاعِلًا وَاكْتَفَى بِهِ، وَإِنْ كَانَ مَأْخُوذًا مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ، وَاحْتَاجَ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ نَصَبَ مَفْعُولًا.

ارْجِعْ إِلَى نَصِّ الْمُطَالَعَةِ تَجِدْ فِيْهِ: (وَمَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْوَثِيْقَةِ كَافِلٌ تَحْقِيْقَها) فَـ(كَافِلٌ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُتَعَدٍّ وَهُوَ (كَفَلَ) فَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ (تَحْقِيْقَها).

وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَوِ اُشْتُقَّ كَمَا قُلْنَا مِنْ فِعْلٍ لازِمٍ فَيَكْتَفِي بِالْفَاعِلِ وَحْدَهُ، مِثْلُ: مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ، فـ(مُسَافِرٌ): اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِ ثُلاثِيٍّ(رُبَاعِيّ) وهُوَ يُسَافِرُ وَهُوَ فِعْلٌ لازِمٌ. فَرَفَعَ فَاعِلًا فَقَط وَهُوَ (أَخُوكَ) فَـ(أَخُوكَ) فَاعِلٌ لاسْمِ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الواوُ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَيَعْمَلُ اسْمُ الفَاعِلِ فِي حَالَتَيْنِ:

١- أَنْ يَكُونَ مُحَلًّى أَوْ مُعَرَّفًا بِـ(ال) فَيَعْمَلُ في كُلِّ زَمَنٍ، الْمَاضِي والحَاضِرِ والْمُستقبَلِ وَبِلا شروطٍ، مِثْلُ: (القَائِلُ الْحَقَّ في مَوْقِفِ الظُّلْمِ شُجَاعٌ إِنْ عَاشَ وَشَهِيدٌ إِنْ قُتِلَ). فاسْمُ الْفَاعِلِ (الْقَائِل) مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُتَعَدٍّ، وَهُوَ (قَالَ)، وَجَاءَ مُحَلًّى بِـ(ال) فَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ (الْحَقَّ). ونقولُ: أحِبُّ صَدِيقي الحَافِظَ الْغَيْبَةَ، الْغَافِرَ الْعَثْرَةَ.

فاسْمُ الفَاعِلِ (الْحَافِظ) مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُتَعَدٍّ، وَجاءَ مُحَلًّى بِـ(ال) فَنَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ (الْغَيْبَةَ)، واسمُ الفاعِلِ (الْغَافِر) مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُتَعَدٍّ وهُوَ (غَفَرَ) وَمُحَلًّى بِـ(ال) فَنَصَبَ مَفْعُولا بِهِ وهو (الْعَثْرَةَ).

وَنَقُولُ: جَاءَ الْمُعْطِي الْمَسَاكِيْنَ أمسِ.

جَاءَ الْمُعْطِي الْمَسَاكِيْنَ الآنَ.

يحضرُ الْمُعْطِي الْمَسَاكِيْنَ غَدًا.

فهذِهِ الْجُمَلُ الثَّلاثُ تُبَيِّنُ أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ الْمُحَلَّى بِـ(ال) يَعْمَلُ فِي حَالِ زَمَنِ الْمَاضِي أَوِ

فَائِدَةٌ

يَعْمَلُ اسْمُ الفاعلِ مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَجَمْعًا، وَقَدْ مَرَّ بِكَ الْمُفْرَدُ فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَأَمَّا عَمَلُهُ في حَالِ التثنيةِ فَمِثَالُهُ: هَذانِ قَارِئَانِ الْقُرْآنَ، وَمِثَالُ الجَمْعِ: الحَارِسُوْنَ الوَطَنَ مُخْلِصُوْنَ.

الْحَاضِرِ أَوِ الْمُسْتقبَلِ وَكَما دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ الظُّرُوفُ (أمسِ، وَالآنَ، وغدًا).
٢- أنْ يَكُونَ نَكِرَةً مُنَوَّنَةً مُجرَّدًا مِنْ (ال) فَيَعْمَلُ بِشَرْطَيْنِ:
أ- أنْ يَدُلَّ عَلَى الزَّمَنِ الْحَاضِرِ أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ.
ب- أنْ يُسْبَقَ بنَفْي أَوِ اسْتِفْهَامِ، مِثَالُ النَّفْيِ: مَا طَالِبٌ الْعِرَاقُ الْحَرْبَ.
وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ: أَ فَاهِمٌ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ؟
فـ(مَا) حَرْفُ نَفْيٍ وَإِنْكَارٍ، (طَالِبٌ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ (طَلَبَ) وَهُوَ مُتَعَدٍّ وَنَكِرَةٌ مُنَوَّنَةٌ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، الْعِرَاقُ: فاعلٌ لاسْمِ الْفَاعِلِ (طَالِبٌ) مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ سَدّ مَسدَّ الْخَبَرِ. الْحَرْبَ: مَفْعُولٌ بِهِ لاسْمِ الفَاعِلِ (طَالِبٌ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (أ) الْهَمْزَةُ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَ(فَاهِمٌ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُتَعَدٍّ وَهُوَ نَكِرَةٌ مُنَوَّنَةٌ وَيُعْرَبُ مُبْتَدَأً، وَ(مُحَمَّدٌ) فَاعِلٌ لاسْمِ الْفَاعِلِ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.
و(الدَّرْسَ) مَفْعُوْلٌ بِهِ لاسْمِ الفاعلِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَائِدَةٌ

مَعْنَى قولِنا: سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ: أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ حِيْنَ يَعْتَمِدُ عَلَى نَفْيٍ أو استِفْهَامٍ يَحْتَاجُ إلى فَاعِلٍ مِنْ جِهَةٍ وَهُوَ أَيْضًا وَقَعَ مُبْتَدَأً، فَيَكُوْنُ الاسْمُ الْمَرْفُوْعُ بَعْدَهُ فَاعِلًا لَهُ وَيُؤدِّي وَظِيْفَةَ الْخَبَرِ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ.

أَوْ أَنْ يقَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ خَبَرًا مِثْلُ: خَالِدٌ قَارِئٌ الْقُرْآنَ، أَخُوْكَ فَاهِمٌ دَرْسَهُ. فاسْمَا الْفَاعِلِ (قَارِئ وفَاهِم) وَقَعَا خَبَرًا فَعمِلَا عَمَلَ فِعْلَيهِما فَنصَبَا مَفْعُوْلًا بِهِ هُمَا (القرآن، ودرسَه).
أَوْ أَنْ يَقَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ حَالًا مِثْلُ: رَجَعَ الْجُنْدِيُّ رَافِعًا رَأْسَهُ. وَيَخْطُبُ الإِمَامُ شَاهِرًا سَيْفَهُ، فاسْمَا الْفَاعِلِ (رَافِعًا وَشَاهِرًا) وَقَعَا حَالًا فَنَصَبَا مَفْعُوْلًا بِهِ (رَأْسَهُ) وَ(سَيْفَهُ).
أَوْ أَنْ يقَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةً، مِثْلُ: جَاءَ رَجُلٌ

فَائِدَةٌ

اسْمُ الْفَاعِلِ النَّكِرَةُ الْمُجرَّدُ مِن (ال) إذا دَلَّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ، وَيُضَافُ إلى مَا بَعْدَهُ؛ فَنَقُولُ: أَنْتَ كَاتِبُ الدَّرْسِ، وَهَذَا الرَّجُلُ ضَارِبُ أخيك.

مَاسِكٌ قَلَمَهُ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُجْتَهِدٍ أَبْنَاؤهُ، فَاسمُ الْفَاعِلِ فِي الْجُمْلَةِ الأولى (مَاسِك) وَقَعَ صِفَةً لِلْمَوْصُوْفِ (رَجُل)، فَعمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ فَنَصَبَ مَفْعُوْلًا بِهِ وَهُوَ (قَلَم)، وَاسمُ الْفَاعِلِ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ (مُجْتَهِد) وَقعَ صِفَةً لِلْمَوْصُوْفِ (رَجُل) فَعمِلَ عَملَ فِعْلِهِ اللازم فَرفَعَ فَاعِلًا فَقط وَهُوَ (أبناؤُه). أَوْ أنْ يَقعَ اسمُ الْفَاعِلِ مُنَادَى كَقَوْلِنا:

يا قَائِلًا الْحَقَّ أَحسَنْتَ صُنْعًا، وَ يا قَارِئًا الْقُرْآنَ اتَّعظْ بِهِ؛ فاسْمَا الْفَاعِلِ (قَائِلا) و(قَارِئا) وَقعَا مُنَادَى بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاء (يا) فَعمِلا عَمَلَ فِعْلَيْهِما الْمُشْتَقَّيْنِ مِنْهُما فَنَصبَا مَفْعُوْلًا بِهِ كَمَا تَرَى بَعْدَهُمَا.

فَائِدَةٌ

اسمُ الْفَاعِلِ إذا كَانَ مُنَوَّنًا فَهُوَ عَامِلٌ عَمَلَ فِعْلِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنَوَّنًا فَهُوَ غَيْرُ عَامِلٍ.

خُلاصَةُ القَوَاعِد

١- الاسْمُ نَوْعَانِ: اسْمٌ جَامِدٌ: وَهُوَ غَيْرُ مَأْخُوْذٍ مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ كَـ(الرَّجُل، الْقَلَم، الْبَاب، الْمَاء، شَجَرَة...الخ). واسْمٌ مُشْتَقٌّ: وَهُوَ الْمَأْخُوْذُ مِنْ فِعْلٍ أو مَصْدَرٍ مِثْلُ: كَاتِب وَمَكْتُوْب وَمَكْتَب وَمَكْتَبَة...الخ.

٢- اسْمُ الْفَاعِلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ.

٣- يُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) مِثْلُ: ضَارِب وَكَاتِب وَقَارِئ وَقَائِل وَقَاضٍ.

٤- يُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ(الرُّبَاعِيّ أَوِ الْخُمَاسِيّ أَوِ السُّدَاسِيّ) عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيْمًا مَضْمُوْمَةً وَكَسْرِ الْحَرْفِ مَا قَبْلَ الأخيرِ مِثْلُ: مُخْلِص، مُتَعَلِّق، مُسْتَخْرِج.

٥- يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ الَّذِي اُشْتُقَّ منه، فَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ لازِم رَفَعَ فَاعِلًا وَاكتفَى بِهِ، وَإِنْ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًا نَصبَ مَفْعُوْلًا بِهِ، وَيَعْمَلُ فِي حَالَتَيْنِ:

أ- أَنْ يَكُونَ مُحَلًّى بـ(ال) فَيَعْمَلُ فِي كُلِّ الأَزْمَانِ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ وَبِلا شَرْطٍ.

ب- أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ (ال) فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً مُنَوَّنًا، وَأَنْ يُسْبَقَ بِنَفْيٍ أو اسْتِفْهَام، أو أَنْ يَقعَ خَبَرًا لِمُبْتَدَأ، أو أَنْ يَقعَ حَالًا أو صِفَةً أو مُنَادَى.

تَقْوِيْمُ اللِّسَان

قل: هذا فعْلٌ شائنٌ

ولاتقل: هذا فَعلٌ مُشين

حَلِّل وَأعْرِبْ

حَلِّلْ وَأَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيةَ: رَجعَ الْجُنْديُّ رَافِعًا رأسَهُ.

حَلِّلْ	رَجعَ	الْجُنْدِيُّ	رَافِعًا	رَأْسَ	الهاء
لَاحِظْ وَفكِّرْ	كَلِمةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فِي الزَّمَنِ الماضي (فِعْلٌ)	كَلِمَةٌ مُعرَّفَةٌ بِـ(ال) (اسمٌ) دَلَّتْ عَلَى مَنْ قَامَ بِالرُّجُوعِ	كَلِمَةٌ نَكِرَةٌ مَنْصُوْبَةٌ (اسْمٌ) دَلَّتْ عَلَى هَيْئَةِ الْجُنْدِيِّ، وعَلَى وَزْنِ فَاعِل	اسْمٌ مَنْصُوْبٌ	ضَمِيْرُ مُتَّصِلٌ

تَذَكَّرْ

* الفِعْلُ المَاضِي يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ إذَا لَمْ يَتصِلْ بِهِ شَيء أو اتّصلَتْ بِهِ تاءُ التَّأنِيثِ السَّاكِنَةُ. كُلُّ فِعلٍ يَحْتَاجُ إلَى فَاعِلٍ.
* الفَاعِلُ اسمٌ مَرْفُوعٌ يَقُومُ بالفِعْلِ.
* الحَالُ اسْمٌ نَكِرَةٌ مَنْصُوْبٌ يُبَيِّن هَيْئَةَ الاسْمِ المَعْرِفَةِ الَّذي قَبْلَه.

تَعَلَّمْتَ

اسْمُ الفَاعِلِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بالفِعْلِ، بِشَرْطَيْنِ؛ أنْ يَكُوْنُ مُعرَّفًا بِـ(ال)، أو يَكُوْن نَكِرَةً تَدُلُّ عَلَى الحَالِ والاسْتِقْبالِ مُعْتَمِدًا عَلَى اسْتِفْهَامٍ أوْ نَفْيٍ أو نِدَاءٍ، أوْ وَقَعَ خَبَرًا أوْ حَالًا، أوْ صِفَةً. فَيَرْفَعُ فَاعِلًا وَيَنْصِبُ مَفْعُوْلًا بِهِ.

تستنتج	فِعْلٌ مَاضٍ	فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ	حَالٌ مَنْصُوبَة	مَفْعُوْلٌ بِهِ لاسْمِ الفَاعِلِ	مُضَافٌ إلَيْه
الاعراب	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.	فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.	حَالٌ مَنْصُوبَةٌ وَعلَامَةُ نَصْبِهَا الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ عَامِلٌ عَملَ فِعْلِهِ.	مَفْعُوْلٌ بِهِ لاسْمِ الفَاعِلِ (رَافِعًا) مَنْصُوْبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.	ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإضَافَةِ.

حَلِّلْ وَأَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ: مَا مُخْلِفُوْنَ جُنُوْدُنَا وَعْدَهُم .

التَّمرِيْنَاتُ

١

هَاتِ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الأَفْعَالِ التَّالِيَةِ مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ، كَمَا فِي الْمِثَالِ الأَوَّلِ:

١- سَمِعَ: سَامِعٌ. ٢- جَهِلَ: .... ٣- أَخْلَفَ: ....
٤- تَدَرَّبَ: .... ٥- اسْتَقْبَلَ: .... ٦- صَدَقَ: ....
٧- جَاهَدَ: .... ٨- اسْتَخْرَجَ: .... ٩- أَكَلَ: ....
١٠- صَامَ:.......... ١١- زَلْزَلَ: .... ١٢- زَرَعَ:..........
١٣- تَجَرَ:........ ١٤- سَاسَ:....... .

٢

هَاتِ الْفِعْلَ مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ الآتِيَةِ:

مُعْرِضُوْنَ – قَائِل – الْعَادُوْنَ – السَّائِحُوْنَ – الْقَانِتُوْنَ – الْمُطَهِّرُوْنَ.

٣

اشْتَقَّ مِنْ كُلِّ فِعْلَيْنِ مِمَّا يَأْتِي اسْمَ فَاعِلٍ مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ، وَمُبَيِّنًا الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا:

(نَكِرَ وَأَنْكَرَ) و(قَامَ وَأَقَامَ).

٤

صُغ اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى مِنْوَالِ الْمِثَالِ الأَوَّلِ:

الفعل	اسم الفاعل نكرة	اسم الفاعل معرفة
قَضَى يَقْضِي	قَاضٍ	الْقَاضِي
بَكَى يَبْكِي		
هَدَى يَهْدِي		
سَقَى يَسْقِي		
بَنَى يَبْنِي		
بَغَى يَبْغِي		

٥

الْجُنُوْدُ حَارِسُونَ أَسْوَارَ الْوَطَنِ

أ- اسْتَخْرِجْ اسْمَ الْفَاعِلِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْجُمْلَةِ، وَاذْكُرْ فِعْلَهُ الَّذِي اُشْتُقَّ مِنْه.

ب- أَعْرِبِ اسْمَ الْفَاعِلِ.

ج- بَيِّنْ سَبَبَ إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْجُمْلَةِ، وَأَعْرِبْ مَعْمُوْلَهُ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْإمْلاءُ

هَمْزَةُ الْوَصْلِ

أعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ السَّابِقِ وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الآتيةَ: (الْوطَن، واتّخَذَ، وابْن، واعْتَمَدَتْ، واحْتِكَار، والاستيلاء)، تَجِدْ أنَّهَا تَبْدَأُ بِهَمْزَةٍ تُنْطَقُ فِي بَدْءِ الْكَلامِ وَلا تُنْطَقُ في دَرْجِهِ، أَيْ عِنْدَمَا تَكُوْنُ مَسْبُوْقَةً بِغَيْرِهَا مِنْ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ، فَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةِ (الْوَطَنِ) تَنْطِقُهَا حِيْنَ تَقُوْلُ: (الْوَطَنُ حَقٌّ لِكُلِّ إنْسَانٍ)، وَلاَ تَنْطِقُهَا حِيْنَ تَقُولُ: (حَقٌّ لِكُلِّ إنْسَانِ الْوَطَنُ)، وَكُلُّ هَمْزَةٍ كَهَذِهِ تُسَمَّى هَمزَةَ وَصلٍ وَتُكْتَبُ ألفًا هَكَذَا (ا) دُوْنَ رَأْسِ العَيْنِ فَوْقَهَا أَوْ تَحْتَهَا، وَيُؤْتَى بِهَا لِلتَوَصُّلِ إلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ الَّذي يَلِيْهَا؛ لِأنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لا تَبْدَأُ بِسَاكِنٍ كَمَا لا تَقِفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ.

أَنْعِمِ النَّظَرَ فِي الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ لِتَعْرِفَ أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصلِ تَرِدُ فِي الْحُرُوْفِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ، فَفِي الْحُرُوْفِ تَكُوْنُ فِي (الـ) التَّعْرِيْفِ مِثْلُ: (الْوَطن، الْإنْسَان، الْأُمّ)، وَفِي الْأَفْعَالِ تَكُوْنُ فِي:

١- أمْرِ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ، مِثْلُ: (اكْتُبْ، انظُرْ، ادْعُ).

٢- مَاضِي الْفِعْلِ الخُمَاسِيِّ الْمَبْدُوْءِ بِالْهَمْزَةِ، مِثْلُ: (اتَّخَذَ، اعْتَمَدَ، احْتَكَرَ)، وَأَمْرِهِ، مِثْلُ: (اتَّخِذْ، اعْتَمِدْ، احْتَكِرْ)، وَمَصْدَرِهِ، مِثْلُ: (اتِّخَاذ، اعْتِمَاد، احْتِكَار).

٣- مَاضِي الْفِعْلِ السُّدَاسِيِّ، مِثْل: (اسْتَوْلَى، اسْتَخْرَجَ، اسْتَعَانَ)، وَأمْرِهِ، مِثْلُ: (اسْتَوْلِ، اسْتَخْرِجْ، اسْتَعِنْ)، وَمَصْدَرِهِ، مِثْلُ: (اسْتِيلاء، اسْتِخْرَاج، اسْتِعَانَة).

أَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَتَكُوْنُ هَمْزَةُ الْوَصلِ فقط فِي: (ابْن، ابْنَة، اسم، امْرُؤ، امْرَأَة، اثْنَان، اثْنَتَان، ايْمُ اللهِ، ايْمَنُ اللهِ).

فَائِدَةٌ

الْهَمْزَةُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوْلَةِ: (الَّتِي، الَّذِي، اللَّتَانِ، اللَّذَانِ، الَّذِيْنَ، اللَّاتِي، اللَّوَاتِي، اللَّائِي) هِيَ هَمْزَةُ وَصلٍ .

فَائِدَةٌ

تُحْذَفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِن (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ، مِثْلُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ)، وكَذَلِكَ تُحْذَفُ مِنْ (ابْن) إذَا وَقَعَ بَيْنَ عَلَمَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ، مِثْلُ: بِلَالُ بْنُ رَبَاح مُؤَذِّنُ الرَّسُوْلِ، وَإذَا وَقَعَ بَعْدَ النِّدَاءِ مِثْلُ: يَا بْنَ الْعِرَاقِ شَارِكْ فِي بِنَاءِ وَطَنِكَ.

خُلاصَةُ الإِمْلاءِ

هَمْزَةُ الوَصْلِ: هِيَ هَمْزَةٌ يُنطَقُ بِهَا في بَدْءِ الكَلَامِ وَلَا يُنْطَقُ بِهَا فِي وَصْلِهِ، وَتَكُوْنُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوْفِ، كَمَا هُوَ مُبَيّنٌ فِيمَا يَأتِي:

مَوَاضِعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

فِي الْأَفْعَالِ:	فِي الْأَسْمَاءِ:	فِي الْحُرُوْفِ:
١-أَمْرِ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ	(ابْن، ابْنَة، اسْم، امْرُؤ، امْرَأة،	(الـ)التَّعْرِيف
٢- مَاضِي الْفِعْلَيْن	اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ايْمُ اللهِ، ايْمَنُ اللهِ)	
الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ، وَأمْرِهِمَا، وَمَصْدَرِهِمَا		

التَّمْرِيْنَات

١

بَيِّنْ نَوْعَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْدُوْءَةِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ فِيمَا يَأْتِي:

١- قَالَ تَعالَى: «فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ».(آل عِمْرَانَ: ١٥٩)

٢- قَالَ تَعالَى: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (الْفَاتِحَة:٦)

٣- قَالَ تَعالَى: «وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ»(الرَّعْد:٣)

٤- الْكِتَابُ بِإِجْمَاعِ كِبَارِ الْمُفَكِّرِيْنَ وِعَاءُ الْمَعْرِفَةِ، وَمَعِيْنُ الْآدَابِ، فَهُوَ خَيْرُ مُعَلِّمٍ لِكُلِّ امْرِىءٍ فِي اكْتِسَابِ الْحَقِيقَةِ، وَالاسْتِرْشَادِ بِضِيَاءِ العَقْلِ فِي هَذَا الْوُجُوْدِ.

٥- قَالَ الشَّاعِرُ:

اصْبِرْ فَفِي الصَّبْرِ خَيْرٌ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ ... لَكُنْتَ بَارَكْتَ شُكْرًا صَاحِبَ النِّعَمِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إنْ لَمْ تَصْطَبِرْ كَرَمًا ... صَبَرْتَ قَهْرًا عَلَى مَا خُطَّ بِالْقَلَمِ

٢

بَيِّنْ سَبَبَ كِتَابَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

احْفَظْ، اسْتِحْسَان، الْعِلْم، اسْتَغْفَرَ، انْطَلِقْ، ايْمَنُ اللهِ، اثْنَتَانِ.

٣

قَالَ تَعالى:

١- «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ»(النَّمْل: ٣٠)

٢- «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»(الْأَعْلَى:١)

بَيِّنْ سَبَبَ حَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْل من كَلِمَةِ (اسم) في الْآيَةِ الأُوْلَى، وَعَدَمِ حَذْفِهَا من الْآيَةِ الثَّانِيَةِ.

٤

بَيْنَمَا كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَاكِبًا، وَإِذَا بِأَعْرَابِيٍّ يَعْتَرِضُ لَهُ قَائِلًا: سَأَلْتُكَ بِاللهِ أَنِ اضْرِبْ عُنُقِي.

- لِمَاذَا؟

- لِي خَصْمٌ لَيْسَ لِي بِهِ طَاقَةٌ.

فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُ الْأَمِيْرُ عَبْدُ اللهِ عَنْ هَذَا الْخَصْمِ، فَقَالَ: الْفَقْرُ!

فَالْتَفَتَ إِلَى خَادِمِهِ، وَقَالَ لَهُ: ادْفَعْ إِلَيْهِ أَلْفَ دِيْنَارٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَابْنَ الْعَرَبِ، خُذْهَا، وَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى هَذَا الْعَدُوِّ، وَإِنْ عَادَ إِلَيْكَ فَأْتِنَا، ثُمَّ انْصَرَفَ.

اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي:

١- فِعْلًا خُمَاسِيًّا مَبْدُوْءًا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، وَبَيِّنْ نَوْعَهُ.

٢- فِعْلَيْ أَمْرٍ مَبْدُوْءَيْنِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

٣- فِعْلَيْنِ سُدَاسِيَيْنِ مَبْدُوْءَيْنِ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، وَبَيِّنْ نَوْعَيْهِمَا.

٤- كُلَّ كَلِمَةٍ حُذِفَتْ مِنْهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

٥

هَاتِ:

١- ثَلَاثَةَ أَفْعَالٍ مَاضِيةٍ تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

٢- ثَلَاثَةَ مَصَادِرَ تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

٣- ثَلَاثَةَ أَفْعَالِ أَمْرٍ ثُلَاثِيَّةٍ تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

الدَّرسُ الرَّابِعُ: الأدبُ

أوَّلاً- أحْمدُ الصَّافيُّ النَّجفيُّ



وُلِدَ فِي مَدِينَةِ النَّجَفِ الأَشْرَفِ عَام ١٨٩٧م، لأَبٍ عِرَاقِيٍّ وَأُمٍّ لُبْنَانِيَّةٍ، فَنَشَأَ فِي جَوٍّ حَافِلٍ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ فِي مَدِيْنَةِ النَّجَفِ الَّتِي اخْتَلَطَ فِيهَا رُوَّادُ الشِّعْرِ وَالأَدبِ بطُلَّابِ الْعُلُوْمِ الدِّيْنِيَّةِ وَبِالْمُطَالِبِيْنَ باسْتِقْلَالِ وَطَنِهِمْ. شَارَكَ فِي الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ فَعُنِيَ بِالْقَضَايَا الوَطَنِيَّةِ الكُبْرَى، مِمَّا عَرَّضَهُ إِلَى الاعْتِقَالِ مَرَّات عِدَّة، فِي إحداها أَرْسَلَهُ الْإِنْجِلِيْزُ مَخْفُورًا إِلَى الْمُعْتَقَلِ فِي بَيْرُوتَ، فأَلَّفَ هُنَاكَ مَجْمُوعَتَهُ الشِّعْرِيَّةَ «حَصَادُ السِّجْنِ». وَمَا أَنْ أُطْلِقَ سَرَاحُهُ حَتَّى عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ.

تَنَقَّلَ كَثِيْرًا بَيْنَ الْبُلْدَانِ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَاخِرِ عُمْرِهِ، وَلمْ تَمْضِ شُهُوْرٌ قَلِيْلَةٌ عَلَى عَوْدَتِهِ حَتَّى رَحَل عَنْ عَالَمِنَا عَام ١٩٧٧م. لَهُ عَدَدٌ مِنَ الْمَجْمُوعَاتِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْهَا: الْأَمْوَاجُ، وَاللَّفَحَاتُ، وَهَزْلٌ وَجِدٌّ، وَالشَّلَّالُ، وغَيْرُهَا.

قَصِيْدَةُ (طَعْمُ الْحُرِّيَّةِ) لِلشَّاعِرِ أَحْمَدَ الصَّافِيِّ النَّجفِيِّ (لِلدَّرْسِ)

تَــلاقَى بِــرَوْضٍ بُـلْبُلانِ فَـوَاحِدٌ ... لَـهُ قَفَصٌ قَدْ نِيطَ بِـالْفَنَنِ الأَعْلَـى

لَـهُ حَوْلَـهُ مَـا يَشْتَهِي مِنْ فَوَاكِهٍ ... وَحَـبٍّ وَعَيْشٍ يَجْمَـعُ الـرَّيَّ وَالأكْلا

وَثَـانٍ طَلِيْقٌ بَـاحِثٌ عَـنْ غِـذَائِهِ ... إذا لَـمْ يَجِدْهُ يَغْتَذِي الشَّـمسَ وَالظِّلا

فَنَـادَاهُ ذُو الْـعَيْشِ الرَّغِيْدِ أَلَا ابْتَدِرْ ... إِلَـى قَفَصٍ أُشْرِكْكَ فِي عِيْشَتِي الْمُثْلَى

إلامَ طَــوَافٌ مُــزمِـنٌ وتَـشَـرُّدٌ ... وَلـمَّا تَذُقْ أمْـنًا نَهَـارًا وَلا لَـيْلا

وَأَرْقُدُ مِـلءَ الْعَينِ لَمْ أَخْشَ صَائِدًا ... وَلَا أَخْتَشِـي نَـسْرًا وَلا أتَّقِي نَصْـلا

أُقَضِّي نَهَارِيَ بَيْنَ الرَّقْصِ والغِنا ... كَـأَنَّ الْغِنَا والرَّقْصَ لِـي أصْبَحَا شُغْلا

هَلُمَّ لِـحُلْوِ الْـعَيْشِ، قَـالَ رَفِيْقُهُ ... صَـدقْتَ ولَكِنْ، طَعْمُ حُرِّيَّتِي أحْلَـى

مَعَانِي الْمُفْرَدَات

الفَنَنُ: وَاحِدُ (الأَفْنَانِ) وَهُوَ الغُصْنُ المُسْتَقِيْمُ مِنَ الشَّجَرَةِ.

ابْتَدِرْ: سَارِعْ الرَّغِيْدُ: الطَّيِّبُ

التَّحْلِيْلُ

تَتَنَاوَلُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ تَجْرِبَةً بَسِيطَةً إِلَّا أَنَّهَا غَنِيَّةٌ ونَابِعَةٌ مِنْ وَاقِعِ الشَّاعِرِ الْمَعِيْشِ، وَهِيَ تَجْرِبَتُهُ فِي بَحْثِهِ الدَّائِمِ عَنِ الْحُرِّيَّةِ الَّتِي يَنْشُدُهَا، وَبِسببِها ظَلَّ مُتَنَقِّلًا لَمْ يَسْتَوعِبْهُ مَكَانٌ. وَلَعَلَّ الْحِوارَ الَّذِي أَجْرَاهُ الشَّاعِرُ عَلى لِسَانِ بُلْبُلَيْنِ، يُعَبِّرُ عَنْ هَذا الشُّعُورِ الَّذِي ظَلَّ يُرَاوِدُهُ طُوْلَ حَيَاتِهِ، إذْ أَحَدُهُمَا سَجِيْنٌ فِي قَفَصٍ مُعَلَّقٍ عَلَى أَحَدِ الفُرُوْعِ، وَقَدْ امْتَلأَ القَفَصُ بِكُلِّ مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ مِنْ فَوَاكِهَ، وَحُبُوبٍ، وَطَعَامٍ، وَمَاءٍ. وَآخَرُ حُرٌّ طَلِيْقٌ، يَبْحَثُ عَنْ غِذَائِهِ بِنفْسِهِ فِي الأَرَاضِي والزُّرُوْعِ. فَالْقَصِيْدَةُ تُعبِّرُ عَنْ رَغْبَةِ الشَّاعِرِ الْحَقِيْقِيَّةِ، وَحُبِّهِ الشَّدِيْدِ لِلْحُرِّيَّةِ. إنَّهَا قِصَّةٌ ذَاتُ هَدَفٍ اجْتِمَاعِيٍّ وسِيَاسِيٍّ؛ إِذْ يَسْعَى الشَّاعِرُ فِيْهَا إِلَى تَعْمِيْقِ مَفْهُوْمِ الْحُرِّيَّةِ لِدَى أَبْنَاءِ مُجْتَمَعِهِ.

لَقَدْ تَجَلَّتْ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ مُمَيِّزاتُ شِعْرِ الصَّافِيِّ النَّجَفِيِّ الَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي البَسَاطَةِ فِي عَرْضِ الأَفْكَارِ، وَتَنَاوُلِ الأَشْيَاءِ، وَالأُسْلُوْبِ القَصَصِيِّ الْهَادِفِ إِلَى تَنْمِيَةِ رُوْحِ التَّمَرُّدِ عَلَى الْقُيُوْدِ بِكُلِّ أَنْوَاعِهَا، وَهُوَ يُعَبِّرُ عَنْ ذَلِكَ أَصْدَقَ تَعْبِيْرٍ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- مَاذَا تَرَى فِي مُعَالَجَةِ الشَّاعِرِ لِمَوْضُوعِ (الْبُلْبُلِ)؟ وَمَا الإِيْحَاءُ فِيْهِ؟

٢- لَقَدْ تَجَلَّتْ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ مُمَيِّزاتُ شِعْرِ الصَّافِيِّ النَّجَفِيِّ، مَا هِيَ؟

٣- مَا يقْصُدُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

هَلُمَّ لِحُلْوِ الْعَيشِ، قَالَ رَفِيْقُهُ صَدقْتَ ولَكِنْ، طَعْمُ حُرِّيَّتِي أَحلَى

٤- مِنْ ثِمَارِ تَجْرِبَتِهِ فِي السِّجْنِ مَجْمُوْعَةٌ شِعْرِيَّةٌ، مَا عُنْوَانُهَا؟

ثانيا- إبْرَاهِيْمُ الوائِلِيُّ :



إبْراهِيْمُ بنُ مَحمَّدٍ الوَائِلِيُّ وُلِد فِي الْبَصْرَةِ عامَ ١٩١٤م، وتُوُفّيَ فِي بَغْدادَ عام ١٩٨٨. دَرسَ عَلى يَدِ وَالِدِهِ أوَّلًا، وكانَتْ لَه مَكَانَةٌ عِلْمِيَّةٌ فِي مَدِيْنَةِ النَّجَفِ الْأشْرَفِ. عَمِلَ مُدَرِّسًا بِمَدارِسِ بَغْدَادَ الأَهْلِيَّةِ، ثُمَّ سَافَرَ إلى مِصْرَ عام١٩٤٦ م، وَالْتَحقَ بِكُلِّيَّةِ دَارِ الْعُلومِ - جَامِعَةِ فؤَادِ الأَوَّلِ فِي القَاهِرَة؛ فَحَازَ دَرجَةَ البَكالوريوسِ، ثُمَ الْمَاجِسْتِيْرِ . دَرَّسَ الأَدَبَ فِي جَامِعَةِ بَغْدادَ حَتّى أُحِيْلَ إلى التَّقَاعُدِ . مِنْ مؤَلَّفَاتِهِ:

(دِيوانُ الوَائِلِي) فِي جُزْأَيْنِ، و(الشِّعْرُ السِّيَاسِيُّ العِرَاقِيُّ فِي القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ)، و(لُغَةُ الشِّعْرِ العِرَاقِيِّ فِي القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ)، و(ثَوْرَةُ العِشْرِيْنَ فِي الشِّعْرِ العِراقِيِّ).

قَصِيْدَةُ (فِي الْعَيْشِ لَنَا حَقٌّ) لِلشَّاعِرِ إبْرَاهِيْمَ الْوَائلِيّ (لِلْحِفْظ ٨ أبْيَاتٍ)

كَفى يَا أَيُّهَا الشَّرْقُ	حَيَاةٌ كُلُّهَا رِقُّ
فَلَيْسَ الْحَزْمُ أَنْ نَشْقى	وَفِي الْعَيْشِ لَنَا حَقُّ
تَحَفَّزْ أَيُّهَا الشرْقُ	فَإنَّ الحَقَّ لِلْقوَّةْ
وَقُمْ نَسْتَقْبِلِ الْفَجْرَ	فَقَدْ لاحَ مِنَ الكُوَّةْ
أيَسْتَمْتِعُ بِالنُّورِ	مَنِ اسْتَسْلَمَ لِلْغَفْوَةْ
فَلَيْسَ الحَزْمُ أَنْ نَشْقى	وَفِي العَيْشِ لَنا حَقُّ
تَيقَّظْ وَدَعِ النَّومَ	فَإنَّ الْنَوْمَ قَدْ طَالا
وَحَطِّمْ لِلْعُبُوْدِيَّا	تِ أَصْفَادًا وَأغْلالا
لَقَدْ حَاقَ بِنَا الظُّلْمُ	أفَانِيْنَ وَأَشْكَالا
فَلَيْسَ الحَزْمُ أَنْ نَشْقى	وَفِي العَيْشِ لَنْا حَقُّ
إلامَ الصَّمْتُ وَالطُّغْيا	نُ قَدْ جَلْجَلَ وَاسْتَشْرى
وَهذا الخَصْمُ لا يَعْرِ	فُ إلا النَّابَ وَالْظُّفْرَا
فَكَمْ أَرْهَقَنَا بَطْشًا	وكَمْ أَوْسَعَنَا غَدْرَا
فَلَيْسَ الْحَزْمُ أَنْ نَشْقى	وَفِي الْعَيْشِ لَنَا حَقُّ

مَعَانِي الْمُفْرَدَات

الرِّقُّ:العُبُوْدِيَّةُ.   الْكُوَّةُ: النَّافِذَةُ الْصَّغِيْرَةُ المُسْتَدِيْرَةُ.   حَاقَ: تَمَكَّنَ وَانْتَشَرَ.

التَّحْلِيْلُ

تُمَثِّلُ هَذِهِ القَصِيْدَةُ صَرْخَةً اسْتِنْهَاضِيَّةً خَاطَبَ فِيْهَا الشَّاعِرُ الشَّرْقَ، لِلإشَارَةِ إلى الدُّوَلِ وَالْحَضَارَاتِ الْمُوجُودَةِ فِي هَذِهِ المنطقة، وَهِيَ مَهْدُ الْحَضَارَاتِ الإنْسَانِيَّة، وَمَهْدُ الدِّيَانَاتِ السَّمَاوِيَّةِ كُلِّهَا الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الظُّلْمِ وَالاضْطِهَادِ.

وَقَدْ جَسَّدَ ذلِكَ الاسْتِنْهَاضَ مِنْ خِلالِ الكَلِمَاتِ الحَماسِيَّةِ المُجَلْجِلَةِ الَّتِي تَحْمِلُ فِي طَيَاتِهَا القُوَةَ وَالتَّوبِيْخَ. وَهُوَ خِطَابٌ شَائِعٌ فِي الشِعْرِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرِ النَّهْضَةِ، لِيُحَرِّضَهُمْ عَلَى الثَّوْرَةِ وَمُوَاجَهَةِ الطُّغْيَانِ بِكُلِّ صُوَرِهِ، وَالتَّحَرُّرِ مِنْ سَطْوَةِ الظُّلْمِ.

يَمْتَازُ أُسْلُوْبُ الْقَصِيْدَةِ بِالسُّهُوْلَةِ وَالإِيْجَازِ، فَضْلًا عَنِ الإِيْقَاعِ الحَمَاسِيِّ المُتَمَثِّلِ فِي تَكْرَارِ حَرْفِ القَافِ؛ لِيَتَنَاسَبَ ذلِكَ التَّكْرارُ مَعَ حَمَاسِيَةِ النَّصِّ؛ وإذ يَبْدَأُ الشَّاعِرُ قَصِيْدَتَهُ بِمُفْرَدَةِ (كَفى)، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَوبِيْخِيَّةٌ لِتَكُوْن أَدَاتَه الَّتِي يَسْتَعْمِلُها لِنَفْضِ غُبَارِ الرِّقِّ وَالعُبُوْدِيَّةِ عَنْ قَومِه. فَضْلًا عَنْ تَكْرَارِ قَوْلِهِ (فِي الْعَيْشِ لَنا حَقٌّ) لتأكِيْدِ الفِكْرَةِ القَائِلَةِ إنَّ العَيْشَ مِنْ حَقِّ أَيِّ إِنْسَانٍ، وَلَيْسَ أَيَّ عَيْشٍ كَانَ، بَلْ العَيْشُ الحُرُّ الكَرِيْمُ، فحُقُوْقُ الإِنْسَانِ حَقٌّ رَبَانِيٌّ وَهَبَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِكُلِّ الْبَشَرِ. وَيُعَدُّ هَذَا النَّصُّ مِثَالًا وَاضِحًا لِلشِّعْرِ التَّقْلِيْدِيِّ، اعْتَمَدَ فِيْهِ الشَّاعِرُ على نِظَامِ الشَّطْرَيْنِ، وَوَحْدَةِ الْوَزْنِ وَتعدد الْقَافِيَةِ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- بِمَاذا تُفَسِّرُ تَكْرَارَ البَيْتِ التَّالِي في القَصِيْدَة:

فَلَيْسَ الْحَزْمُ أَنْ نَشْقَى   وَفِي الْعَيْشِ لَنَا حَقٌّ.

٢- ماذا مثلت هذه القصيدة ؟

٣- بدأ الشاعر قصيدتهُ بكلمة (كفى) مادلالتها؟.

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ
(قِيْمَةُ الْمَرْءِ مَا يُحْسِنُهُ)

التَّمْهِيْدُ

يُعَدُّ الْعَمَلُ وَشِيْجَةً مِنَ الْوَشَائِجِ الَّتِي تَرْبِطُ أَبْنَاءَ الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ؛ وَلاسِيَّمَا في النَّكَبَاتِ وَسَاعَةِ الْعُسْرَةِ حِيْنَ يَدْهَمُهُم خَطَرٌ مُحقَّقٌ، وَمِنَ الْحَسَنِ جِدًّا أَنْ يُتْقِنَ الإنْسَانُ عَمَلَهُ، وَأَنْ يُعِيْنَ الآخَرِيْنَ في هَذِهِ اللَّحَظَاتِ، وَلَا يَنْجَحُ الْعَمَلُ إِلَّا بِالتَّعَاوُنِ وَاحْتِرَامِ مَا يَقْتَضِيْهُ الْعَمَلُ مِنَ التِزَامٍ بِالْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ وَاحْتِرَامِ الرَّئِيْسِ الَّذِي يُدِيْرُهُ.



المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ
- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ

لِلْعَمَلِ وَلِلْعُمَّالِ يَوْمٌ عَالَمِيٌّ، هَلْ تَعْرِفُ أَيَّ يَوْمٍ هُوَ؟ وَلِمَاذَا اُخْتِيْرَ هَذَا الْيَوْمُ ليكون يَوْمَ الْعُمَّالِ الْعَالَمِيَّ؟

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

بالإِيمانِ نَجَاحُ الْعَمَلِ

يُحدِّثُنَا التَّأْرِيْخُ عَنْ مَعْرَكَةٍ سُمِّيَتْ بِمَعْرَكَةِ الْخَنْدَقِ، وَقَدْ وَثَّقَ الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ ذَلِكَ وَسَمَّاها يومَ الأَحْزَابِ، وَلأَنَّ الدِّيْنَ الإِسْلامِيَّ دِينُ الإِنْسَانِيَّةِ وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بِلادِ فَارِسٍ صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ وَهُوَ سَلْمَانُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَشَارَ عَلَى النَّبِيِّ بِحَفْرِ خَنْدَقٍ يَكُونُ حَاجِزًا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الأَحْزَابِ الْمُجْتَمِعَةِ، فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذَلِكَ، فَبَدَأَ الْعَمَلُ، فَقَدْ وَضَعَ رَسُوْلُ اللهِ لَنَا قَوَاعِدَ نَجَاحِ الأَعْمَالِ الْجَمَاعِيَّةِ؛ الضَّابِطُ الأولُ: مُشَارَكَةُ الْقَائِدِ جُنُوْدَهُ: لَوْ شَارَكَ الْقَائِدُ جُنُوْدَهُ فَإِنَّهُم لَا شَكَّ سَيُخْرِجُوْنَ أَقْصَى طَاقَاتِهِم، وَلَيْسَ ذَلِكَ نَتِيْجَةَ خَوْفِهِم مِنَ الْقَائِدِ، وَإِنَّمَا نَتِيْجَةُ شُعُوْرِهِم بِوُجُوْدِ قَضِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ مُهِمَّةٍ. وَهَكَذَا وَجَدْنَا الرَّسُوْلَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُطَاعُ وَهُوَ الْحَاكِمُ لِدَوْلَةِ الْمَدِيْنَةِ، يَنْزِلُ بِنَفْسِهِ لِحَفْرِ الْخَنْدَقِ مَعَ الْمُسْلِمِيْنَ، فَقَدْ كَانَ مِعْوَانًا لَهُم يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ بِنَفْسِهِ وَيَحْمِلُ التُّرَابَ بِنَفْسِهِ. فَالْجَيْشُ كُلُّهُ يُعَانِي الْجُوْعَ، وَالْقَائِدُ جَائِعٌ صَبُوْرٌ يُعَانِي الْجُوْعَ أَكْثَرَ مِنهم جميعاً. فَفِي الأَعْمَالِ الْجَمَاعِيَّةِ كَثِيْرًا مَا نَفْشَلُ؛ لِأَنَّنَا نَسْتَمِعُ إِلَى خُطَبٍ رَنَّانَةٍ، وَكَلِمَاتٍ بَرَّاقَةٍ، تَدْعُو إِلَى الْكِفَاحِ، وَبَذْلِ الْجُهْدِ، ثُمَّ لَا نَجِدُ مَنْ يَسْتَثِيْرُ الْحَمَاسَ، بَلْ صَاحِبُهَا مِهْذَارٌ، وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ نَجِدُ الشَّعْبَ يَكْدَحُ، وَقَادَتُهُ يَنْعَمُوْنَ بِالرَّاحَةِ. الضَّابِطُ الثَّانِي: تَوْزِيْعُ الأَعْمَالِ عَلَى الْجَمِيْعِ: كَثِيْرًا مَا تَفْشَلُ أَعْمَالُنَا الْجَمَاعِيَّةُ؛ لأَنَّ الَّذِيْنَ يَقُوْمُوْنَ بِهَا وَيَحمِلُ عِبْئَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ فَقط، أَمَّا الآخَرُوْنَ فَمُتَرَاخُوْنَ عَنِ الْعَمَلِ، وَلِذَلِكَ اعْتَنَى الرَّسُوْلُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِتَوْزِيْعِ الأَعْمَالِ عَلَى الْجَمِيْعِ . الضَّابِطُ الثَّالِثُ: الْجَمْعُ فِي الإِدَارَةِ بَيْنَ الْحَزْمِ وَالرِّفْقِ: تُوْضَعُ حُدُوْدٌ وَضَوَابِطُ لِلْعَمَلِ وَالاسْتِئْذَانِ عَنْهُ، تِلْكَ الضَّوَابِطُ إِلزَامِيَّةٌ عَلَى الْجَمِيْعِ، لا يَتَهَاوَنُ بِهَا أَحَدٌ، كَبِيْرًا كَانَ أَوْ صَغِيْرًا، قَالَ تَعَالَى فِي قَضِيَّةِ الْحَزْمِ فِي الإِدَارَةِ: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا

حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (النور:٦٢). وَمَعَ ذَلِكَ فَالرَّسُوْلُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَكُنْ يَتَعَسَّفُ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الْحَقِ؛ بَلْ كَانَ فِعْلاً يَأْذَنُ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ إِنْ رَأَى أَنَّ لَهُم حَالًا قَهْرِيًّا طَارِئًا، فَهُوَ رَحِيْمٌ وَرَؤُوفٌ بِهِم. الضَّابِطُ الرَّابِعُ: رَفْعُ الْهِمَّةِ وَبَثُّ الأَمَلِ فِي النُّفُوْسِ وَقَدْ كَانَ (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَرْفَعُ مِنْ هِمَّةِ الصَّحَابَةِ فِي كُلِّ الْمَوَاقِفِ الصَّعْبَةِ،

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

تَأَمَّلْ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ: (وَمَعَ ذَلِكَ فَالرَّسُوْلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَكُنْ يَتَعَسَّفُ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الْحَقِّ؛ بَلْ كَانَ فِعْلًا يَأْذَنُ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ إِنْ رَأَى أَنَّ لَهُم حَالًا قَهْرِيًّا طَارِئًا،فَهُوَ رَحِيْمٌ وَرَؤُوْفٌ بِهِم) فَسُلُوْكُهُ هَذَا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم) يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى:«لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ»(التوبة:١٢٨).

وَمَا فَعَلَهُ فِي أَثْنَاءِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ يَفُوْقُ التَّصَوُّرَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِم أَمَلًا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ حَسْبُ، أَوْ أَنَّهُم سَيَنْتَصِرُوْنَ عَلَى هَذِهِ الأَحْزَابِ الْمُتَجَمِّعَةِ فَقَط، أَوْ أَنَّهُم سَيَنْتَصِرُوْنَ عَلَى الْعَرَبِ قَاطِبَةً، بَلْ يَرْفَعُ هِمَّتَهُم لِمَا هُوَ أَعْلَى مِنْ أَحْلَامِهِم، يَزْرَعُ بِدَاخِلِهِم الأَمَلَ فِي نَشْرِ رِسَالَةِ الإِسْلَامِ إِلَى الأَرْضِ قَاطِبَةً.

مَابَعْدَ النَّصِّ

الْخَنْدَقُ: حَفِيْرٌ حَوْلَ الْمَكَانِ، وَأُخْدُوْدٌ عَمِيْقٌ مُسْتَطِيْلٌ يُحْفَرُ فِي مَيْدَانِ الْقِتَالِ لِيَتَّقِي بِهِ جُنُوْدُ الأَحْزَابِ، وَالْجَمْعُ: خَنَادِقُ.

مِعْوَانًا: كَثِيْرُ الْمَعُوْنَةِ لِلْنَاسِ وَلأَصْحَابِهِ.

مِهْذَار: كَثِيْرُ الْكَلَامِ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيْجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ: بَرَّاقَةٌ – قَاطِبَة – يَتَعَسَّفُ.

نَشَاطٌ

هَلْ لَاحَظْتَ أنَّ كَلِمَةَ (ضَوَابِط) لَمْ تُنَوَّنْ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّهَا نَكِرَةٌ وَغَيْرُ مُضَافَةٍ؟ مَاذَا نُسَمِّي مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ وَكَيْفَ نَسْتَطِيْعُ جَعْلَهَا تُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

لَخِّصِ الضَّوَابِطَ الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى إِنْجَاحِ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ: اشْتِقَاقُهَا وَعَمَلُهَا

هُنَاكَ مَوَاقِفُ تَسْتَدْعِي مِنَّا أَنْ نُعَبِّرَ عَنِ الْفِعْلِ بِطَرِيْقَةٍ تُوحِي بِكَثْرَةِ حُدُوْثِهِ، وَأَنَّهُ تَعَدَّى الْوَاقِعَ الْمَأْلُوفَ وَالْمُعْتَادَ، فَمَثَلًا نَقُوْلُ: خَالِدٌ يَأْكُلُ، أو خَالِدٌ آكِلٌ فَقَوْلُنَا هَذَا فِيْهِ إِخْبَارٌ أَنَّهُ يَأْكُلُ بِالطَّرِيْقَةِ الْمُعْتَادَةِ، وَلَكِنَّ أَحْيَانًا نَقُوْلُ: خَالِدٌ أَكُوْلٌ، فَقَوْلُنَا هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى الحَالَ الْمُعْتَادَةَ وَكَرَّرَ الْحَدَثَ أَكْثَرَ مِنَ الْمُعْتَادِ.

وَهَذَا الأُسْلُوْبُ يُسَمَّى أُسْلُوْبَ الْمُبَالَغَةِ، وَلَهُ صِيَغٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ تُسَمَّى (صِيَغَ الْمُبَالَغَةِ)، وَلَو رَجَعْتَ إِلَى نَصِّ الْمُطَالَعَةِ لَوَجَدْتَ أَنَّ هُنَاكَ أَلْفَاظًا وَرَدَتْ فِيْهِ تَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَمِنْ ذَلِكَ: (مِعْوَانًا، صَبُوْرًا، مِهْذَار)، فَهَذِهِ الأَلْفَاظُ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ حُدُوْثِ الْفِعْلِ وَالْمُبَالَغَةِ فيه، وَهِيَ أَلْفَاظٌ تَخْتَلِفُ عَنْ قَوْلِنَا: مُعَاوِن، أَوْ صَابِر، أَوْ هَاذِر، أَوْ طَاعِم، فَهَذِهِ الصِّيَغ تَدُلُّ عَلَى حُدُوْثِ الْفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الْقِلَّةِ وَلَا زِيَادَةَ فِي ذَلِكَ.

فَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ: هِيَ أَلْفَاظٌ مُشْتَقَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الْقِيَامِ بِالْفِعْلِ مَعَ إِفَادَةِ الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ.

فَلَو رَجَعْنَا إِلى الأَلْفَاظِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ لَرَأَيْنَا أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ فِعْلٍ،

فَـ(صَبُوْر) أُشْتُقَّتْ مِنَ الْفِعْلِ (صَبَرَ)، وَ(مِهْذار) أُشْتُقَّتْ مِنَ الْفِعْلِ (هَذَرَ). ثُمَّ تُلَاحِظُ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي أُشْتُقَّتْ مِنْهُ هُوَ فِعْلٌ ثُلَاثِيٌّ، إِذَنْ، صِيْغَةُ الْمُبَالَغَةِ صِيْغَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ واشتقت من فعل رباعي مثل: مِعوان ومِعطاء ودرَّاك.

وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ لَهَا أَوْزَانٌ مِنْ أَشْهَرِهَا:

١- فَعَّال مِثْلُ: طَعّان، قَتَّال، تَوَّاب، نَمَّام، نَفَّاع.

٢- مِفْعَال: مِهْذَار، مِتْلَاف، مِعْوَان، مِقْدَام، مِقْوَال، وَمِطْعَام.

٣- فَعُوْل: صَبُوْر، غَفُوْر، حَسُوْد، ضَحُوْك، عَجُوْل.

٤- فَعِيْل: حَمِيْد، سَمِيْع، عَلِيْم.

٥- فَعِل: حَذِر، يَقِظ، قَلِق وَغَيْرُهَا.

وَتَعْمَلُ صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي حَالَتَيْهِ: أي الْاقْتِرَانُ بِـ(ال)، وَالتَّجَرُّدُ مِنْهَا بِالشُّرُوْطِ نَفْسِهَا:

١- إِذَا كَانَتْ صِيْغَةُ الْمُبَالَغَةِ مُقْتَرِنَةً بِـ(ال) فَهِيَ تَعْمَلُ بِلَا شَرْطٍ، مِثْلُ قَوْلِنَا:

الْقَتَّالُ الأَبْرِيَاءَ الْعَدُوُّ الصَّهْيُوْنِيُّ، وَالمِطْعَامُ ضَيْفَهُ جَوَادٌ.

فَصِيْغَتَا الْمُبَالَغَةِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ هُمَا (الْقَتَّالُ) وَ(الْمِطْعَامُ) أُشْتُقَّتَا مِنْ فِعْلَيْنِ مُتَعَدِّيَيْنِ، وَقَدِ اقْتَرَنَتَا بِـ(ال) فَعَمِلَتَا عَمَلَ فِعْلَيْهِمَا، فَنَصَبَتَا مَفْعُوْلاً بِهِ وَهُوَ فِي الْجُمْلَةِ الأُولَى (الأَبْرِيَاءَ) وَفِي الثَّانِيَةِ (ضَيْفَهُ).

نَقُوْلُ فِي إِعْرَابِهِمَا:

الأَبْرِيَاءَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ لِصِيْغَةِ الْمُبَالَغَةِ (الْقَتَّالُ) مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

فَائِدَةٌ

لِكَي تَتَذَكَّرَ أَوْزَانَ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ احْفَظِ الْعِبَارَةَ الآتِيَةَ: (هُوَ مِقْوَالٌ كَذَّابٌ، وَأَنْتَ حَذِرٌ، وَاللهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ) فَإِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ عَلَى وَزْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ.

فَائِدَةٌ

صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَازِمًا فَتَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِيًّا فَتَنْصِبُ مَفْعُوْلًا بِهِ.

ضَيْفَهُ: مَفْعُوْلٌ بِهِ لِصِيْغَةِ الْمُبَالَغَةِ (مِطْعَام) مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

٢- أَنْ تَكُوْنَ صِيْغَةُ الْمُبَالَغَةِ نَكِرَةً مُنَوَّنَةً مُجَرَّدَةً مِنْ (ال)، فَيَجِبُ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْحَالِ، أَوِ الاسْتِقْبَالِ وَأَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى:

أ- اسْتِفْهَامٍ، مِثْلُ: أَ تَرَّاكٌ الْمُنَافِقُ النَّمِيْمَةَ؟

ب- النَّفْي، مِثْلُ: مَا مِتْلَافٌ الْمُؤْمِنُ مَالَهُ.

ج- أَنْ تَقَعَ خَبَرًا، مِثْلُ: اللهُ سَمِيْعٌ الدُّعَاءَ.

د- أَنْ تَقَعَ حَالًا، مِثْلُ: عَرَفْتُ مُحَمَّدًا خَزَّانًا لِسَانَهُ.

هـ- أَنْ تَقَعَ صِفَةً، مِثْلُ: أُحِبُّ صَدِيْقًا كَتُوْمًا سِرَّ إِخْوَانِهِ.

و- أَنْ تَقَعَ مُنَادَى، مِثْلُ: يَا سَفَّاكًا دِمَاءَ شَعْبِنَا الْفِلَسْطِيْنِيِّ أَبْشِرْ بِالْعَذَابِ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ: هِيَ أَلْفَاظٌ مُشْتَقَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الْقِيَامِ بِالْفِعْلِ مَعَ إِفَادَةِ الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ.
وَلَهَا صِيَغٌ مُتَعَدِّدَةٌ مِنْ أَشْهَرِهَا: (فَعّال، مِفْعَال، فَعُوْل، فَعِيْل، فَعِل).

٢- تَعْمَلُ صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ بِشَرْطَيْنِ:

أ- أَنْ تَكُوْنَ مُعَرَّفَةً بِـ(ال) فَتَعْمَلُ بِلا شَرْطٍ: الْمِطْعَامُ ضَيْفَهُ جَوَادٌ.

ب- أَنْ تَكُوْنَ نَكِرَةً مُنَوَّنَةً مُجَرَّدَةً مِنْ (ال) فَيُشْتَرَطُ لِعَمَلِهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْحَالِ، أَوِ الاسْتِقْبَالِ، وَأَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ، أَوْ نَفْيٍ، أَوْ تَقَعَ خَبَرًا، أَوْ حَالًا، أَوْ صِفَةً، أَوْ مُنَادَى، مِثْلُ: أَحَمَّالٌ الأَبْنَاءُ هُمُومَ أَهْلِهِم؟ مَا مِتْلَافٌ الْعَاقِلُ مَالَهُ. الْمُؤْمِنُ تَرَّاكٌ النَّمِيْمَةَ. عَرَفْتُ مُحَمَّدًا خَزَّانًا لِسَانَهُ. أُحِبُّ صَدِيْقًا كَتُوْمًا سِرَّهُ. يَا غَفَّارًا الذُّنُوبَ اغْفِرْ لِي.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

قُل: سِرُّكَ مَصُوْنٌ

ولاتقل: سِرُّكَ مُصانٌ.

حَلِّلْ وَأعْرِبْ

حَلّل الْجُمْلَةَ التّالِيَةَ ثُمّ أعْرِبْهَا: الْمُؤْمِنُ تَرّاكٌ النّمِيْمَةَ

حَلِّلْ

الْمُؤْمِنُ	تَرَّاكٌ	النَّمِيْمَةَ

لاحِظْ وَفكِّرْ

كَلِمَةٌ مُعرَّفَةٌ بِـ(ال) اسْمٌ.	كَلِمَةٌ مُنَوَّنَةٌ اسم	كَلِمَةٌ مُعرَّفَةٌ بِـ(ال) اسْمٌ.

تَذَكَّرْ

الاسْمُ إذَا كَانَ مَرْفُوْعًا فِي أوَّلِ الْجُمْلَةِ هُوَ مُبْتَدَأٌ، وَكُلُّ مُبْتَدَإٍ بِحَاجَةٍ إلَى خَبَرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مَرْفُوْعٌ أيْضًا يَأتِي بَعْدَ الْمُبْتَدَإِ.

تَعَلَّمْتَ

صِيَغُ المُبَالَغَةِ هِيَ أَلْفاظٌ مُشْتَقَّةٌ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ حُدُوْثِ الْفِعْلِ، وَتَعْمَلُ صِيَغُ المُبَالَغَةِ عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ بِشَرْطَيْنِ؛ أنْ تَكُوْنَ مُعَرَّفَةً بِـ(ال)، أو تَكُوْن نَكِرَةً تَدُلُّ عَلَى الحَالِ والاسْتِقْبَالِ مُعْتَمِدَةً عَلَى اسْتِفْهَامٍ أوْ نَفْيٍ أو نِدَاءٍ، أوْ وَقَعتْ خَبرًا أوْ حَالًا، أوْ صِفَةً.

تَسْتَنْتِجُ

مُبْتَدَأٌ	خَبَرٌ	اسْمٌ مَنْصُوْبٌ وَقَعَ بَعْدَ صِيْغَةِ المُبَالَغَةِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ خَبَرًا

الْإعْرَابُ

مُبْتَدَأٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.	خَبَرٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.	مَفْعُوْلٌ بِهِ لِصِيْغَةِ الْمُبَالَغَةِ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

حَلِّلِ الْجُمْلَةَ التّالِيَةَ ثُمّ أعْرِبْهَا :عَرِفْتُ مُحَمّدًا خَزّانًا لِسانَهُ.

التَّمْرِيْنَاتُ

١

هَاتِ صِيَغَ الْمُبَالَغَةِ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

- غَضِبَ .... كَتَمَ ....
- تَابَ .... جَشِعَ ....
- كَرَّ .... عَبَسَ ....

٢

حَوِّلْ صِيَغَ اسْمِ الْفَاعِلِ التَّالِيَةَ إِلَى صِيَغِ مُبَالَغَةٍ:

- حَامِل .... خَازِن ....
- رَاحِم .... خَائِن ....
- نَاجِر .... شَاكِر ....

٣

اسْتَبْدِلْ صِيَغَ الْمُبَالَغَةِ بِالأَفْعَالِ الْوَارِدَةِ فِي الْجُمَلِ التَّالِيَةِ مَعَ ضَبْطِ آخِرِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ:

أ- المُؤمِنُ الْحَقُّ يَتْرُكُ لَغْو الْحَدِيْثِ.

ب- الْعَاقِلُ يَحْذَرُ عَدُوّه.

ج- أَثِقُ بِصَدِيْقٍ يَسْمَعُ النَّصِيْحَة.

د- أَحْتَرِمُ الصَّدِيْقَ الَّذِي يَوَدُّ أَصْدِقَاءه .

هـ- الْجَبَانُ يَهَابُ الْمَوْت.

٤

اقْرَأِ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ الْكَرِيْمَ التَّالِيَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ:

قَالَ تَعَالَى: «فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ، وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ، وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ»(القلم: ٨-١٢).

أ- دُلَّ عَلَى اسْمِ فَاعِلٍ جَاءَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ.

ب- مَاذَا تُسَمِّي الصِّيَغَ الآتِيَةَ: هَمَّاز ومَشَّاء، ومَنَّاع؟ وَمَا الأَفْعَالُ الَّتِي اُشْتُقَّتْ مِنْهَا؟

٥

قال تعالى: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ»(إبراهيم: ٣٤).

أ- إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَتَانِ (ظَلُوْم) وَ(كَفَّار) تَدُلَّانِ عَلَى كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْكُفْرِ لِأَنْعُمِ اللهِ، فَمَا نُسَمِّيهِمَا؟ وَمَا وَزْنُهُمَا؟

ب- مَا إِعْرَابُ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ؟

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْإِمْلَاءُ

هَمْزَةُ القَطْعِ

لَقَدْ مَرَّ بِكَ فِي الْوَحْدَةِ السَّابِقَةِ مَوْضُوْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا هَمْزَةٌ يُنطَقُ بِهَا فِي بَدْءِ الْكَلَامِ، وَتَسْقُطُ فِي دَرْجِهِ، ثُمَّ تَعَرَّفْتَ مَوَاضِعَهَا. وَلَا بُدَّ لَكَ الْآنَ مِنْ أَنْ تَتَعَرَّفَ النَّوْعَ الْآخَرَ مِنَ الْهَمزَةِ، وَهُوَ هَمْزَةُ الْقَطْعِ.

رَاجِعِ النَّصَّ وَأَنْعِمِ النَّظَرَ فِي الْكَلِمَاتِ بِاللَّوْنِ الْأَخْضَرِ: (إِيْمَان، وأَكْثر، وأَهْل، وأقصر، وأملأ، وأثناء، وأُوْلَئِكَ، وأَخَذَ ،وأَشَارَ، وإِلَى، وأنَّ، وإِنَّهُمْ، وأو، وإلَّا، وأمَّا، وإِذَا) تَجِدْ أَنَّهَا تَبْدَأُ بِهَمْزَةٍ تُنْطَقُ أَيْنَمَا كَانَتْ سَوَاءٌ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ أَمْ فِي دَرجِهِ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمةِ (أَبو)، فَإِنْ قُلْتَ: (أَبُوكَ حَضَرَ) فَإِنَّكَ سَتَنْطِقُ الْهَمْزَةَ، وَإِنْ قُلْتَ: (حَضَرَ أَبُوْكَ)، أَوْ: (حَضَرَ أخوكَ فَأَبُوكَ) فَإِنَّكَ أَيْضا سَتَنْطِقُ الْهَمْزَةَ، وَكُلُّ هَمْزَةٍ كَذَلِكَ تُسَمَّى هَمْزَةَ قَطْعٍ، وَهِيَ تُكْتَبُ أَلِفًا فَوْقَهَا هَمْزَةٌ إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً، أَوْ مَضْمُومَةً، مِثْلُ: (أَكْرَم، وأُمّ، وأُوْلَئِكَ، وأُعْطِي)، وَتُكْتَبُ أَلِفًا تَحْتَهَا هَمزَةٌ إِنْ كَانَتْ مَكْسُوْرَةً، مِثلُ: (إِبْرَاهِيْم، وإِيْمَان، وإِنْسَان، وإِنَّ، وإِيَّاك).

فَائِدَةٌ

سُمِّيَتْ هَمْزَةُ الْقَطْعِ بِهَذَا الْاسْمِ؛ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا لَفْظًا، مِثْلُ قَوْلِنَا: نَجَحَ أَخُوكَ فِي الْامْتِحَانِ، فَالْهَمْزَةُ هُنَا قَطَعَتِ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا (الْحَاءَ) عَنِ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا (الْخَاءِ).

وَتَرِدُ هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ وَبَعْضِ الْأَدَوَاتِ، فَفِي الْأَسْمَاءِ تَكُوْنُ فِي كُلِّ الْأَسْمَاءِ الْمَبدُوْءَةِ بِهَمْزَةٍ، مِثْلُ: (إيْمَان، وأكْبَر، وأهْل، وأبُو، وأسْلَاف، وأُوْلَئِك) إلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

وَتَرِدُ هَمْزَةُ القَطْعِ أَيْضًا فِي مَصْدَرِ الْفِعْلَيْنِ الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ الْمَبْدُوْءَيْنِ بِهَمْزَةٍ، مِثْلُ: (أَخَذَ أَخْذًا، أَكَلَ أَكْلًا)، وَ(أَنْكَرَ إِنْكَارًا، أَنْجَحَ إِنْجَاحًا)، وَكَذَا تَكُونُ فِي كُلِّ ضَمِيرٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ، مِثْلُ: (أَنَا، وأَنْتَ، وأَنْتُمْ، وإيَّاكَ، وإيَّانَا).

أَمَّا فِي الْأَفْعَالِ فَتَرِدُ هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

أ- مَاضِي الْفِعْلَيْنِ الثُّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ الْمَبْدُوْءَيْنِ بِالْهَمْزَةِ، مِثْلُ: (أَخَذَ، وأَكَلَ، وأَشَارَ،وأَضْنَى، وأَعَدَّ، وأَعْلَمَ).

ب- أمْرُ الْفِعْلِ الرُّبَاعِيِّ الْمَبْدُوْءِ بِالْهَمْزَةِ، مِثْلُ: (أَقْبِلْ، وأَكْمِلْ، وأَحْسِنْ).

جـ- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُسْنَدُ إِلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، مِثْلُ: (أَقْرَأُ، وأَدْعُو، وأُسَاعِدُ، وَأَسْتَنْتِجُ).

وَفِي الْحُرُوْفِ تَرِدُ هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي جَمِيْعِهَا، مِثْلُ: (إِلَى، وإِنَّ، وأَنْ، وأَوْ)عَدَا(الـ) التَّعْرِيفِ الَّتِي تَكُونُ هَمْزَتُهَا هَمْزَةَ وَصْلٍ، وَكَذَلِكَ تَرِدُ فِي بَعْضِ الْأَدَواتِ، مِثْلُ: (إِلَّا، وأَمَّا، وإِذَا).

فَائِدَةٌ

الْهَمْزَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيْهَا مَدٌّ(آ) هِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ كُرِّرَتْ مَرَّتَيْنِ: الْأُوْلَى مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، مِثْلُ: (آدَم) الَّتِي أَصْلُهَا (أَأْدَم)، وَكَذَا: (آلَاء، آمَنُوْا).

فَائِدَةٌ

لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ هَمْزَتَي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ اسْبِقِ الْكَلِمَةَ بِحَرْفِ الْوَاوِ أَوْ حَرْفِ الْفَاءِ مَثَلًا، ثُمَّ انْطِقِ الْكَلِمَةَ، فَإِنْ نَطَقْتَ الْهَمْزَةَ فَهِيَ قَطْعٌ، وَإِنْ لَمْ تَنْطِقْهَا فَهِيَ وَصْلٌ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللهَ))، (النُّور:٦٢) فَالْهَمْزَةُ فِي(فَأْذَنْ) قَطَعَتْ- أَيْ فَصَلَتْ- بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ: الْفَاءِ وَالذَّالِ؛ لِذَا فَهِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَالْهَمْزَةُ فِي(وَاسْتَغْفِرْ)، وَصَلَتْ بينَ الْحَرْفَيْنِ: الْوَاوِ وَالسِّيْنِ؛ لِذَا فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلٍ.

خُلاصَةُ الإِمْلاءِ

١- هَمْزَةُ الْقَطْعِ: هِيَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يُنْطَقُ بِهَا فِي بَدْءِ الْكَلَامِ وَفِي وَصْلِهِ، وَتَكُوْنُ فِي الْأَسْماءِ وَالْأَفْعالِ والْحُرُوْفِ وَبعْضِ الأدَواتِ.

٢- تُكْتَبُ هَمْزَةُ الْقَطْعِ أَلِفًا فَوْقَها هَمْزَةٌ، إنْ كَانَتْ مَفْتوحَةً، أَوْ مَضْمُومَةً، وَتُكْتَبُ أَلِفًا تَحْتَها هَمْزَةٌ إنْ كَانَت مَكْسُورَةً.

التَّمْرِيْنَاتُ

١

قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ   فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

استَخْرِجْ هَمزَاتِ الْقَطْعِ، ثُمَّ اذْكُرْ سَبَبَ كِتَابَتِهَا فَوْقَ الْأَلِفِ أَوْ تَحْتَه.

٢

عَيِّنْ فِيمَا يلي الْكَلِماتِ الَّتِي تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، والْكَلِمَاتِ الَّتِي تَبْدَأُ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

أ- قَالَ تَعالَى: «يَاْ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا كُلُوْا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوْا للهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ».(الْبَقَرَة:١٧٢)

ب- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى آمِنًا فِي سَرْبِهِ مُعافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَومِهِ، كَأَنَ كَمَنْ حِيْزَتْ لَهُ الدُّنْيا بِحَذَافِيْرِهَا».

جـ- قَالَ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِلْحَوَارِيِّيْنَ:

«لَاْ تَنْظُرُوْا فِي أعْمَالِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبابٌ، وَانْظُرُوْا فِي أعْمَالِكُمْ كَأَنَّكُمْ عَبِيْدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: مُبْتَلًى وَمُعافًى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَاحْمَدُوا اللهَ عَلَى الْعَافِيَةِ».

د- قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَشَدُّ الذُّنوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ.»

هـ- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذا أَطَاعَ اللهَ مَنْ نَالَهَا

٣

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) بَعْدَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (X) بَعْدَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيْحَةِ فِيْمَا يَأْتِي:

أ- الفِعْلُ(أَسْعَى) هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ رُبَاعِيٌّ.

ب- الْمَصْدَرُ(إِجَابَة) هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مَاضٍ خُمَاسِيٍّ.

ج- الفِعْلُ(اسْتَعِنْ) هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ سُدَاسِيٌّ.

د- الْمَصْدَرُ (إِمْلَاء) هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مَاضٍ رُبَاعِيٍّ.

هـ- الفِعْلُ(أَسْلَمَ) هَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ رُبَاعِيٌّ.

٤

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ :

أ- .... إِلَى شَرْحِ الْمُدَرِّسِ. (إِنْتَبِهْ، انْتَبِهْ).

ب- .... بِاللهِ رَبًّا. (آمَنَّا، أمَنَّا).

ج- .... مُجْتَهِدٌ. (ابْنِي، إبْنِي).

د- .... الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ. (اسْتَغْفَرَ، إسْتَغْفَرَ).

هـ-....... إِلَى جَارِكْ. (أَحْسِنْ،احْسِنْ).

و- .... ذَا الْعِلْمِ. (اكْرَمْتُ، أَكْرَمْتُ).

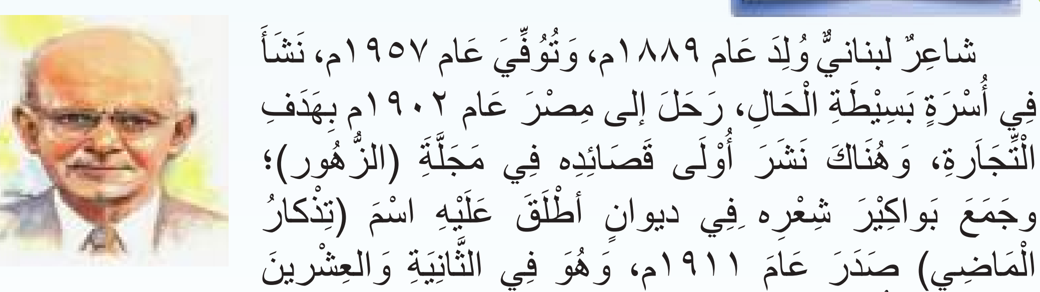
٥

هَاتِ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ نَوْعَ هَمْزَتِهَا، ثُمَّ أَدْخِلْ خَمْسَةً مِنْهَا فِي جُمَلٍ مِنْ تَعْبِيْرِكَ:

ابْتَكَرَ، أَبْدَعَ، اسْتَوْعَبَ، أَنْفَقَ، أَنْصَفَ، احْتَرَمَ، أَسْعَدَ.

الدَّرسُ الرابع: الأدَبُ

إيْليَا أبو مَاضِي



شاعِرٌ لبنانيٌّ وُلِدَ عَام ١٨٨٩م، وَتُوُفِّيَ عَام ١٩٥٧م، نَشأَ فِي أُسْرَةٍ بَسِيْطَةِ الْحَالِ، رَحَلَ إلى مِصرَ عَام ١٩٠٢م بِهَدَفِ الْتِّجَارَةِ، وَهُنَاكَ نَشَرَ أُوْلَى قَصَائِدِه فِي مَجَلَّةِ (الزُّهُور)؛ وجَمَعَ بَواكِيْرَ شِعْرِه فِي ديوانٍ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ (تِذْكارُ الْمَاضِي) صَدَرَ عَامَ ١٩١١م، وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالعِشْرِين مِنْ عُمُرِه. ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْوِلايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ عَامَ ١٩١٢م. وشَارَكَ هُنَاك فِيْ تَأسِيْسِ الرَّابِطَةِ الْقَلَمِيَّةِ مَعَ جُبْران خَلِيْل جُبْران، وَمِيْخائِيل نُعَيمَة.

أَصْدَرَ مَجلَّةَ (السَّمِير)عَامَ ١٩٢٩م التِي تُعَدُّ مَصْدَرًا أَوليًّا لأَدَبِ إِيْليَا أَبِي مَاضِي، كَمَا تُعَدُّ مَصْدَرًا رَئِيسًا مِنْ مَصَادِرِ الأَدَبِ المَهْجَرِيِّ. يُعَدُّ إِيْليَا مِنَ الشُّعَراءِ المَهجَرِيِّينَ الَّذِيْنَ تَفَرَّغُوا لِلأَدَبِ وَالصَّحَافَةِ. وَيلاحَظُ غَلَبَةُ الاتِّجاهِ الإنْسانِيِّ عَلى سَائِرِ أَشْعارِه، وَمِنْ أَهَمِّ أَعْمالِه:تِبْرٌ وَتُرابٌ، وَالْجَداوِلُ وَالْخَمَائِلُ.

قَصِيْدَةُ (الْحَجَرُ الْصَّغِيْر) لإِيْلِيَا أَبِي مَاضِي (لِلدّرس)

سَـــمِعَ اللَّيْلُ ذُو الــنُّجُوْمِ أَنِيْنًـا ... وَهُـــوَ يَغْشَى الْمَدِيْنَةَ الْبَيْضَــاءَ

فَانْحَنَى فَوْقَهَا كَمُسْتَرِقِ الهَمــــ ... ـسِ يُطِيْـلُ الـسُّكوْتَ وَالإِصْغَـاءَ

فَــرَأى أَهْلَهَــا نِيامًا كَـــأَهْلِ الْـ ... كَـهْفِ لا جَلْـبَةً وَلا ضَــوْضَــاءَ

ورَأَى السَّدَّ خَلْفَهَا مُحْكَمَ الْبُنْـــ ... ـيَانِ وَالْمَــاءُ يُشْبِهُ الْصَحْـــراءَ

كَانَ ذَاكَ الأَنِيْنُ مِنْ حَجَرٍ فِي الْسَّـ ... ـسدِّ يَشْــكُو الْــمَقادِرَ الْـــعَمْيَاءَ

أَيُّ شَــأْنٍ يَقُوْلُ فِي الْكَوْنِ شَأْنِي ... لَسْــتُ شَيْئًــا فِيْــهِ وَلَسْتُ هَبَاءَ

لا رُخَــامٌ أَنَـا فَــأَنْحَتُ تِمْثَـــالًا ... وَلا صَــخْرَةٌ تَكُـــوِّنُ بِنـــاءَ

لَسْتُ أَرْضًا فَأَرْشُفُ الْمَاءَ، أَو مَا ... ءً فَـــأَرْوِي الْـحَدائِقَ الْـــغَنَّاءَ

لَسْتُ دُرًّا تُنَافِسُ الْغادَةُ الْحَســـ ... ـنَــاءُ فِيْـهِ الْـمَلِيْحَةَ الْحَسْناءَ

لا أَنَـــا دَمْعَــةٌ وَلا أَنَـــا عَـيْنٌ، ... لَـــسْتُ خَــالًا أَوْ وَجْنَــةً حَمْـرَاءَ

حَجَــرٌ أَغْبَـــرُ أَنَـــا وَحَـــقِيْرٌ ... لا جَمَـالًا، لا حِـكْمَةً، لا مَـضَاءً

فَلأُغَادِرُ هَـذَا الوُجُوْدَ وَأَمْضِــي ... بِسَـــلَامٍ، إِنِّـي كَرِهْــتُ البَقَــاءَ

وَهوَى مِنْ مَكَانِه، وَهُوَ يَشْكُو الْـ ... أَرْضَ وَالشُّهْبَ وَالدُّجَى وَالسَّمَاءَ
فَتَـحَ الْفَجْرُ جَـفْنَهُ فَإِذَا الطّـــوَ ... فَـــانُ يَغْشَى المَـدِيْنَةَ البَـيْضَاءَ



مَعَانِي الْمُفْرَدَات

مُسْتَرِقٌ: يَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِه إِلَيْهِ أَحَدٌ.   هَباءٌ: بِلا جَدوى أو فَائِدَةٍ.

التَّحْلِيْلُ

تُجَسِّدُ قَصِيْدَةُ (الْحَجَر الصَّغِيْر) لإِيْلِيَا أَبي مَاضِي قِصَّةً رَمْزِيَّةً عَنْ حَجَرةٍ صَغِيْرٍ، في سَدٍّ ضَخْمٍ، اسْتَصْغَرَ كِيَانَهُ، فَتَرَكَ الْوُجُوْدَ، فَكَانَ ذلِكَ، إِيْذَانًا بِسُقُوْطِ السَّدِّ، وَمِنْ ثَمَّ غَرِقَتِ الْمَدِيْنَةُ. وَقَدْ صَاغَ الشَّاعِرُ نَصَّهُ صِيَاغَةً مُحْكَمَةً، بِتَصوِيْرِهِ الحَجَرَ وَحَدِيْثَه مَعَ نَفْسِهِ، مُقَارِنًا نَفْسَهُ بِالآخَرِين، مُعْتَقِدًا أَلَّا جَدْوَى مِنْ وجودِهِ، فَهوَ لَا يَقُوْمُ بِوَظِيْفَةٍ مُهِمَّةٍ مِثْلَهُمْ. ويَرْمِزُ بِهَا إِلى اسْتِصْغَارِ بَعْضِ النَّاسِ قِيْمَتَهُمْ فِي الحَيَاةِ لاعْتِقَادِهِمَ أَنَّ دَوْرَهُم فِيهَا هَامِشِيٌّ، أَوْ صَغِيْرٌ؛ لِذا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ تِلْكَ الأَفْكَارَ مِنْ أَسَاسِها، فَلِكُلِّ إِنْسَانٍ دَوْرُه الذَّي لاغِنَى عَنْهُ؛ وَكُلُّ ذَرَّةٍ فِي الوُجُوْدِ خُلِقَتْ لِغَايَةٍ مُعَيَّنةٍ، فَنَسْتَنْتِجُ أَنَّ أَهَمِيَّةَ الأَشْيَاءِ لَيْسَ بِحَجْمِهَا وَبِحَجْمِ عَمَلِهَا في الكونِ، بَلْ بِدَورِهَا الفَاعِلِ وَالمُهِمِّ فِي الحَيَاةِ، فَكُلُّ فَرْدٍ وَكُلُّ عَمَلٍ لَهُما أَهَمِّيَّتُهُما فِي الحَيَاةِ.

وَقَدِ اسْتَطَاعَ الشَّاعِرُ تَجْسِيْدَ هَذِهِ الفِكْرَةِ عِبْرَ هَذِهِ القَصِيْدَةِ الَّتِي وَضَّحَتِ الفِكْرَةَ بِصُورٍ حِسيَّةٍ، والَّتِي تُمَثِّلُ أُسْلُوبَ أيْلِيَا أَبي مَاضِي الَّذِي عُرِفَ بِسَلَاسَةِ العِبَارَةِ، وَسُهُوْلَةِ اللَّفْظِ، وَوُضُوْحِ الفِكْرَةِ.

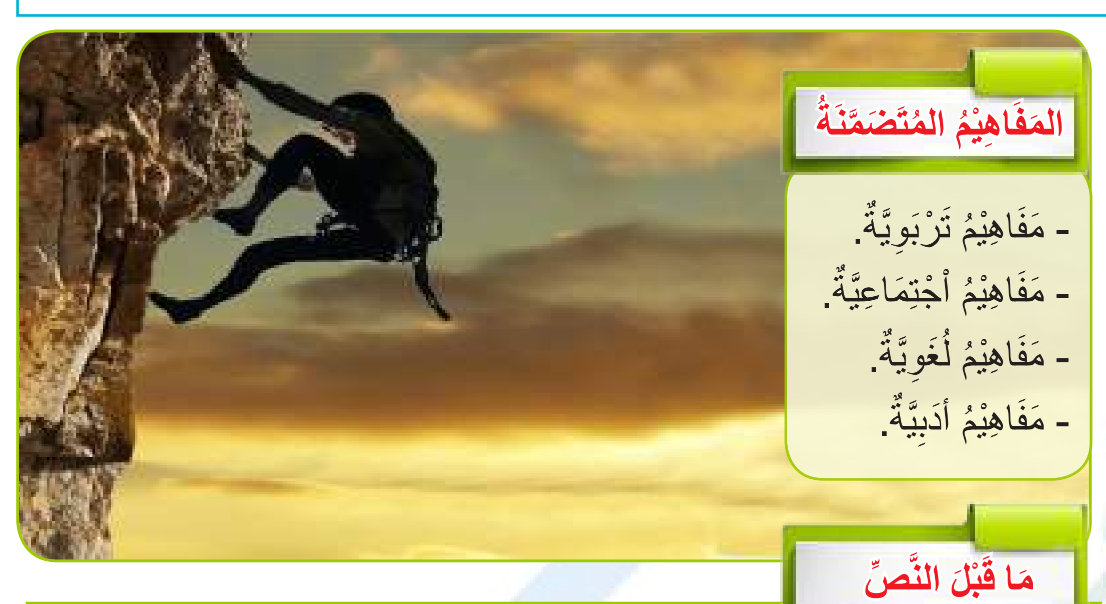
أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١ـ هَلْ تَجِدُ أَنَّ قِيْمَةَ الشَّيءِ وَنَفْعَهُ تَعْتَمِدُعلى كِبَرِ حَجْمِهِ أَوْ صِغَرِهِ ؟نَاقِشْ ذَلِكَ؟
٢ـ ما سمَاتُ أسلوب ايليا ابي ماضي ؟
٣ـ ماذا تَسْتَنْتِجُ مِنَ القَصِيدَةِ؟

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ
الْإِرَادَةُ وَالعَزِيمَةُ

التَّمْهِيْدُ

الْإِرَادَةُ هِيَ أَنْ تَقِفَ وَجهًا لِوَجْهٍ فِي تَحَدِّي الظُّرُوْفِ، وَالْوَاقِعِ، وَالضَّعْفِ، وَالْيَأْسِ، وَأَنْ تَبْدُوَ أَكْثَرَ إِصْرَارًا عَلَى التَّحَدِّي، وَالتَّقَدُّمِ البَنَّاءِ؛ فَصَاحِبُ الْإِرَادَةِ يَصْنَعُ مِنْ أَضْعَفِ قُدْرَةٍ لَدَيْهِ، أَوْ مَهارَةٍ قُوَّةً جَبَّارَةً تُمَكِّنُهُ مِنَ التَّوَاصُلِ، وَالْوُصُوْلِ إِلَى غَايَتِهِ الْمَنْشُودَةِ بِالْعَمَلِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُفِيْدُهُ، وَيُفِيْدُ مُجْتَمَعَهُ، فَهُوَ لَا يَسْتَصْغِرُ أَيَّ فِكْرَةٍ أَوْ وَسِيْلَةٍ قَدْ تُسَاعِدُهُ عَلَى تَحْقِيْقِ هَدَفِهِ. فَالْإِرَادَةُ وَالْعَزِيْمَةُ هُمَا الْأَمَلُ فِي الْغَدِ، والْعَمَلُ فِي الْحَاضِرِ، وَالتَّقْدِيْرُ لِمَا كَانَ فِي الْمَاضِي.



المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ اْجْتِمَاعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- كَيْفَ تَجْعَلُ إِرَادَتَكَ قَوِيَّةً ؟
- أَ تَشْعُرُ أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الْإِرَادَةِ وَالْعَزِيْمَةِ ؟
- مَاذَا تَفْعَلُ إِذَا ضَعُفَتْ إِرَادَتُكَ ؟
- كَيْفَ تَعْرِفُ أَنَّكَ ذُو إِرَادَةٍ قَوِيَّةٍ ؟

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

الْإِرَادَةُ تَغْلِبُ الْمُسْتَحِيْلَ

فِي قَرْيَةٍ هِنْدِيَّةٍ صَغِيْرَةٍ تَقَعُ فِي وِلَايَةِ (بِيْهَار) كَانَ يَسْكُنُ مَعَ زَوْجَتِهِ فَلَّاحٌ فَقِيْرٌ لاَ يَمْلِكُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْئًا يُدْعَى (دَاشْرَات مَانْجِي).

كَانَتْ هَذِهِ القَرْيَةُ مَعْزُولَةً عَنِ الْمَدِيْنَةِ، وَعَنِ الطَّرِيْقِ الْعَامِ بِجَبَلٍ، وَحَتَّى يَصِلَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، لِيَبِيْعُوْا مُنْتَجَاتِهِمْ، كَانَ عَلَيْهِمْ قَطْعُ مَسَافَةٍ نَحْوَ سَبْعِيْنَ كِيْلُومِتْرًا، وَكَانُوْا يَأْخُذُونَ الطَّرِيْقَ الطَّوِيْلَ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَأَحْيَانًا يَتَسَلَّقُونَ الْجَبَلَ لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ.

كَانَتْ حَيَاةُ الْفَلَّاحِ الْفَقِيرِ (مَانْجِي) بَسِيْطَةً، وسَعِيْدَةً، وجَمِيْلَةً، لَكِنَّ سَعَادَتَهُ تِلْكَ دَمَّرَتْهَا إِصَابَةُ زَوْجَتِهِ؛ إِذْ إِنَّهَا فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعمِئَةٍ وَسِتِّيْنَ سَقَطَتْ وَهِيَ تَتَسَلَّقُ الْجَبَلَ، الْأَمْرُ الَّذِي اسْتَدْعَى رِعَايَةً طِبِّيَّةً سَرِيعَةً، فَقَرَّرَ أَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى الَّذِي فِي الْمَدِيْنَةِ وَهُوَ لاَ يَمْلِكُ سِوَى وَسَائِلَ بِدَائِيَّةٍ لِنَقْلِهَا، وَطَلَبَ سَيَّارَةَ إِسْعَافٍ لَكِنَّهَا لَمْ تَصِلْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ؛ بِسَبَبِ بُعْدِ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَالْقَرْيَةِ، وَالطَّرِيْقِ الطَّوِيْلِ الْمعْوَجِّ بِسَبَبِ وُجُودِ الْجَبَلِ فَمَاتَتْ زَوْجَتُهُ فِي الطَّرِيْقِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وهُوَ عَاجِزٌ لاَ يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا، فحَزِنَ لِفِرَاقِهَا حُزْنًا شَدِيْدًا، فَقَرّرَ أَنْ يَسْعَى جَاهِدًا؛ كَيْ لاَ تَتَكَرَّرَ هَذِهِ الْمَأْسَاةُ لِأُنَاسٍ آخَرِينَ فِي قَرْيَتِهِ، وَلِتَسهِيْلِ تَنَقُّلِ أَبْنَائِهَا نَحْوَ أَقْرَبِ مَرْكَزٍ حَضَرِيٍّ.

طَلَبَ مَانْجِي إِلَى الْحُكُوْمَةِ مِرَارًا أَنْ تَشُقَّ نَفَقًا فِي الْجَبَلِ؛ لِاخْتِصَارِ الْمَسَافَةِ الطَّوِيْلَةِ بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْمَدِيْنَةِ، لَكِنَّ الْحُكُوْمَةَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِطَلَبَاتِهِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَتَجَاهَلَتْهُ، فَفَكَّرَ فِي أَنْ يُنَفِّذَ الْعَمَلَ بِنَفْسِهِ، وَلَكِنَّهُ كُلَّمَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْجَبَلِ بِشُمُوْخِهِ وَارْتِفَاعِهِ عَادَ طَرْفُهُ كَلِيْلًا خَائِرًا، فَمَاذَا يَصْنَعُ فَقِيْرٌ مُعْدَمٌ مِثْلُهُ تِجَاهَ جَبَلٍ شَامِخٍ بِقِمَّتِهِ الْعَالِيَةِ، وَصُخُورِهِ الصُّلْبَةِ الْمُسَنَّنَةِ الْعَصِيَّةِ عَلَى الْكَسْرِ؟

بَدَأَتْ هَذِهِ الأَفْكَارُ التَّثْبِيطِيَّةُ تُرَاوِدُ مَانْجِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ السُّهُولَةِ أَنْ يَنْقَادَ إِلَى هَذَا النَّوْعِ مِنَ الأَفْكَارِ، بَلْ كَانَ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالأَفْكَارِ الإِيْجَابِيَّةِ، وَيَحْمِلُ الإِرَادَةَ الحَدِيْدِيَّةَ، وَالْعَزِيْمَةَ الصُّلْبَةَ الْقَادِرَةَ عَلَى التَّحَدِّي وَمُوَاجَهَةِ الصُّعُوْبَاتِ؛ لِذَلِكَ شَمَّرَ الرَّجُلُ عَنْ سَاعِدَيْهِ، وَقَرَّرَ أَنْ يَشُقَّ نَفَقًا وَسَطَ جَبَلٍ صَخْرِيٍّ وَعْرٍ لإِنْهَاءِ مُعَانَاةِ أَهْلِ قَرْيَتِهِ، فَبَاعَ عَنْزَتَهُ الْوَحِيْدَةَ، وَاشْتَرَى بِثَمَنِهَا فَأْسًا وَمِعْوَلًا، وَبَدَأَ فِي الْعَامِ نَفْسِهِ الَّذِي مَاتَتْ فِيْهِ زَوْجَتُهُ بِكَسْرِ الْحِجَارَةِ وَتَفْتِيْتِ الصُّخُورِ فِي الْجَبَلِ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ إِرَادَةَ الْفَلَّاحِ الْفَقِيْرِ الْقَوِيَّةَ الَّتِي لَمْ تَعْرِفِ الْيَأْسَ؟ وَكَيْفَ سَاعَدَتْهُ عَلَى تَحَدِّي الطَّبِيْعَةِ وَالْمُجْتَمَعِ فَشَقَّ بِمُفْرَدِهِ نَفَقًا وَسَطَ جَبَلٍ صَخْرِيٍّ بِفَأْسِهِ وَمِعْوَلِهِ فَقَطْ.

سَخِرَ مِنْهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَاسْتَهْزَؤُوْا بِهِ، وَاتَّهَمُوْهُ بِالْجُنُونِ، وَتَوَقَّعُوْا أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى الْمَوْتِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ وَتَعَبِ الْحَفْرِ، وَنَصَحُوْهُ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ جُنُوْنِهِ، فَمَنْ يَسْتَطِيْعُ شَقَّ جَبَلٍ بِفَأسٍ وَمِعْوَلٍ فَقَطْ؟! لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَرِثْ لِكَلَامِهِمْ، بَلْ زَادَهُ قُوَّةً وَعَزِيْمَةً وَإِصْرَارًا عَلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهِ، فَظَلَّ يَحْفُرُ فِي الْجَبَلِ، وَيُفَتِّتُ الصُّخُورَ بِفَأْسِهِ وَمِعْوَلِهِ حَتَّى مَرَّتْ أَيَّامٌ وَأَسَابِيعُ وَشُهُورٌ، وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ فِي سُخْرِيَّتِهِمْ وَهُزْئِهِمْ، ثُمَّ مَرَّ عَامٌ وَعَامَانِ، وَعَقْدٌ وَعَقْدَانِ، وَمَا زَالَ الْفَلَّاحُ الْفَقِيْرُ عَلَى إِصْرَارِهِ وَإِرَادَتِهِ الَّتِي تَفُتُّ الصَّخْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَمْ يُثْنِهِ شَيْءٌ عَنْ تَحْقِيقِ هَدَفِهِ، فَقَدْ كَانَ قَرَارُهُ نِهَائِيًّا بِأَنْ يُنْهِيَ مَا بَدَأَهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صُعُوْبَةِ الْعَمَلِ، وَغِيَابِ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَفِي عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَمَانِيْنَ، أَيْ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِيْنَ عَامًا مِنَ الْعَمَلِ الْفَرْدِيِّ الْمُتَوَاصِلِ ضَرَبَ مَانْجِي بِفَأْسِهِ وَمِعْوَلِهِ وَإِرَادَتِهِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفِ الْيَأْسَ ضَرْبَتَهُ الْأَخِيْرَةَ فِي النَّفَقِ الَّذِي امْتَدَّ بِطُوْلِ مِئَةٍ وَعَشْرَةِ أَمْتَارٍ، وَبِعُرْضِ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ، وَبِارْتِفَاعِ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ؛ لِتُصْبِحَ الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَرْيَتِهِ وَالْمَدِينَةِ سَبْعَةَ كِيْلُومِتْرَاتٍ فَقَطْ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ سَبْعِيْنَ كِيْلُو مِتْرًا وَهَكَذَا حَقَّقَ الرَّجُلُ هَدَفَهُ، وَأَنْجَزَ طُمُوْحَهُ؛ إِذْ صَارَتِ الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْمُسْتَشْفَى قَصِيرَةً، وَاسْتَطَاعَ أَطْفَالُ الْقَرْيَةِ الذَّهَابَ

إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَبِيْعُونَ مُنْتجَاتِهِمْ بِسُهُوْلَةٍ.

فَارَقَ مَانْجِي الْحَيَاةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آب مِنْ عَامِ أَلْفَيْنِ وَسَبْعَةٍ، أَيْ بَعْدَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ عَامًا مِنْ إِنْجَازِهِ الْعَظِيْمِ عَنْ عُمْرٍ نَاهَزَ الثَّمَانِيَةَ وَالسَّبْعِيْنَ عَامًا، فَارَقَ الْحَيَاةَ لَكِنَّ الطَّرِيْقَ الَّذِيْ شَقَّهُ فِي الْجَبَلِ لَا يَزَالُ حَاضِرًا فِي ضَمِيْرِ الْعَالَمِ أَجْمَعَ؛ لِأَنَّهُ أَثْبَتَ أَنَّ كَلِمَةَ (مُسْتَحِيْلٍ) يُمْكِنُ أَنْ تَخْتَفِي تَمَامًا عِنْدَما يَكُوْنُ الْهَدَفُ وَاضِحًا، وَالْإِرَادَةُ قَوِيَّةً، وَالْعَزِيمَةُ صُلْبَةً.

مَابَعْدَ النَّصِّ

كَلِيْلًا: مُتْعَبًا.

الْأَفْكَارُ التَّثْبِيْطِيَّةُ: الْأَفْكَارُ الَّتِي تَحُوْلُ بَيْنَ الإِنْسَانِ وما يُرِيْدُه.

عَقْدٌ: عَشْرَةُ أَعْوَامٍ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ :

خَائِرًا – يَنْقُبُ - تَفُتُّ الصَّخْرَ.

نَشَاطٌ

وَردتْ في نَصِّ المطالعةِ ألفاظٌ على وزنِ اسمِ الفاعلِ اذكرْ خمساً منها.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

لَخِّصْ بِأُسْلُوْبِكَ شَفَهِيًّا الْحِكْمَةَ الَّتِي اسْتَخْلَصْتَهَا مِنَ الْقِصَّةِ، الَّتِي سَتُفِيْدُكَ فِي صُنْعِ مُسْتَقْبَلِكَ. موضِّحًا كَيْفَ أَنَّ التَّحَلِّيَ بِالصَّبْرِ عَلَى مُعَوِّقَاتِ الْعَمَلِ، وَإِيْجَادِ الْحُلُولِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا يُسَاعِدُ عَلَى تَحْقِيْقِ الْهَدَفِ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ: اشْتِقَاقُهَا وَعَمَلُهَا

لَوْ عُدْنَا إِلَى النَّصِّ وَقَرَأْنَا الْعِبَارَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِيْهِ: (صُخُورِهِ الصُّلْبَةِ)، لَوَجَدْتَ أَنَّنَا وَصَفْنَا (الصُّخُوْرَ) بِصِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَهِيَ كَوْنُهَا (صُلْبَة)، وَهذِهِ الصِّفَةُ كَمَا تُلاحِظُ هِيَ ثَابِتَةٌ وَمُلَازِمَةٌ لِلْصُّخُوْرِ وَلَا يُتَوقَّعُ أَنْ تَتَغَيَّرَ.

كَمَا أَنَّنَا لَوْ قُلْنَا لِأَحَدِهِمِ: صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ، فَمِنَ الْمُتَوَقَّعِ أَنْ يَقُوْلَ مَثَلًا: هُوَ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، طَوِيْلٌ..إلخ. فَقَوْلُهُ (أَبْيَض) وَصْفٌ ثَابِتٌ فِيْهِ، كَمَا أَنَّ الطُّوْلَ وَصْفٌ ثَابِتٌ فِيهِ وَلَا يُتَوقَّعُ أَنْ يَتَغَيَّرَ طُوْلُهُ.

فَكُلُّ اسْمٍ مُشْتَقٍّ دَالٌّ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ أَوْ شِبْهِ ثَابِتٍ فِي الْمَوْصُوْفِ نُسَمِّيهِ بِـ(الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ) وَسُمِّيَتْ بِالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ أي الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّها تُشْبِهُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي دَلَالَتِهَا عَلَى مَنْ يَقُوْمُ بِالْفِعْلِ أَوْ يَتَّصِفُ بِهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ، أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ، فِي حِيْنِ أَنّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَصْفٌ طَارِئٌ غَيْرُ ثَابِتٍ.

وَلَوْ رَجَعْتَ إِلَى الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ مِثْلُ: جَمِيْلَة، وَصُلْبَة وَغَيْرُهَا لَوَجَدْتَ أَنّها اُشْتُقَّتْ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ ثُلَاثِيٍّ، إِذَنْ، الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ: هِيَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يُصَاغُ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ لَازِمٍ.

اشْتِقَاقُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: أَوْزَانُهَا:

أَوَّلًا- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ (فَعِلَ - يَفْعَلُ)، مَكْسُوْرُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَفْتُوْحَةُ فِي الْمُضَارِعِ؛ فَتَكُوْنُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى الأَوْزَانِ الآتِيَةِ:

١- (أَفْعَل) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاء):

وَهَذَا الْوَزْنُ يَدُلُّ عَلَى:

أ- لَوْنٍ، نَحْوُ: (أَبْيَضُ - بَيْضَاءُ)، و(أَحْمَرُ - حَمْرَاءُ) وَغَيْرُهَا.

ب- حِلْيَةٍ، نحو:(أَكْحَلُ - كَحْلَاءُ)، و(أَحْوَرُ- حَوْرَاءُ)، و(أَدْعَجُ - دَعْجَاءُ)، وَغَيْرُهَا.

جـ- عَيْبٍ، نحو:(أَعْرَجُ - عَرْجَاءُ)، و(أَحْدَبُ- حَدْبَاءُ)، و(أَعْوَرُ - عَوْرَاءُ) وَغَيْرُهَا.

فَائِدَةٌ

الصِّفَاتُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى الأَوْزَانُ (أَفْعَلُ فَعْلَاءُ) وَ(فَعْلَانُ) مَمْنُوْعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ أَيْ لَا تُنَوَّنُ، وَتُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ بَدَلًا مِنَ الْكَسْرَةِ.

٢- (فَعْلَان)، وَمُؤَنَّثُه (فَعْلَى)، وَهَذَا الْوَزْنُ يَدُلُّ عَلَى:

أ- خُلُوٍّ، نحو: (عَطْشَان - عَطْشَى)، و(جَوْعَانُ - جَوْعَى)، و(صَدْيَانُ - صَدْيَا)، و(ظَمْآنُ - ظَمْأَى)، وَغيْرُهَا.

ب-امْتِلَاءٍ، مِثْلُ: (غَضْبَان - غَضْبَى)، و(شَبْعَان - شَبْعَى)، و(رَيَّان - رَيَّا)، وَغَيْرُهَا.

فَائِدَةٌ

الْبَابُ الرَّابِعُ (فَعِلَ يَفْعَلُ) أَكْثَرُ أَفْعَالِهِ لَازِمَةٌ؛ وَلِذَلِكَ اُشْتُقَّتْ مِنْهُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ.

٣- (فَعِلٌ) وَمُؤَنَّثُه (فَعِلَةٌ) مِثْلُ: (فَرِح - فَرِحَة)، و(جَذِل - جَذِلَة)، و(فَطِن - فَطِنَة)، و(نَضِر - نَضِرَة)، و(أَشِر - أَشِرَة)، و(ضَجِر - ضَجِرَة)، و(طَرِب - طَرِبَة)، و(تَعِب - تَعِبَة)، وَغَيْرُهَا.

ثانيًا- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ (فَعُلَ - يَفْعُلُ) مَضْمُومُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ؛ فَتُشْتَقُّ مِنْهُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ عَلَى الأَوْزَانِ الآتِيَةِ:

١- فَعَلٌ، مِثْلُ: حَسَنٌ، بَطَلٌ.

٢- فَعْلٌ، مِثْلُ: سَهْلٌ، طَلْقٌ، صَعْبٌ، شَهْمٌ.

٣- فُعْلٌ، مِثْلُ: صُلْبٌ، حُلْوٌ.

٤- فُعَالٌ، مِثْلُ: شُجَاع، فُرَات (بمعنى عَذْب).

٥- فَعَالٌ، مِثْلُ: جَبَان، رَزَان، حَصَان.

فَائِدَةٌ

أَفْعَالُ الْبَابِ الْخَامِسِ (فَعُلَ يَفْعُلُ) كُلُّهَا أَفْعَالٌ لَازِمَةٌ.

٦- فَعِيلٌ، مِثْلُ: كَرِيم، شَرِيف، بَذِيء، وَغَيْرِهَا.

٧- فَاعِلٌ، مِثْلُ: عَاقِر، فَارِه، طَاهِر، كَامِل، مِنَ الأَفْعَالِ: (عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ، وَفَرُه الرَّجُلُ، وَطَهُرَ وَكَمُلَ).

ثالثًا- الْفِعْلُ الْمَاضِي الثُّلَاثِيُّ اللَّازِمُ مُعْتَلُّ الْوَسطِ بِالأَلِفِ، تَأْتِي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (فَيْعِل) مِثْلُ: (طَابَ - يَطِيْبُ)، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ: طَيِّبٌ، (بَانَ - يَبِيْنُ)، وَالصِّفَةُ بَيِّنٌ، (لَانَ- يَلِيْنُ)، وَالصِّفَةُ لَيِّنٌ، (جَادَ- يَجُوْدُ)، وَالصِّفَةُ جَيِّدٌ، (هَانَ- يَهُوْنُ)، وَالصِّفَةُ هَيِّنٌ، (سَادَ- يَسُوْدُ)، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهةُ مِنْهُ: سَيِّدٌ.

عَمَلُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ:

تَذَكَّرْ أَنَّ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ تُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ، إِذَنْ، هِيَ تَرْفَعُ فَاعِلًا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ اللَّازِمَ الَّذِي اُشْتُقَّتْ مِنْهُ يَكْتَفِي بِرَفْعِ الْفَاعِلِ.

فَلَوْ قُلْنَا: هَذَا رَجُلٌ طَيِّبٌ خُلُقُهُ، لَكَانَ (خُلُقُهُ) فَاعِلًا لِلصِفةِ الْمُشَبَّهَةِ (طَيِّبٌ).

وَيأْتِي الاسْمُ بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ مَنْصُوْبًا، مِثْلُ: هَذَا رَجُلٌ طَيِّبٌ خُلُقًا، وَهُوَ حِيْنَ يَأْتِي مَنْصُوْبًا نُعْرِبُهُ تَمْيِيْزًا مَنْصُوْبًا وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَإِنْ جَاءَ الاسْمُ بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ مُعَرَّفًا بـ(ال) أُعْرِبَ مَجْرُوْرًا بِالإِضَافَةِ كَمَا لَوْ قُلْنَا: (مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْخُلُقِ). فَـ(الْخُلُقِ) مُضَافٌ إِلَى الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (طَيِّب) مَجْرُوْرٌ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

نَخْلُصُ مِنْ هَذَا إِلَى أَنَّ الاسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ لَهُ ثَلاثُ حَالَاتٍ إِعْرَابِيَّةٍ وَهِيَ:

١- الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِلْصِفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِذَا كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيْرٍ مِثْلُ: الْعِرَاقِيُّ حُلْوٌ طَبْعُهُ.

٢- النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيْزِ إِذَا كَانَ الاسْمُ الَّذِي بَعْدَهَا نَكِرَةً مِثْلُ: الْعِرَاقِيُّ حُلْوٌ طَبْعًا.

٣- الْجَرُّ بِالإِضَافَةِ إِذَا كَانَ الاسْمُ بَعْدَهَا مُعَرَّفًا بِـ(ال) مِثْلُ: الْعِرَاقِيُّ حُلْوُ الطَّبْعِ.

خُلاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١- الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ لَازِمٍ دَالٍّ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ أَوْ شِبْهِ ثَابِتٍ فِي الْمَوْصُوْفِ تَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ.

٢- تُشْتَقُّ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ بَابَيْنِ: الْبَابُ الرَّابِعُ (فَعِلَ يَفْعَلُ) عَلَى أَوْزَانٍ وَهِيَ: (فَعْلَانُ وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى)، كَـ(عَطْشَانَ عَطْشَى)، وَ(شَبْعَان شَبْعَى)، وَ(فَعِلٌ) وَمُؤَنَّثُهُ (فَعِلَةٌ) كَـ(فَرِح وَفَرِحَة)، وَ(ضَجِر وَضَجِرَة)، وَالْبَابُ الْخَامِسُ (فَعُلَ يَفْعُلُ) وَتُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى أَوْزَانٍ وَهِيَ: (فَعَلٌ)، كَحَسَن وَبَطَل، وَ(فَعْلٌ)، كَسَهْل وَطَلْق، وَ(فُعْلٌ)، كَصُلْب وَحُلْو، وَ(فُعَالٌ)، كَشُجَاع وَفُرَات، وَ(فَعَالٌ)، كَجَبَان وَحَصَان، وَ(فَعِيْل) كَشَرِيْف، وَكَرِيْم.

وَتُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ اللَّازِمِ الْمَاضِي مُعْتَلِّ الْوَسَطِ عَلَى وَزْنِ (فَيْعِل)، كَبَيِّنٍ، وَلَيِّنٍ، وَهَيِّنٍ.

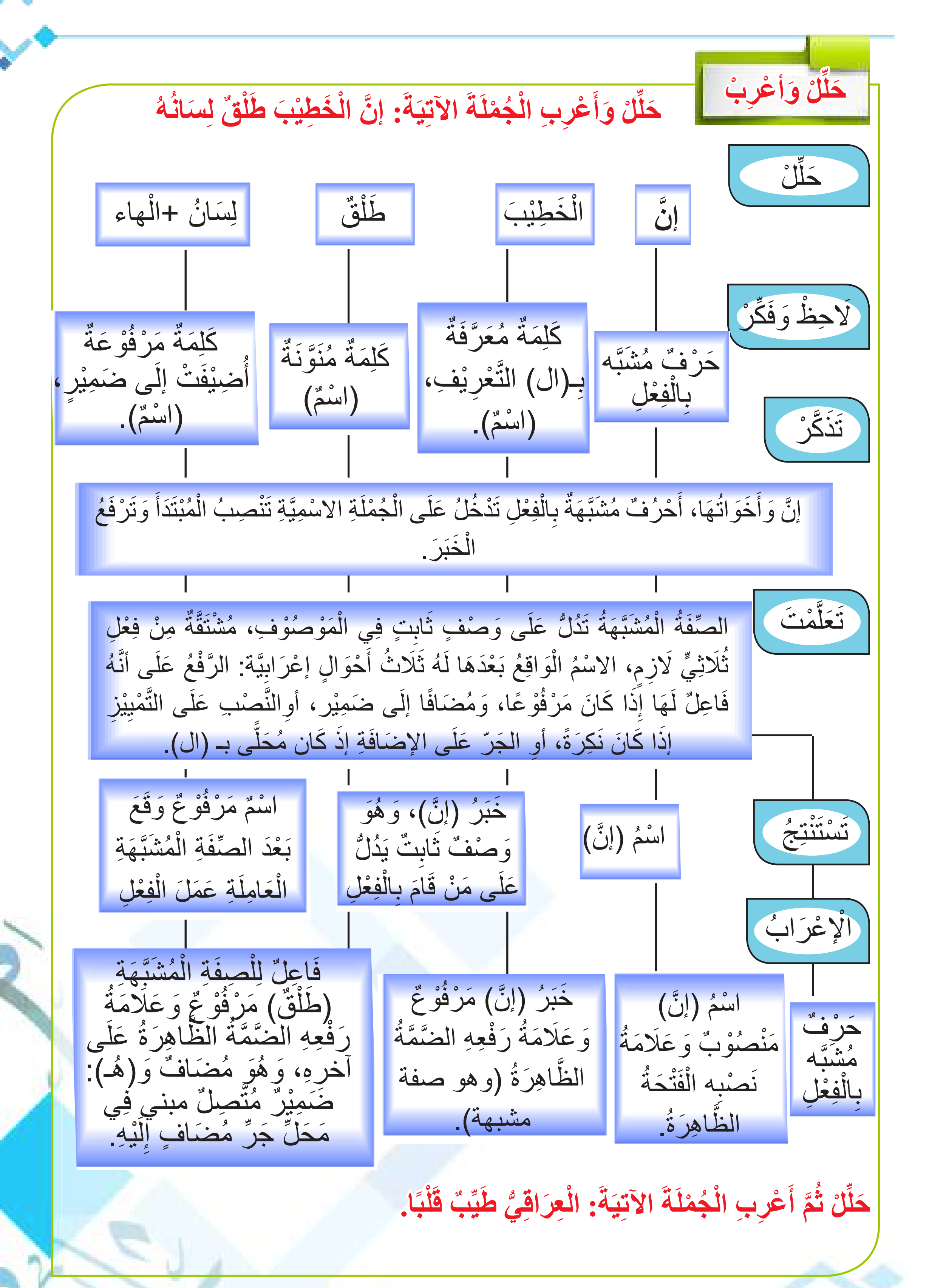
٣- لِلاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ إِعْرَابِيَّةٍ: الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِلْصِفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِذَا كَانَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيْرٍ، أَوِ النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيْزِ إِذَا كَانَ نَكِرَةً، وَالْجَرُّ عَلَى الإِضَافَةِ إِذَا كَانَ مُحَلًّى بِـ(ال).

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أَدْكَنُ أم دَاكِنٌ)

قُلْ: (قَمِيْصٌ أَدْكَنُ، وَجُبَّةٌ دَكْنَاءُ)

وَلَا تَقُلْ: (قَمِيْصٌ دَاكِنٌ وَجُبَّةٌ دَاكِنَةٌ).



حَلِّلْ وَأعْرِبْ
حَلِّلْ وَأَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ: إنَّ الْخَطِيْبَ طَلْقٌ لِسَانُهُ
حَلِّلْ
إنَّ
الْخَطِيْبَ
طَلْقٌ
لِسَانُ +الْهاء
لَاحِظْ وَفَكِّرْ
حَرْفٌ مُشَبَّه بِالْفِعْلِ
كَلِمَةٌ مَعرَّفَةٌ بِـ(ال) التَّعْرِيْفِ، (اسْمٌ).
كَلِمَةٌ مُنَوَّنَةٌ (اسْمٌ)
كَلِمَةٌ مَرْفُوْعَةٌ أُضِيْفَتْ إلَى ضَمِيْرٍ، (اسْمٌ).
تَذَكَّرْ
إنَّ وَأخَوَاتُها، أَحْرُفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.
تَعَلَّمْتَ
الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ تَدُلُّ عَلَى وَصفٍ ثَابِتٍ فِي الْمَوْصُوْفِ، مُشْتَقَّةٌ مِن فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ لَازِمٍ، الاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا لَهُ ثَلَاثُ أَحْوَالٍ إعْرَابِيَّةٍ: الرَّفْعُ عَلَى أنَّهُ فَاعِلٌ لَهَا إذَا كَانَ مَرْفُوْعًا، وَمُضَافًا إلَى ضَمِيْرٍ، أوالنَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيْزِ إذَا كَانَ نَكِرَةً، أوِ الجَرّ عَلَى الإضَافَةِ إذَ كَانَ مُحلًّى بِـ (ال).
تَسْتَنْتِجُ
اسْمُ (إنَّ)
خَبَرُ (إنَّ)، وَهُوَ وَصْفٌ ثَابِتٌ يَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ
اسْمٌ مَرْفُوْعٌ وَقَعَ بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ
الْإعْرَابُ
حَرْفٌ مُشَبَّه بِالْفِعْلِ
اسْمُ (إنَّ) مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.
خَبَرُ (إنَّ) مَرْفُوْعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (وهو صفة مشبهة).
فَاعِلٌ لِلْصِفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (طَلْقٌ) مَرْفُوْعٌ وَعلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ(هُـ): ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ مبني فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.
حَلِّلْ ثُمَّ أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ: الْعِرَاقِيُّ طَيِّبٌ قَلْبًا.

التَّمرِيْنَاتُ

١

أَخُوْكَ مُحِبٌّ دَرْسَ الرِّيَاضِيَّاتِ، مَاهِرٌ فِي عِلْمِ الْحَاسُوْبِ، حَسَنُ التَّدْبِيْرِ، مِعْطَاءٌ بَذَّالٌ الْمَالَ.

أ- اسْتَخْرِجِ الْمُشْتَقَّاتِ الْوَارِدَةَ فِي الْعِبَارَةِ السَّالِفَةِ، ذَاكِرًا فِعْلَ كُلٍّ مِنْهَا.

ب- أَعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ.

٢

هَاتِ الفِعْلَينِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ لِكُلِّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ مِمَّا يلي، وَاضبطْ حَرَكَةَ عَيْنِ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ:

فَصِيْحٌ – ضَعِيْفٌ – مُرٌّ – أَحْوَلُ – أَشْقَرُ – طَرِبٌ.

٣

اذْكُرِ الْوَزْنَ الَّذِي جَاءَتْ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُشَبَّهَةُ مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ:

غَضْبَانُ – أَهْيَفُ – أَصَمُّ- نَزِقٌ – عَنِيْفٌ- بَلِيْغٌ.

٤

لَوْ قُلْنَا:

مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ

مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهًا

مُحَمَّدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ

فَكَيْفَ تُعْرِبُ الْكَلِمَةَ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فِي الْجُمَلِ الثَّلَاثِ؟ وَلِمَاذَا؟

٥

مَيِّزِ الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ مِنَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِمَّا يَأْتِي:

١- رَسُوْلُنَا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَظِيْمُ الشَّأْنِ، صَادِقُ الْوَعْدِ.

٢- هَذَا دَوَاءٌ شَافٍ.
٣- نَهْرُ الْفُرَاتِ عَذْبٌ مَاؤُهُ، مُرْتَفِعٌ مَنْسُوْبُهُ.
٤- أَنْتَ ذَكِيُّ الْفُؤَادِ مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ، قَوِيُّ الْحُجَّةِ.
٥- الْمُتَنَبِّيُّ شَاعِرٌ جَزْلُ الْمَعَانِي.

٦

أَعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ:
السُّلَحْفَاةُ بَطِيءٌ سَيْرُهَا.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: التَّعْبِيرُ

أَوَّلاً - التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ:

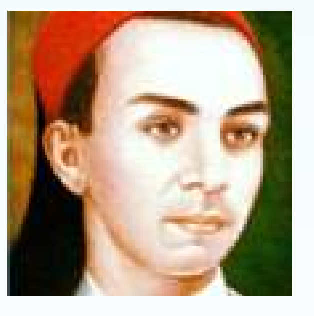
نَاقِشِ الْمَحَاوِرَ التَّالِيَةَ مَعَ زُمَلَائِكَ وَمُدَرِّسِكَ:
١- الْإِرَادَةُ هِيَ مَا يَدْفَعُكَ لِلْخُطْوَةِ الْأُوْلَى عَلَى طَرِيْقِ النَّجَاحِ، أَمَّا الْعَزِيْمَةُ فَهِيَ مَا يُبقِيْكَ عَلَى هَذَا الطَّرِيْقِ حَتَّى النِّهَايَةِ.
٢- قَالَ أَرُسْطُو: فَاقِدُ الْإِرَادَةِ هُوَ أَشْقَى الْبَشَرِ.
٣- لَا يَصِلُ النَّاسُ إِلَى النَّجَاحِ دُونَ أَنْ يَمُرُّوْا بِمَحَطَّاتِ التَّعَبِ وَالْفَشَلِ وَالْيَأْسِ، وَصَاحِبُ الْإِرَادَةِ الْقَوِيَّةِ لَا يُطِيْلُ الْوُقُوفَ فِي هَذِهِ الْمَحَطَّاتِ.
٤- أَسْبَابُ ضَعْفِ الْإِرَادَةِ، وَأَسَالِيْبُ تَقْوِيَتِهَا.
٥- قِرَاءَةُ سِيَرِ الْعُظَمَاءِ وَالْمَشَاهِيْرِ تُبَيِّنُ أَنَّهُمْ نَجَحُوْا فِي حَيَاتِهِمْ، وَحَقَّقُوْا أَحْلَامَهُمْ بِالْعَمَلِ الْمَقْرُونِ بِالْإِرَادَةِ وَالْعَزِيْمَةِ.
٦- اذْكُرْ أَقْوَالًا، أَوْ أَبْيَاتًا شِعْرِيَّةً، أَوْ حِكَمًا تَحُثُّ الْإِنْسَانَ عَلَى التَّحَلِّي بِالْإِرَادَةِ وَالْعَزِيْمَةِ.

ثَانِيًا- التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ:

اكْتُبْ مَوْضُوْعًا بِعُنْوَانِ (لَا تَتَحَقَّقُ الْأَهْدَافُ بِالتَّمَنِّيَاتِ بَلْ بِالْإِرَادَةِ الَّتِي تَصْنَعُ الْمُعْجِزَاتِ) تُبَيِّنُ فِيْهِ أَنَّ مَنْ يَمْتَلِكُ الْإِرَادَةَ وَالْعَزِيْمَةَ قَادِرٌ عَلَى تَخَطِّي الصُّعُوْبَاتِ مَهْمَا عَظُمَتْ.

الدَّرْسُ الرابعُ: الأدَبُ

أبُو الْقَاسِمِ الشَّابِيُّ



وُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِيُّ فِي تُونِسَ عَامَ (١٩٠٩م)، لُقِّبَ الشَّابِي بِشَاعِرِ الْخَضْرَاء نِسْبَةً إلى تُونِسَ الْخَضْرَاءِ الْمُتَمَيِّزَةِ بِجَمَالِ طَبِيْعَتِهَا الْخَلَّابَة، وَكَانَ ذَا مَوْهِبةٍ عَظِيْمَةٍ لا يُدَانِيْهَا أَيُّ شَاعِرٍ مُعَاصِرٍ فِي تُونِسَ، وعلى الرَّغْمِ مِنْ قِصَرِ حَياتِه، الَّتِي انتهت عَامَ (١٩٣٤م) بِسَبَبِ مَرَض ٍعُضَالٍ. يَمْتَازُ شِعْرُهُ بِالرُّوْمَانسِيَّة، وَاللَّفْظَةِ السَّهْلَةِ الْقَرِيْبَةِ مِنَ النَّفْسِ، وَيَدُوْرُ في مَوْضُوعَات الْوطَنِ وَالْحُبِّ وَالطَّبِيْعَةِ وَالذِّكْرَيَاتِ.

ولَهُ دِيْوَانُ (أَغَانِي الْحَيَاةِ)، وَمِنْهُ قَصِيْدَةُ (إرَادَةِ الْحَيَاةِ)، الَّتِي تُعَدُّ مِن أشْهَرِ القَصَائِدِ فِي الشِّعْرِ الحَدِيْث، وَفِيْهَا يَقُولُ:

إرَادَةُ الْحَيَاةِ للحفظ (٨ أبيات)

إذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أرَادَ الْحَيَاةَ	فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيْبَ الْقَدَرْ
وَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أنْ يَنْجَلِي	وَلابُدَّ لِلقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرْ
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ	تَبَخَّرَ فِي جَوِّهَا وَانْدَثَرْ
كَذَلِكَ قَالَتْ لِيَ الْكَائِنَاتُ	وَحَدَّثَنِي رُوْحُهَا الْمُسْتَتِرْ
وَدَمْدَمَتِ الرِّيْحُ بَيْنَ الْفِجَاجِ	وَفَوْقَ الْجِبَالِ وَتَحْتَ الشَّجَرْ
إذَا مَا طَمَحْتُ إلَى غَايَةٍ	رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيْتُ الْحَذَرْ
وَلَمْ أتَجَنَّبْ وُعُورَ الشِّعَابِ	وَلا هَبَّةَ اللَّهَبِ الْمُسْتَعِرْ
وَمَنْ يَتَهَيَّبْ صُعُودَ الْجِبَالِ	يَعِشْ أبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفَرْ
فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دِمَاءُ الشَّبَابِ	وَضَجَّتْ بِصَدْرِي رِيَاحٌ أُخَرْ
وَأَطْرَقْتُ أُصْغِي لِقَصْفِ الرُّعُودِ	وَعَزْفِ الرِّيَاحِ، وَوَقْعِ الْمَطَرْ
وَقَالَتْ لِيَ الأَرْضُ- لَمّا سَألْتُ	أَيَا أُمُّ هَلْ تَكْرَهِيْنَ الْبَشَرْ؟
أُبَارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ	وَمَنْ يَسْتَلِذُّ رُكُوبَ الْخَطَرْ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

الدَّمْدَمَةُ: الْغَضَبُ. الْفِجَاجُ: الطَّرِيْقُ الْوَاسِعُ.

الشِّعَاب: الطَّرِيْقُ فِي الْجَبلِ. عَجَّتْ: صَاحَتْ بِصَوْتٍ شَدِيْدٍ.

التَّحْلِيْلُ

تَتَحَدَّثُ هَذِهِ القَصِيْدَةُ عَنْ قُدْرَةِ الشُّعُوْبِ عَلَى مُوَاجَهَةِ الطُّغْيَانِ، ونَيْلِ الْحُرِّيَّةِ، بِالتَّصْمِيْمِ عَلَى الْحَيَاةِ الْكَرِيْمَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِهَا؛ فَهُوَ السَّبِيْلُ الْوَحِيْدُ لِتَحَقُّقِهَا، فَالأَقْدَارُ تَخْضَعُ لإِرَادَةِ الشُّعُوبِ الْحَيَّةِ؛ لِأَنَّ الظَّلَامَ سَيَزُوْلُ وَيَذْهَبُ يَوْمًا مَا، والْقَيْدَ سَيَزُوْلُ لَا مَحَالَةَ؛ لَكِنْ عَلَى الشُّعُوبِ أَلَّا تَيْأَسَ وَتَسْتَمِرَّ فِي مُوَاجَهَةِ الطُّغْيَانِ والتَّمَسُّكِ بِالْحَيَاةِ فَمَنْ لَا يَتَمَسَّكْ بِهَا فلَا مَكَانَ لَهُ فِيهَا؛ لأَنَّ نَجَاةَ أَيَّةِ أُمَّةٍ مُرْتَبِطٌ بِعَزِيْمَتِهَا وَإِرَادَتِهَا فِي التَّغْيِيرِ، ويُلْزِمُ هَذَا التغْيِيرَ إِيْمَانٌ ويَقِيْنٌ وَإِرَادَةٌ؛ وَكَأَنَّ مَفْهُوْمَ الْقَدَرِ فِي الْقَصِيْدَةِ مِصْدَاقٌ لِقَولِهِ تَعَالَى:«إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»(الرَّعْدُ: ١١). كَمَا تَحْفِلُ الْقَصِيْدَةُ بِمَظَاهِرِ الْإِبْدَاعِ وَالْجَمَالِ وَالرَّوْعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ، الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيْهِ لَنَا الشَّاعِرُ حَوْلَ مَا جَرَى بَيْنَه وَبَيْنَ الطَّبِيْعَةِ وَظَوَاهِرِهَا؛ إِذْ يُصَوِّرُ الشَّاعِرُ الطَّبِيْعَةَ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ لَا تَأْبَهُ بِمَا تَلْقَاهُ مِنْ مَصَاعِبَ فَهِيَ تَتَّخِذُ مِنَ الْمُنَى رُكُوبًا لَهَا؛ لأَنَّ الَّذِي لَا يُحِبُّ الْمَجْدَ وَيَسْعَى إِلَيْهِ سَيَكُونُ مَصِيْرُهُ فِي الأَسْفَلِ. وَيُنَادِي الْأَرْضَ مُخَاطِبًا إِيَّاهَا بِقَوْلِهِ: «يَا أُمُّ»، وَيَسْأَلُهَا: «هَلْ تَكْرَهِيْنَ الْبَشَرْ؟»، فَتُجِيْبُه بِأَنَّهَا تُبَارِكُ مِنَ النَّاسِ أهْلَ الطُّمُوحِ الَّذِيْنَ يَسْتَلِذُّونَ رُكُوبَ الْمَرَاكِبِ الْخَطْرَةِ، وَتَسْخَرُ مِنَ الْقَانِعِيْنَ بِالْعَيْشِ الضَّئِيْلِ.

لَقَدْ تَمَيَّزَتِ الْقَصِيْدَةُ بِالسَّلَاسَةِ وَالسُّهُوْلَةِ والرِّقَّةِ، وَقُوَّةِ التَّأْثِيرِ، وَاعْتِمَادِ الصُّوَرِ الفنية المعبرة؛ لِتَرْسِيخِهَا فِي ذِهْنِ الْقَارِئ، وَعَلَيْه فَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ إِلَى أُسْلُوبِهِ التَّعْبِيْرِيِّ الْمُؤَثِّرِ، السُّهُوْلَةَ والوضوحَ فِي الْابْتِكَارِ، مَعَ السُّمُوِّ فِي المَعْنَى.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- اذكرْ عَنَاصِرَ الطَّبِيْعَةِ فِي الْقَصِيْدَةِ.

٢- أيْنَ صُوَرُ التَّفَاؤُلِ فِي القَصِيْدَةِ؟ وَفِي أيِّ بَيْتٍ فِيْهَا ؟

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ
الشَّهَادَةُ

التَّمْهِيْدُ

جَعلَ اللهُ لِكُلِّ عَملٍ أَجْرًا يَتَلاءمُ مَعَ قِيْمَتِهِ، فَكانَتِ الشَّهادَةُ مِنَ الأَعْمالِ الْتي نالَتِ مَرْضاةَ اللهِ، فَالشَّهِيْدُ قَدْ حازَ رِضَا اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لأَنَّهُ جادَ بِأغْلى ما يَمْلِكُ مِنْ أَجْلِ رِفْعَةِ وَطَنِهِ ودِيْنِهِ وَعِزَةِ أَبْناءِ جِلْدَتِهِ، وَحِفْظِ أَمْوالِهِمْ وَأَعْراضِهِمْ وَمُقَدَّساتِهِمْ، وَتَغرَّبَ عَنِ الدِّيَارِ، وَفَارَقَ الأَهْلَ وَالأَحْبَابَ فِي سَبِيْلِ ذَلِكَ؛ لِذَا ارْتَقَى أَعْلى مَرَاتِبِ الأَجْرِ وَالْجَزاءِ وَالْفَوْزِ، والخُلودِ.

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

مَفَاهِيْم دِيْنِيَّةٌ
مَفَاهِيْم لُغَوِيَّةٌ
مَفَاهِيْم تَرْبَوِيَّةٌ
مَفَاهِيْم أَدَبِيَّةٌ

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- ما الصُّورَةُ المَرْسُومَةُ فِيْ ذِهْنِكَ عَنْ مَفْهُومِ الشَّهَادَةِ ؟
- تَحَدَّثْ عَنْ تَجْرِبَتِكَ الشَّخْصِيَّةِ الَّتِي تَعَرَّفْتَ بِهَا إِلَى شُهَدَاءَ نَالُوْا هَذَا الشَّرَفَ دِفَاعًا عَنِ الوَطَنِ.

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

الشَّهِيْدُ وَالخُلُودُ

يُرْوَى فِي تُرَاثِنَا الْقَدِيْمِ أَنَّ هُنَاكَ رَجُلاً شُجَاعًا مَحْمُوْدَةً سِيْرَتُهُ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ يُحِبُّ وَطَنَهُ وَيَتَفَانَى فِي سَبِيْلِهِ. وفِي إِحْدَى السِّنِيْنِ تَعَرَّضَتْ ثُغُورُ الوَطَنِ إلى هُجُوْمٍ شَرِسٍ مِنَ الأَعْدَاءِ فَخَرَجَ مُتَغَرِّبًا عَنْ أَهْلِهِ وَمَدِيْنَتِهِ لِقِتَالِهِمْ، وَفِي طَرِيْقِهِ إلى حَيْثُ العَدُوُّ مَرَّ بِإِحْدَى المُدُنِ، فاشْتَرَى مِنْها جَمَلًا يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَ الحَرْبِ، وَاكْتَرى مَنْزِلًا يَبِيْتُ فِيْهِ لَيْلَتَهُ، فلمّا ذَهبَ بَعْضُ اللَّيْلِ إِذَا بِالْبَابِ يُطرَقُ فَفَتَحَهُ لِيَجِدَ أَمَامَهُ امْرَأَةً مُتَلَفِّعَةً بِجِلْبَابِها. أَلْقَتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَتْ:

- أَأَنْتَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ الرَّجُلُ المَشْهُورُ بالشَّجَاعَةِ ؟

فَقالَ: أرْجُو أَنْ أَكُونَ هُوَ!

قَالَتْ: لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ دَعَوْتَ النَّاسَ إلى قِتَالِ المُعْتَدِيْنَ، وَأَنَا امْرَأَةٌ لَيْسَ مَفْرُوْضًا عَلَيَّ ذَلِكَ، وَلا قُدْرَةَ لِي عَلَى مُصاحَبَتِكُمْ لِلتَمْرِيْضِ لَيْتَنِي كُنْتُ مَلَاكَ رَحْمَةٍ بِرِفْقَتِكُم لقد جَلَبْتُ لَكَ كُلَّ ما أَمْلُكُ مِنْ مَالٍ لتَسْتَعِيْنَ بِهِ فِي ثَوْبٍ لِيْ لِتَجْعَلَهُ قَيْدَ فَرَسِكَ لَعَلَّهُ يُذَكِّرُكُمْ بِأَنَّ وَطَنَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ عِرْضُكُمْ المَصُونُ بِكُمْ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ كَيْفَ كَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْمُمَرِّضَةِ بِـ(مَلَاكِ الرَّحْمَةِ)، نَاقِشْ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَائِكَ أَهَمِّيَّةَ مِهْنَةِ التَّمْرِيْضِ وَقُدْسِيَتَهَا.

فَتَعَجَّبَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ حِرْصِهَا وَبَذْلِها، وَشِدَّةِ شَوْقِها إلى رُؤْيَةِ وَطَنِها مَنْصُوْرًا عَزِيْزًا. فَلَمَّا صَارَ الصَّبَاحُ خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابُهُ مِنَ المَدِيْنَةِ، فَإِذَا بِفَارِسٍ يَصِيحُ وَرَاءَهُمْ وَيُنادِي قَائِلاً: يَاأَبَا مُحَمَّدٍ قِفْ عَلَيَّ يَرْحَمُكَ اللهُ! فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَقَدَّمُوا عَنِّي، وَأَنَا أَنْظُرُ خَبَرَ هَذَا الفَارِسِ.

فَرَجَعَ إِلَيْهِ وبَدَأَهُ الْفَارِسُ بِالْكَلامِ، وَقَالَ:أَأَنْتَ أَبو مُحَمَّدٍ؟ أَجَابَ قَائِلًا:أَنَا المُنادَى المَطْلوبُ، قَالَ الفَارِسُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَحْرِمْنِي اللَّحَاقَ بِكَ وَلَمْ يَرُدَّنِي خَائِبًا!

فَسَألَهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّه يَوَدُّ الانْضِمَامَ إِلَيْهم: يَا بُنَيَّ، أعِنْدَكَ وَالِدٌ؟ قَالَ: أَبِي قَدْ أُسْتُشْهِدَ دِفَاعًا عَنِ الوَطَنِ عِنْدَما هاجَمَ الأَعْدَاءُ الثُّغُوْرَ، وَأَنَا خَارِجٌ لأُكْمِلَ سِيْرَتَهُ، وَأُدَافِعَ عَنْ وَطَنِنَا.

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَمَّا رَآه شَابًا يَافِعًا: أَعِنْدَكَ وَالْدِةٌ؟ فَرَدَّ الفَارِسُ: نَعَمْ

قَالَ: إذن، ارْجِعْ إِلى أُمِّكَ فأحْسِنْ صُحْبَتَها، فَإِنَّ الْجَنَةَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا.

فَقَالَ الفَارِسُ: أَمَا تَعْرِفُ أُمِّي ؟

رَدَّ: لا!

فَقَالَ الشَّابُ: أُمِّي تِلْكَ المَرْأَةُ الَّتِي أَتَتْكَ البَارِحَةَ وَأعْطَتْكَ الْوَدِيْعَةَ، وَقَدْ أَمَرَتْنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَكُمْ. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ زَادَ تَعَجُّبُهُ مِنْ بَذْلِ هَذِهِ المَرْأَةِ، وَتَضْحِيَتِهَا فِي سَبِيْلِ وَطَنِهَا، فَاصْطَحَبَهُ مَعَه، وَقَدْ كَانَ يَرْوِي عَنْ ذَلِكَ الْفَارِسِ، وَيَقُوْلُ: فَوَاللهِ مَا رَأيْنَا أَنْشَطَ مِنْهُ، إِنْ رَكِبْنَا، فَهوَ أَسْرَعُنَا، وَإِنْ نَزَلْنَا، فَهوَ أَنْشَطُنَا، فَلَمَّا بَدَأتِ الْحَرْبُ حَالَتْ أَهْوَالُها بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ حَتَّى انْشَغَلَ كُلٌّ بِنَفْسِهِ، فَلَمَّا انْتَصَرْنَا، ذَهَبَ كُلٌّ مِنَّا يَبْحَثُ عَنْ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، إِلَّا الْغُلامُ فَلَيْسَ هُناكَ مَنْ يَبْحَثُ عَنْهُ؛ فَهُوَ غَرِيْبٌ لَا أَهْلَ وَلَا أَصْحَابَ لَهُ سِوَايَ، فَذَهَبْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ، وَقَدْ كَانَ مَفْقُوْدًا سَاعَاتٍ طِوالًا، فَبَيْنَمَا أَنا أَتَفَقَّدُ الجَرْحَى، إِذَا بِصَوْتٍ يَقُوْلُ، وَيُكَرِّرُ: الْعَمَّ أَبَّا مُحَمَّدٍ، ابْعَثوا لِيَ الْعَمَّ أَبَا مُحَمَّدٍ. فَالْتَفَتُّ إِلى مَصْدَرِ الصَّوْتِ فَإِذْا بِي أَرَى الْفَارِسَ الشَّابَّ، فَأقْبَلْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ: هَا أَنَذَا يَا بُنَيَّ، هَا أَنَذَا .فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَاسْمَعْ وَصِيَّتِي: يَاعَمُّ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِذا مِتُّ ارْجِعْ إِلَى مَدِيْنَتِي، وبَشِّرْ أُمِّي بِأَنَّ اللهَ قَدْ تَقَبَّلَ هَدِيَّتَهَا إِلَيهِ، وَأَنَّ وَلَدَهَا قَدِ اسْتُشْهِدَ دِفَاعًا عَنْ وَطَنِهِ وَحُرَمِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَلَمَّا عُدْتُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي هَمٌّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلى مَدِيْنَتِهِ وَأُبَلِّغَ رِسَالَتَهُ لِأمِّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَدِيْنَتِهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَا اسْمُ أمِّهِ وَأَيْنَ تَسْكُنُ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي وَقَفْتُ عِنْدَ مَنْزِلٍ تَقِفُ عَلَى بَابِهِ فَتَاةٌ صَغِيْرَةٌ مَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِ بَابِهِمْ وَعَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ إِلَّا سَأَلَتْهُ: يَاعَمِّي مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ فَيَقُوْلُ مِنَ الْحَرْبِ، فَتَقُوْلُ لَهُ: مَعَكُمْ أَخِي فُلَانٌ؟ فَيَقُولُ ما أَدْرِي مَنْ أَخُوكِ، وَيَمْضِي وَتُكَرِّرُ ذَلِكَ مِرارًا مَعَ الْمَارَّةِ وَيَتَكَرَّرُ مَعَهَا الرَّدُّ نَفْسُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ حَالَهَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، فَرَأَتْ أَثَرَ السَّفَرِ بَادِيًا عَلَيّ وَقَالَتْ:

يَاعمُّ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الْحَرْبِ يَا بُنَيَّتِي، فَقَالَتْ: أَمَعَكُم أَخِي فُلَانٌ؟ فَقُلْتُ:
- نَعَم، فَأيْنَ هِيَ أُمُّكِ؟
قَالَتْ: فِي دَاخِلِ الدَّارِ.
وَدَخَلَتْ تُنَادِيْهَا؛ فَانْتَظَرْتُ، وَأَنَا مَشْغُوْلُ البَالِ كَيْفَ أُخْبِرُهَا بِالأَمْرِ؟!.
فَلَمَّا أَتَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتِي عَرَفَتْنِي، وَقَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، خَبِّرْنِي، لَقَدْ قَدَّمْتُ لِلهِ وَالوَطَنِ هَدِيَّةً ثَمِيْنَةً، فَهَلْ قُبِلَتْ؟
فَقُلْتُ: هَدِيَّتُكِ مَقْبُوْلَةٌ بِأحْسَنِ الْقَبُوْلِ إنْ شَاءَ اللهُ .
فَقَالَتْ وَقَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهَا بِالدُّمُوْعِ: الحَمْدُ لِلهِ عَلَى نَصْرِهِ، وَسَلَامَةِ الوَطَنِ الَّذِي ضَحَّيْنَا مِنْ أَجْلِهِ بِالْوِلْدِ وَالْمَالِ .
قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْ صَبْرِهَا، وَتَضْحِيَتِها، وَخَاطَبْتُهَا، قَائِلًا: بَلِ الْحَمْدُ لِلهِ، إِنَّ لِلْوَطَنِ نِسَاءً يَفْخَرُ بِصَبْرِهِنَّ وَتَضْحِيَتِهِنَّ فِي سَبِيْلِهِ، وَهُوَ المُرْتَجَى مِنْكُنَّ.

مَابَعْدَ النَّصِّ

اكْتَرَى مَنْزِلًا: اسْتَأجَرَ مَنْزِلًا. مَصُوْنٌ: مَحْمِيٌّ.
اَسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:
تَلَفَّعَتْ، جِلْبَابَهَا.

نَشَاطٌ

اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ خَمْسَ كَلِمَاتٍ أُعْرِبَتْ بِالْحُرُوْفِ، ثُمَّ أعْرِبْهَا.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

الشَّهَادَةُ مَفْهُوْمٌ كَبِيْرٌ وَرَائِعٌ، وَقَدْ عُرِفَ بِسُموِّ مَعْنَاهُ مُنْذُ الأَزَلِ، تَحَدَّثْ عَنْ أَبْرَزِ المَوَاقِفِ الْبُطُوْلِيَّةِ، أو القَصَصِ القَصِيْرَةِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَالاسْتِبْسَالِ الَّتِي مَرَّتْ بِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَلَا سِيَّمَا تَضْحَيَاتِ أَبْنَاءِ وَطَنِنَا الحَبِيْبِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: القَوَاعِدُ

اسْمُ الْمَفْعُوْلِ: اشْتِقَاقُهُ وَعَمَلُهُ

عُدْ إِلَى نَصِّ الْمُطَالَعَةِ وَتَأَمَّلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ، وَهِيَ (مَحْمُوْدَة، مَشْهُوْر، مَشْغُوْل، مَقْبُوْلة، الْمَطْلُوْب، الْمَصُوْن الْمُرْتَجَى، الْمُنَادَى...) تُلَاحِظُ أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيْقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي صِيَاغَتِهَا، وَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ عَلَيْهَا، فـ(مَحْمُوْد) يَدُلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحَمْدُ، وَ(مَشْهُوْر) وَقَعَتْ عَلَيْهِ الشُّهْرَةُ، وَ(مَشْغُوْل) وَقَعَ عَلَيْهِ الشُّغْلُ، وَ(الْمُرْتَجَى) الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّجَاءُ، وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْمُفْرَدَاتِ يُمْكِنُكَ أَنْ تُدْرِكَ هَذَا الْمَعْنَى فِيْهَا.

وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَفْعَالٍ: حُمِدَ، وَشُهِر، وَشُغِلَ، وَقُبِلَ، وَطُلِبَ، وَصِينَ (مِثْل: قِيلَ)، وَارْتُجِيَ، وَنُودِيَ.

كَمَا تُلَاحِظُ أَنَّ هَذِهِ الأَفْعَالَ الَّتِي اُشْتُقَّتْ مِنْهَا مَبْنِيَّةٌ لِلْمَجْهُوْلِ، وَمِنْهَا أَفْعَالٌ ثُلَاثِيَّةٌ وَغَيْرُ ثُلَاثِيَّةٍ.

وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ يُسَمَّى (اسْمَ الْمَفْعُوْلِ)، وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُوْلِ لِلْدَلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.

* اشْتِقَاقُ اسْمِ الْمَفْعُوْلِ

يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ من الْفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُوْلِ :

أَمَّا طَرَائِقُ اشْتِقَاقِهِ، فَهِي:

١- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثُلَاثِيًّا، فَنَشْتَقُّ مِنْهُ اسْمَ الْمَفْعُوْلِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُوْل) مِثْلُ:
كُتِبَ - مَكْتُوْب، ضُرِبَ - مَضْرُوْب، قِيْل - مَقُوْل، صِيْغَ - مَصُوْغ، هُدِيَ - مَهْدِيّ، بُنِيَ - مَبْنِيّ، كُسِيَ - مَكْسُوّ، دُنِيَ - مَدْنُوّ ...الخ

وَقَدْ وَرَدَتْ أَسْمَاءُ مَفْعُوْلِيْنَ فِي نَصِّ الْمُطَالَعَةِ اُشْتُقَّتْ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ، كَمَا أَشَرْنَا إِلَيْهَا سَالِفًا.

٢- إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثُلَاثِيٍّ(رُبَاعِيّ، أَوْ خُمَاسِيّ، أَوْ سُدَاسِيّ)، فَيُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُوْمَةً وَفَتْحِ مَا

قَبْلَ الآخرِ مثل:

(يُرْتَجَى) اسم المفعول منه (مُرْتَجَى)

(يُنْطَلَقُ) اسم المفعول منه (مُنْطلَق)

وَغَيْرُهَا.

* عَمَلُ اسْمِ الْمَفْعُوْلِ

اسْمُ الْمَفْعُوْلِ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُوْلِ الَّذِي أُشْتُقَّ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُوْلِ يَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ، إِذَنْ، اسْمُ الْمَفْعُوْلِ يَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ أَيْضًا.

وَرَدَتْ فِي النَّصِّ الْعِبَارَةُ: يُرْوَى أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْمُوْدَةً سِيْرَتُه، فَـ(سِيْرَتُه) نَائِبُ فَاعِلٍ لاسْمِ الْمَفْعُوْلِ (مَحْمُوْدَةً) مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِه.

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ عَمَلَ فِعْلِهِ بِشُرُوْطٍ وَهِيَ الشُّرُوْطُ نَفْسُهَا لِعَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَهِيَ:

١- أَنْ يَكُوْنَ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ مُحَلًّى بِـ(ال) فَيَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ أَوْ شَرْطٍ مِثْلُ:

الْمَحْمُوْدُ خُلُقُهُ مَحْبُوْبٌ – الْمُسْتَقْبَحُ فِعْلُهُ مَذْمُوْمٌ – الْمُهَذَّبُ طَبْعُهُ مُحْتَرَمٌ.

٢- إِذَا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ نَكِرَةً مُنَوَّنَةً مُجَرَّدًا مِنْ (ال) ودالاً على زمن الحال أو المستقبل فَيَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ:

مِثَالُ النَّفْيِ: مَا مَسْلُوْبَةٌ حُقُوْقٌ وَرَاءَهَا مُطَالِبٌ.

مَا مَرْدُوْدٌ قَوْلُ الصَّادِقِ.

مِثَالُ الاسْتِفْهَامِ: أَمَقْبُوْلٌ رَأْيُ الْمَجْنُوْنِ فِي الْمَحْكَمَةِ؟ أَمَوْضُوْعٌ الْكِتَابُ فِي مَكَانِهِ؟

أَوْ يَقَعُ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ (خَبَرًا)، مِثْلُ: الشَّعْبُ الْفَلَسْطِيْنِيُّ مَسْلُوْبٌ حَقُّهُ، الثَّوْبُ مُحْكَمٌ نَسْجُهُ.

أَوْ يَقَعُ (حَالًا)، مِثْلُ: عَادَ الْحَشْدُ الشَّعْبِيُّ مَرْفُوْعًا شَأْنُهُ، يَمُوْتُ الأَحْرَارُ مُخَلَّدًا ذِكْرُهُم.

أَوْ يَقَعُ (صِفَةً)، مِثْلُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَصُوْنٍ عِرْضُهُ، سَلَّمْتُ عَلَى رَجُلٍ مَشْكُوْرٍ عَمَلُهُ.

أَوْ يَقَعُ مُنَادَى، مِثْلُ: يَا مُبَارَكًا نُوْرُهُ أَنْتَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِيْنَ – يَا مَسْلُوْبًا حَقُّهُ جَاهِدْ.

فَائِدَةٌ

مَعْنَى قولِنا: سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ: أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُوْلِ حِيْنَ يَعْتَمِدُ عَلَى نَفْيٍ أو استِفْهَامٍ يَحْتَاجُ إلى نَائِبِ فَاعِلٍ مِنْ جِهَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا وَقَعَ مُبْتَدَأً فَيَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، إِذَنْ، يَكُوْنُ الاسْمُ الْمَرْفُوْعُ بَعْدَهُ نَائِبَ فَاعِلٍ لَهُ وَيُؤَدِّي وَظِيْفَةَ الْخَبَرِ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- اسْمُ الْمَفْعُوْلِ هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُوْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.

٢- يُشْتَقُّ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُوْل)، وَيُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِيْمًا مَضْمُوْمَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ.

٣- يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُوْلِ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُوْلِ فَيَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ، بِشُرُوْطِ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ نَفْسِهَا، فَيَعْمَلُ فِي حَالَتَيْنِ:

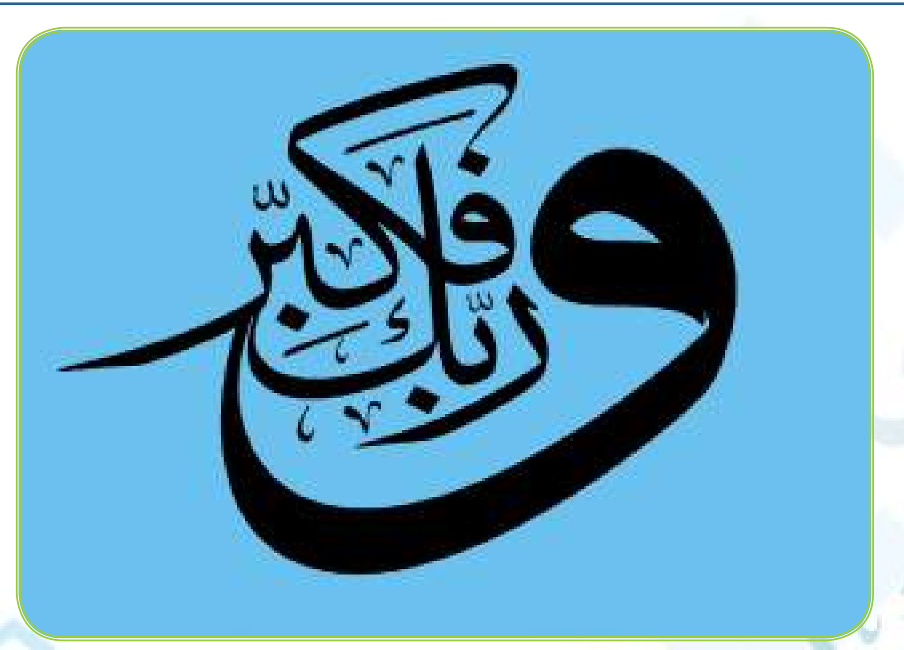
أ- إِذَا كَانَ مُحَلًّى بِـ(ال) فَيَعْمَلُ مِنْ دُوْنِ شَرْطٍ وَلَا قَيْدٍ.

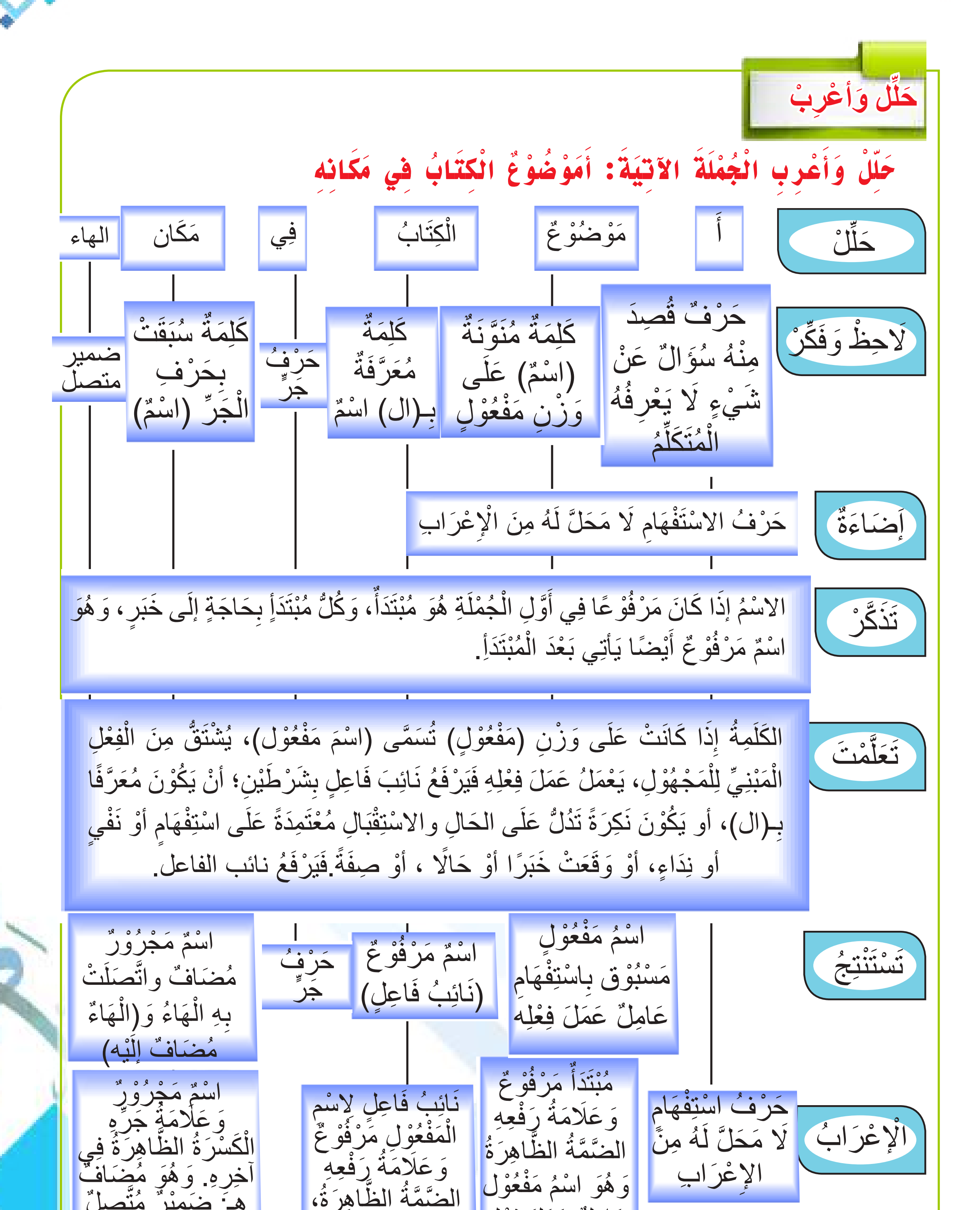
ب- إِذَا كَانَ نَكِرَةً مُجَرَّدًا مِنْ (ال) فَيَجِبُ أن يدل على الزمن الحاضر او المستقبل وأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ، مِثْلُ: مَا مَسْلُوْبَةٌ حُقُوْقٌ وَرَاءَهَا مُطَالِبٌ، أَ مَوْضُوْعٌ الْكِتَابُ فِي مَكَانِهِ؟ أَوْ يَقَعُ خَبَرًا: الثَّوْبُ مُحْكَمٌ نَسْجُهُ، أَوْ يَقَعُ حَالًا: يَمُوْتُ الأَحْرَارُ مُخَلَّدًا ذِكْرُهُم، أَوْ يَقَعُ صِفَةً: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَصُوْنٍ عِرْضُهُ، أَوْ يَقَعُ مُنَادَى: يَا مَسْلُوْبًا حَقُّهُ جَاهِدْ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

قُلْ: (البَابُ مُوْصَدٌ)

وَلا تَقُلْ: (البَابُ مَوْصُوْدٌ)





حَلّلْ وَأعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ: الْمُسْتَقْبَحُ فِعْلُه مَذْمُوْمٌ.

التَّمْرِيْنَاتُ

١

اشْتَقَّ اسْمَ مَفْعُوْلٍ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَلِي بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَجْهُوْلِ:
وَجَدَ – حَكَمَ – مَدَّ – هَدَى – رَمَى – بَعْثَرَ – أَخْرَجَ – اتَّفَقَ.

٢

قَالَ تَعَالَى: «فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ، فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ، أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ» (الغاشية:١٢-١٩)

أ- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْكَرِيمِ اسْمَ فَاعِلٍ.
ب- اسْتَخْرِجْ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءِ مَفْعُوْلِيْنَ.
جـ- اسْتَخْرِجِ الأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ لِلْمَجْهُوْلِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، وَاشْتَقَّ مِنْهَا أَسْمَاءَ مَفْعُوْلِيْنَ مَضْبُوْطَةً بِالشَّكْلِ.

٣

هَاتِ الْفِعْلَ مِنْ كُلِّ اسْمِ مَفْعُوْلٍ مِمَّا يلي مَضْبُوْطًا بِالشَّكْلِ:
مُكَرَّم – مَوْعُوْد – مَدْعُوٌّ – مَسْمُوْع – مُحْتَرَم – مَسْؤُوْل.

٤

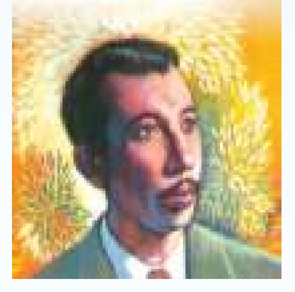
حَدِّدْ نَائِبَ الْفَاعِلِ لِكُلِّ اسْمِ مَفْعُوْلٍ وَاضْبطْ آخرَهُ فِي الْجُمَلِ الآتِيَةِ:
أ- أَمُعْطَى الْمِسْكِيْنِ صَدَقَةً؟
ب- الْمَدْرَسَةُ مَفْتُوْحٌ بَابها
جـ- الشَّعْبُ الْفِلَسْطِيْنِيُّ مُخَضَّبَةٌ أَرْضه بِدِمَاءِ أَبْنَائِهِ.
د- مَا مَقْطُوْعَةٌ أَغْصَانُ الأَشْجَارِ.

٥

قَالَ الشَّاعِرُ:
هِيَ الْمَنِيَّةُ لَا تَنْفَكُّ صَائِدَةً ** نُفُوسَنَا بَيْنَ مَسْمُوْعٍ وَمَشْهُوْدِ
أ- اسْتَخْرِج اسْمَ فَاعِلٍ وَمَفْعُوْلَه.
ب- اسْتَخْرِج اسْمَي مَفْعُوْلٍ.
جـ- بَيِّنِ الْفَرْقَ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُوْلِ مِنْ حَيْثُ الاشْتِقَاقُ وَالْمَعْنَى.

الدَّرسُ الثَّالِثُ: الأدبُ

أوَّلًا- بَدْرُ شَاكِرُ السَّيَّابُ



وُلِدَ بَدْرُ شَاكِرُ السَّيَّابُ عام ١٩٢٦م، فِي قَرْيَةِ (جَيْكُور)، فِي مُحَافظَةِ الْبَصْرَةِ، وَقَضَى طُفُولَتَهُ الْمُبَكِّرَةَ فِيْهَا، تُوفِّيتْ وَالِدَتُهُ، وَهُوَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ، فَكَانَ لِوَفَاتِها عَمِيْقُ الأَثَرِ فِي نَفْسِهِ.

الْتَحقَ بِدَارِ الْمُعَلِمِيْن الْعَالِيَةِ (كُلِّيَّة التَّرْبِيَة حَالِيًّا)، فَدَرسَ الأَدَبَ الْعَرَبِيَّ، وتَخَرَّجَ فِيْهَا عَامَ ١٩٤٨م. شَارَكَ فِي الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ والثَّقَافِيَّةِ مُشَارَكَةً وَاسِعَةً؛ إذْ كَانَ فِي طَلِيْعَةِ الْمُتَظَاهِرِيْنَ الْمُنَدِّدِيْنَ بِالسِّيَاسَةِ الْبِرِيْطَانِيَةِ فِي فَلَسْطِيْنَ؛ فاعْتُقِلَ مَعَ مَنْ اُعْتُقِلُوا، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرَّةُ الأُوْلَى الَّتِي ذَاقَ فِيْهَا السَّيَّابُ مَرَارَةَ السِّجْنِ.

عُيِّنَ مُدَرِّسًا فِي الرَّمَادِي، لَكِنَّهُ فُصِلَ مِنَ الوَظِيْفَةِ لأسْبَابٍ سِيَاسِيَّةٍ، فَعانَى الغُرْبَةَ فِي أَكْثَرَ مِنْ بَلَدٍ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَعمِلَ فِي الصَّحَافَةِ، وَقَدْ أُصِيْبَ بِمَرَضٍ عُضَالٍ لاَزمَهُ حَتَّى وَفَاتِهِ فِي أَحَدِ مُسْتَشْفَيَاتِ الْكُوَيْتِ، عَام ١٩٦٤م.

يُعَدُّ السَّيَّابُ رَائِدَ حَرَكَةِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيْثِ (الشِّعْر الحُرِّ). مِنْ دَوَاوِيْنِهِ الشِّعْرِيَّةِ: أزْهَارٌ ذَابِلَةٌ، وأسَاطِيْرُ، وَأُنْشُودَةُ الْمَطَرِ، وَالْمَعْبَدُ الْغَرِيْقُ، وَمَنْزِلُ الأَقْنَانِ، وَشَنَاشِيْلُ ابْنَةِ الجَلَبِيِّ، وَغيْرُهَا.

قَصِيْدَةُ (لأَنِّي غرِيْبٌ) لِبَدْرِ شَاكِرِ السَّيّابِ، (لِلْحِفظِ)

لِأَنِّــــي غَــــرِيْــــب
لأنَّ الْعِرَاقَ الْحَبِيْب
بَعِيْدٌ، وَأَنِّي هُنَا فِي اشْتِيَــــاقْ
إِلَيْه، إِلَيْهَا، أُنَادِي: عِــــرَاقْ
فَيَرْجِعُ لِي مِنْ نِدَائِي نَــــحِيْب
تَفَــــجَّرَ عَنْــــهُ الــــصَّدَى
أُحِــــسُّ بِأَنِّــــي عَبَرْتُ الْــــمَدَى

إلَـى عَــالَمٍ مِنْ رَدًى لا يُجِيْب
نِــــدَائِــي،
وإمَّـــا هَــزَزْتُ الْـــغُصُونْ
فَمَـــا يَتَســاقَطُ غَيْرُ الرَّدَى
حِـــجَــــارْ
حِجَـــارٌ وَمَـــا مِنْ ثِمَــارْ،
وَحَتَّــى الْـعُيُونْ
حِجَارٌ، وَحَتَّى الهَوَاءُ الرَطِيب
حِجَـــارٌ يُنَدِّيْه بَعْضُ الــدَّم
حِجَـــارٌ نِدَائِي، وَصَخْرٌ فَمِي
وَرِجْـلايَ رِيحٌ تَجُوْبُ الــقِفَارْ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

النَّحِيْبُ: البُكَاءُ الشَّدِيْدُ الْمَصْحُوْبُ بِالصَّوتِ الْمُرْتَفِعِ.
الرَّدَى: الْمَوتُ.
الْقِفَارُ: الأَمَاكِنُ الْخَالِيَةُ.

التَّحْلِيْلُ

تُمَثِّلُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ الَّتِي كَتَبَهَا الشَّاعِرُ فِي بَيْرُوتَ صَرْخَةً تُجَسِّدُ غُرْبَتَهُ، ومَا يَحمِلُ الشَّوْقُ مِنْ لَهْفَةٍ وحَنِيْنٍ، وَقَدْ تَجَلَّتْ فِيْهَا عَاطِفَةُ حُبِّ الْوَطَنِ وَالْحَبِيْبَةِ، وَمَا سَبَّبَا لَهُ مِن شَجَنٍ عَمِيْقٍ، حَوَّلَ عَالَمَه إلى حِجَارَةٍ تُمَثِّلُ شُعُورًا عَمِيْقًا بِالْغُرْبَةِ عَمَّنْ حَوْلَهُ، وَمَا حَوْلَهُ؛ لِذَا لَمْ يَجِدْ سِوَى صَرْخَتِهِ الْمُدَوِّيَةِ (أُنَادِي الْعِرَاقَ)، وَهُوَ نِدَاءٌ لِلْوَطَنِ وَالْحَبِيْبَةِ مَعًا، لَكِنَّ حَصِيلَةَ هَذَا النِّدَاءِ هُوَ النَّحِيْبُ الَّذِي يُعَمِّقُ الْمَرَضَ، وَتَزِيْدُ مِنْ وَطْأَتِهِ الْغُرْبَةُ. لَقَدْ تَجَلَّتْ فِي هذِهِ الْقَصِيْدَةِ، بَعْضُ خَصَائِصِ شِعْرِ السَّيَّابِ؛ وَلَا سِيَّمَا فِي مَرْحَلَةِ الْمَرَضِ، مِثْلُ: سَيْطَرَةِ مُوضُوعِ الْغُرْبَةِ، وَسَلَاسَةِ الأسْلُوبِ وَبَسَاطَتِهِ، فَضْلًا عَنْ جَزَالَةِ التَّرَاكِيْبِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوَزْنِ، فَهُوَ مَعَ دَعْوَتِهِ إلَى التَّجْدِيْدِ لَمْ يَتَخَلَّ عَنِ الْوَزْنِ الشِّعْرِيِّ أَوْ يَتَحَرَّرْ كُلِّيًّا مِنَ الْقَافِيَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ رِيَادَتِهِ لِلقَصِيْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيْثَةِ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- مَاذَا تُمَثِّلُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ؟ وَمَا العَاطِفَةُ الَّتِي تَجَلَّتْ فيها؟
٢- مَا دَلَالَةُ لَفْظَةِ (حِجَار) فِي القَصِيْدَةِ؟
٣- هَلْ ظَهَرَتْ خَصَائِصُ أُسْلُوبِ السَّيَّابِ فِي القَصِيْدَةِ؟ أُذْكُرْهَا.

ثَانِيًا- نَازِكُ الْمَلائِكَةُ



نَازِكُ صَادِقُ المَلائِكَةُ شَاعِرَةٌ عِراقِيَّةٌ وُلِدَتْ فِي بَغْدادَ فِي عَامِ ١٩٢٣م، وَهِيَ مِنْ بِيئَةٍ ثقافِيَّة، إِذْ كَانَتْ أُمُّهَا شاعرةً وَكَانَ أبوها كَاتبًا، تَخرَّجَتْ في دَارِ الْمُعَلِّمِيْنَ العَالِيةِ عَامَ ١٩٤٤م، وَالْتَحقتْ بمَعْهَدِ الْفُنُوْنِ الْجَمِيْلَةِ، وَتَخرَّجَتْ في قِسْمِ الْمُوْسِيْقَى عَامَ ١٩٤٩م، وفِي عامِ ١٩٥٩م حازتْ شَهادَةَ الْماجِسْتِير فِي الأَدَبِ الْمُقارِنِ مِنْ أمْرِيْكا.

عُيِّنَتْ أُسْتاذَةً فِي جَامِعَةِ بغْدَادَ، وَجَامِعَةِ الْبَصْرة، ثُمّ جَامِعَةِ الكوَيْتِ، عَاشَتْ فِي القَاهِرةِ مُنْذُ عَامِ ١٩٩٠م إلى أَنْ تُوفِّيَتْ فِيهَا عَامَ ٢٠٠٧م، وَدُفِنَتْ فِي مَقْبَرةٍ خَاصَّةٍ لِلعَائِلَةِ غَرْبَ القَاهِرةِ. تُعَدُّ مِنْ أَوائِلِ الشُّعَراءِ الَّذِيْنَ كَتَبُوا الشِّعْرَ الحُرَّ، فقصِيْدتُها (الكُولِيْرا)، التي نَظَمَتْها عامَ ١٩٤٧م من أوائِلِ قصائدِ الشِّعْرِ الحُرِّ في الأَدَبِ العَرَبِيّ. وَمِنْ مُؤلَّفاتِهَا: قَضَايَا الشِّعْرِ الْحَدِيْثِ عَام ١٩٦٢م، وَالصَّوْمَعَةُ والشُّرْفَةُ الْحَمْراءُ، كَما صَدرَ لَها في الْقَاهِرَةِ مَجموعَةٌ قِصَصِيَّةٌ عِنوانُهَا (الشَّمْسُ الَّتِي وراءَ القِمَّةِ)عامَ ١٩٩٧م.

قَصِيْدَةُ (الشَّهِيْد) لـ(نَازِكِ الْمَلائِكَةِ (لِلدَّرْسِ)

وَمِنَ الْقَبْرِ الْمُعَطَّر
لَمْ يَزَلْ مُنْبَعِثًا صَوْتُ الشَّهِيْد
طَيْفُهُ أَثْبَتُ مِنْ جَيْشٍ عَنِيد
جَاثِمٍ لا يَتقَهْقَر
وَسَيبْقَى فِي ارْتِعَاشْ
فِي أَغانِيْنَا وفِي صَبْرِ النَّخِيْل
فِي خُطَا أَغْنَامِنا فِي كُلِّ مِيْل
مِنْ أَرَاضِيْنَا الْعِطاش
فَلْيُجنُّوا إن أَرَادُوا
دُونَهُم ... وَلِيَقْتُلوهُ أَلفَ قَتْلَة
فغدًا تبْعَثُهُ أَمْوَاجُ دِجْلَة
وقُرَانَا وَالحَصَادُ
يَا لَحَمْقَى أَغْبِيَاء

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

جَاثِم: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (جَثَم): أيْ لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ، أو لَصِقَ بالأَرْضِ.

يَتَقَهْقَرُ: يَرْجِعُ إلى الْوَرَاءِ

مَنَحُوهُ حِينَ أَرْدَوْهُ شَهِيدًا
أَلْفَ عُمْرٍ، وَشَبَابًا، وَخُلُودًا،
وَجَمَالًا، وَنَقَاء

التَّحْلِيْلُ

تُمَجِّدُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ الشَّهِيْدَ بِوَصْفِهِ رَمْزَ التَّضْحِيَّةِ والْفِدَاءِ؛ إِذْ إِنَّهُ شَاهِدُ عِيَانٍ عَلَى جَرَائِمِ القَتْلِ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا الْقَتَلَةُ والْمُجْرِمُون، الَّذِينَ يُحَاوِلُوْن إِخْفَاءَ الْحَقِيْقَةِ، وَخَنْقَ الْحُرِّيَّةِ، لَكِنَّ تَضْحِيَاتِهِ تَظَلُّ شَاخِصَةً، كُلَّمَا مرَّ الزَّمَنُ، تُطِلُّ بِرَأْسِهَا مِنْ جَدِيْدٍ، وَتَتَحَدَّى الطُّغَاةَ، وَتَبْدُو لِلنَّاسِ فِي جَوانِبِ حَيَاتِهِمْ كُلِّهَا، فِي أَغَانِيْهِم، وَنَخِيْلِهِم، وَأَغْنَامِهِم ، وَأَرَاضِيْهِم.

تَجَلَّتْ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ خَصَائِصُ أُسْلُوبِ نَازِك الْمَلَائِكَةِ الْمَوْضُوعِيَّةُ وَالْفَنِّيَّةُ مِنْهَا: شُيُوعُ نَغْمَةِ الْحُزْنِ الَّتِي نَحُسُّها فِي مَتْنِ النَّصِّ؛ إِذْ جَاءَتْ عَلَى شَكْلِ صُوَرٍ مُتَرَاكِمَةٍ مُتَضَامَّةٍ تَجَلَّتْ مِنْ خِلَالِ بِنَاءِ اللُّغَةِ الشِّعْرِيَّةِ: مُفْرَدَةً وَجُمْلَةً وَسِيَاقًا. فَضْلًا عَنْ جَمَالِيَّةِ التَّصْوِيْرِ وَوَاقِعِيَّتِهِ الَّذِي يَبْدُو فِي قَوْلِهَا: «طَيْفُهُ أَثْبَتُ مِنْ جَيْشٍ عَنِيدْ» وَ«وَفِي صَبْرِ النَّخِيْلِ» وَ«فَغَدًا تَبْعَثُهُ أَمْوَاجُ دَجْلَةَ»، وَغَيْرِهَا.

فِي هَذَا النَّصِّ تَبْدُو شَخْصِيَّةُ نَازِك الْمَلَائِكَةِ بِوَصْفِهَا رَائِدَةً مِنْ رُوَّادِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيْثِ، بِفَضْلِ دَوْرِهَا فِي تَجْدِيدِ الْقَصِيْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ، عَلَى صَعِيْدِ الشَّكْلِ؛ إِذْ جَاءَ النَّصُّ عَلَى شَكْلِ رُبَاعِياتٍ، وَهِيَ بِهَذَا لَمْ تَبْتَعِدْ كَثِيْرًا مِنْ شَكْلِ الْقَصِيْدَةِ الْقَدِيمَةِ، كَمَا أَنَّهَا نَوَّعَتْ فِي الْقَوَافِي، بِخِلَافِ الْقَافِيَةِ الْمُوَحَّدَةِ فِي الْقَصِيْدَةِ الْقَدِيْمَةِ، وَأَمَّا مَوضُوعُ القصيدةِ فَقَدْ ابْتَعَدَتْ مِنَ الْفَهْمِ الْقَدِيْمِ لِمَوْضُوعِ الشَّهَادَةِ، إِذْ أَعَادَتْ لِلشَّهِيْدِ حَيَاتَهُ الَّتِي وَدَّعَهَا، حِيْنَ جَعَلَتْ صَوْتَهُ يَتَرَدَّدُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْوَطَنِ، مُحَفِّزًا الآخَرِيْنَ لِيُقْبِلُوا عَلَى التَّضْحِيَّةِ وَالْفِدَاءِ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- ظَهَرَتْ فِي الْقَصِيْدَةِ بَعْضُ خَصَائِصِ أُسْلُوبِ نَازِك الْمَلَائِكَةِ الشِّعْرِيِّ. مَا هِيَ؟
٢- كَيْفَ تَجَسَّدَتْ فِكْرَةُ الشَّهِيْدِ فِي الْقَصِيْدَةِ؟
٣- هَلِ اسْتَطَاعَتِ الشَّاعِرَةُ فِي هذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنْ تُصَوِّرَ فِكْرَةَ الْخُلُودِ الرُّوحِيِّ لِلشَّهِيْدِ؟ وَكَيْفَ ذلِكَ؟

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةَ
الْبِرُّ بَيْنَ الأَبْنَاءِ وَالآبَاءِ

التَّمْهِيْدُ

يُطْلَقُ الْبِرُّ فِي الأَغْلَبِ عَلى الإِحْسَانِ بِالْقَولِ اللَّيِّنِ اللَّطِيْفِ الدَّالِّ عَلى الرِّفْقِ والْمَحبَّةِ وَتَجَنُّبِ غَلِيْظِ الْقَوْلِ، وَاقْتِران ذلِكَ بِالشَّفَقَةِ، وَالْعطْفِ، وَالتَّودُّدِ، وَأَنَّ بِرَّ الْوالِدَيْنِ هو مِنْ أَحبِّ الأَعْمَالِ وأَقْدَسِها، وَأَقْرَبِهَا إِلى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى؛ إِذْ إِنَّ مَكَانَةَ الَوالِدِيْنِ عَظِيْمَةٌ فِي حَياةِ الأَبْنَاءِ وَالبَناتِ، وَمَا يَنْبَنِي عَلى ذلِكَ مِنْ تَنْشِئَةِ الْمُجْتَمَعَاتِ مِنْ خِلالِ الْرِّعَايَةِ والتَّوْجِيْهِ، ويَكُوْنُ بِرُّ الْوَالِدَيْن بِطَاعَتِهِما فِيما يَأْمُرَانِ بِهِ -عَدا الإِشْرَاكَ بِاللهِ- وَالإِنْفَاقَ عَلَيْهِما مَادِيًّا، وخِدْمَتِهِمَا وَمُسَاعَدتِهما عَلى تَأدِيَةِ احْتِياجَاتِهما بِكُلِّ السُّبُلِ والوسَائِلِ الْمُتوفِّرَةِ وَالْمُتاحَةِ، وَالأَدَبِ فِي الْحَدِيْثِ مَعهُمَا، وَالدُّعَاءِ لَهُمَا بَعْدَ مَوتِهِما والإِحْسانِ إِلَيْهِمَا بِصَدَقَةٍ جَارِيَةٍ؛ فَإِنَّ رِضَا اللهِ مِنْ رِضَا الْوَالِدَيْنِ.



المَفَاهِيمُ المُتَضَمَّنَةُ

مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ.
مَفَاهِيْمُ اجْتِماعِيَّةٌ.
مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
مَفَاهِيْمُ أَدَبِيَّةٌ.
مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

١- مَا مَفْهُومُكَ عَنْ طَاعَةِ الوالِدَيْنِ وَعُقُوقِهِمَا؟
٢- هَلْ تَرَى ضَرُورَةَ عِنَايَةِ الْمُؤَسَّسَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْإِعْلامِيَّةِ بِإِرشَادِ الأَجْيالِ وَحَثِّهِمْ عَلى بِرِّ الْوالِدَيْنِ ؟
٣- هَلْ تَرى أَنَّ لِبرِّ الْوَالِدَيْنِ طَرَائِقَ مُخْتَلِفَةً، تَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الْمُجْتَمَعَاتِ وَاحْتِياجَاتِهَا؟

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

الْبِرُّ بَيْنَ الأَبْنَاءِ وَالآباءِ

لَا يَخْتَلِفُ اثْنَانِ فِي أَنَّ بِرَّ الْوالِدَيْنِ مِنَ الأُمُوْرِ الَّتِي تُوْصِي بِهَا الأَدْيانُ جَمِيْعُهَا؛ إِذْ هُوَ مِنَ الْوَصايَا الْعَشْرِ فِي الإِنْجِيْلِ، وَعُقُوقُهُمَا مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ فِي الإِسْلامِ الَّتِي هِيَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهادَةُ الزُّوْرِ. فَضْلًا عَنْ ذلِكَ نَجِدُ كَثِيْرًا مِنَ الْمُجْتَمَعَاتِ الإِنسانِيَّةِ الْحَدِيْثَةِ تُعْنَى بِقَضِيَّةِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِها مِنَ الْقَضَايَا الاجْتِمَاعِيَّةِ، فَقَدْ أَخَذَ بَعضُها يُشَرِّعُ قَوانِيْنَ يُعاقِبُ بِمُوْجِبِها الأَبْنَاءُ فِي حَالِ عُقُوقِهِمْ، كَمَا فِي الصِّيْنِ الَّتِي يُلْزِمُ القَانُوْنُ فِيْهَا الأَبْنَاءَ بِزِيَارَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَتَلْبِيَةِ حَاجَاتِهِمِ الْمَعنَوِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ وَيُعْطِي الْحَقَّ لِلْوَالِدَيْنِ رَفْعَ قَضِيَّةٍ بِحَقِّ الأَبْناءِ فِي حَالِ تَقْصِيرِهِمْ. وَكَذَلِكَ فِي سَلْطَنَةِ عُمَان الَّتِي وَضَعَتْ مادَّةً فِي الْقَانونِ أَوْسعَ مِنْهَا فِي القَوانِيْنِ الْمُشَابِهَةِ لَهُ، يُجَرِّمُ فِيْها الأَبْناءُ فِي حَالِ الْعُقُوقِ، وَيَجْعَلُ الْعُقُوْبَةَ أَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنْ ضِمْنِ الْعُقُوْبَاتِ الَّتِي تَمَسُّ الدِّيْنَ وَالأُسْرَةَ.

أَمَا فِي الْعِراقِ، فالْقَانُوْنُ أَكْثَرُ شُمُوْلِيَّةً؛ إِذْ يُعَاقِبُ بِالْحَبسِ مُدَّةً لاتَزِيْدُ عَلى سَنَةٍ، وَبِغَرامَةٍ مَالِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ كُلُّ مَنْ كَانَ مُكَلَّفًا قَانُوْنًا، أَوِ اتِّفَاقًا بِرِعَايَةِ شَخْصٍ عَاجِزٍ، بِسَبَبِ صِغَرِ سِنِّهِ أَوْ شَيْخُوْخَتِهِ، أَو بِسَبَبِ حَالَتِهِ الصِّحِيَّةِ، أَو النَّفْسِيَّةِ، أَوِ الْعَقْلِيةِ فَامْتَنَعَ مِنْ دُوْنِ عُذْرٍ عَنِ الْقِيامِ بِواجِبِهِ.

وَلارَيْبَ فِي أَنَّ الْوالِدَيْنِ مَنبَعُ الحَنَانِ، وَبِرُّهُمَا أَجْمَلُ بَاعِثٍ لِلطُّمَأْنِيْنَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالتَّوْفِيْقِ، فَدُعاءُ الْوالِدين لِأَوْلادِهِمْ جَالِبٌ لِلبَرَكَةِ والتَّوْفِيْقِ. لكِنْ هَلْ لِلأَبْناءِ حُقُوقٌ عَلى الوَالِدَيْنِ ؟

لَقَدْ أَعْطَى الإِسْلامُ لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَكَمَا أَنَّ لِلْوالِدَيْنِ حَقًّا عَلى أَبْنائِهِمْ، كَذلِكَ لِلأَبْنَاءِ حَقٌّ عَلى وَالِدَيْهِمْ، وهِيَ الْحُقُوقُ الَتِي رَتَّبَهَا التَّشْرِيعُ الإِسْلامِيُّ عَلى الْوَالِدَيْنِ تِجَاهَ أَبْنَائِهِم مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوْلَدُوا، وَهُم أَجِنَّةٌ، وَحتى بعْدَ أَنْ يُوْلَدُوا وَيَصِلوا إِلى سِنِّ الْبُلُوْغِ، وَيَسْتَقِلُّوا بِحَيَاتِهِم بَعْدَ إِنْهَائِهِم دِرَاسَتَهِمْ، وَنُضْجِهِمْ، وَزَوَاجِهِم، أَوِ الْتِحَاقِهِمْ بِالْعَمَلِ، وَالْحُصُوْلِ عَلى مَصْدَرِ رِزْقٍ مُسْتَقِلٍّ.

وَبَعْضُ هذِه الْحُقوقِ مَنْصُوصٌ عَليَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، فِي حِيْن أَنَّ السُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ الْمُطَهَّرَةَ قَدْ ذَكَرَتْ بَعْضًا آخَرَ مِنْهَا؛ فَمِنْ ذلِكَ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا»(الإسراء:٣١)؛ إِذْ إِنَّ الْحَقَّ الأَوَّلَ لِلأَبْناءِ عَلى أَهْلِيهِمْ هُوَ حِفْظُ حَيَاتِهِم بَدْءًا مِن التَّكْوِيْنِ فِي الأَرْحَامِ حَتَّى الخُرُوْجِ إِلى الدُّنْيا.

وَمِنْ هذِهِ الْحُقُوقِ أَنْ يَخْتارَ الْوَالِدَانِ مِنَ الأَسْمَاءِ أَحْسَنِها لأَولادِهِمْ ،وَأَنْ يُرَبيا الأَبْناءَ عَلى مَكارِمِ الأَخْلاقِ؛ إِذِ الإِسْلامُ دِيْنُ أَخْلاقٍ أَوَّلًا، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ): «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ» كَمَا قَالَ: «أَكْمَلُ الْمؤمِنِيْنَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُم اَخْلَاقًا». وَمِنْهَا أَنْ يَعْدِلَ الْوَالِدَانِ بَيْنَ الأَوْلادِ فِي كُلِّ شَيءٍ، وَأَلَّا يُثِيْرَا بَيْنَهُم أَدْنَى دَرَجَاتِ الْحَسَدِ، وَالْغَيْرَةِ. أَمَّا الْدُّعَاءُ لِلأَوْلادِ بِالتَّوْفِيقِ فَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ حُقُوْقِهِم عَلَى أَهْلِيْهِم. وَأَحْسَنُ سَبِيْلٍ لِتَخْلِيصِهِمْ مِنَ الْعُقوْقِ هِيَ بِإِعَانَتِهِمْ عَلَى الْبِرِّ، فَقَدْ أَمَرَنَا الرَّسُوْلُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم) بِذَلِكَ؛ إِذْ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلى بِرِّهِ، فَقِيْلَ: كَيْفَ يُعِيْنُهُ عَلى بِرِّهِ؟، قَالَ: يَقْبَلُ مَيْسُوْرَهُ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مَعْسُوْرِهِ».

فالْوَالِدُ الْحَكِيمُ، وَالأُمُّ الْعَطُوْفُ لايُكَلِّفَانِ الأَوْلادَ شَيْئًا أَعْلَى من طَاقَتِهِمْ حِفْظًا لَهُمْ وَلِكَيانِ الأُسْرَةِ، وَرَحْمَةً بِهِمْ وَإِعَانَةً لَهُمْ عَلَى الْبِرِّ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لاحَظْتَ جَمِيْلَ الْتَّعْبِيْرِ الْقُرْآنِيِّ (لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ)؛ إِذِ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (إِمْلاقٍ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ (افْتِقَارٍ) لِبيانِ شِدَّةِ الْحَاجَةِ وَالْعَوَزِ، وَلِبيَانِ أَنَّ عَلى الأِنْسَانِ حِفْظَ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ الأَحْوالِ، بَلْ فِي أَشَدِّهَا، وَأَقْسَاهَا عَلَيهِ.

مَابَعْدَ النَّصِّ

لَارَيْبَ: لَا شَكَّ.

أَجِنَّة: جَمْعُ (جَنِيْن)، وَهُوَ الطِّفْلُ فِي الرَّحِمِ.

اَسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيْجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ: (الْعُقُوْق - يُجَرَّم)

نَشَاطٌ

مَا إِعْرابُ (أَهْلِيهِم) فِي الجُمْلَةِ الاتية (إنَّ الْحَقَّ الأَوَّلَ لِلأَبْناءِ عَلى أَهْلِيهِم هُوَ حِفْظُ حَيَاتِهِم)؟ وَلِماذَا ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَاب:

كَيْفَ فَهِمْتَ الْمَوْضُوْعَ؟ وَلِمَاذَا لَمْ يَكْتَفِ الإِسْلامُ بِتَشْرِيْعِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ، فَوَضَعَ لِلأَبْناءِ حُقُوقًا؟ وكَيْفَ تَرَى أَهَمِّيَّةَ إعَانَةِ الأَبْنَاءِ عَلَى الْبِرِّ؟ نَاقِشْ ذلِكَ مَعَ زُمَلائِكَ وَمُدَرِسِكَ.

الدَّرْسُ الثّانِي: القَوَاعِدُ

اسْمُ التَّفْضِيْلِ

اقْرَأ النَّصَّ السَّابِقَ ثُمَّ تَأَمَّلِ الكَلِمَاتِ: (أَكْثَر، وَأَوْسَع، وَأَكْبَر، وَأَجْمَل، وَأَحْسَن، وَأَعْلَى، وَأَدْنَى) الَّتِي فِيْهِ، تَجِدْ كُلًّا مِنْهَا وَصْفًا عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل)، وَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيْهَا، كَالْجُمْلَةِ فِي النَّصِّ: (تُعْنَى بِقَضِيَّةِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا)؛ فَكَلِمَةُ (أَكْثَر) تَدُلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ بِالاهْتِمَامِ هُنَا، وَكَذَا الْحَالُ فِي بَقِيَّةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذُكِرَتْ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَدُلُّ عَلَى الزِّيَادَةِ كَـ(أَوسَع، وَأَجْمَل)، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ وَمَا يُمَاثِلُهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى(اسْمَ تَفْضِيْلٍ).

وَيَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيْلِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) لِلْمُذَكَّرِ، وَ(فُعْلَى) لِلْمُؤنَّثِ، وَهِيَ صِيَغٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّيءَ الْمَوْصُوْفَ فِيْهَا قَدْ زَادَ عَلَى غَيْرِهِ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ. كَقَوْلِنَا:

فَائِدَةٌ

اسْمُ التَّفْضِيْلِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) مَمْنُوعٌ مِن الصَّرْفِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَرَّفًا بِـ(ال)، أَوْ مُضَافًا

- النَّخْلُ فِي الْعِرَاقِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْحِجَازِ.
- سُعَادُ أَكْبَرُ أَخَوَاتِهَا، فَهِيَ الْبِنْتُ الْكُبْرَى.

إِذْ دَلَّتْ (أَكْثَرُ) فِي الجُمْلَةِ الأُوْلَى، عَلَى أَنَّ النَّخِيْلَ فِي العِرَاقِ، يَزِيْدُ عَلَى نَظِيْرِهِ فِي الحِجَازِ، وَقَدِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ الكَثْرَةُ، وَأَفَادَتْ لَفْظَةُ (أَكْبَرُ) أَنَّ (سُعَادَ) شَارَكَتْ أَخَوَاتِهَا فِي سِنِي العُمْرِ، غَيْرَ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَيْهِنَّ فِيْهِ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (الكُبْرَى).

فَائِدَةٌ

قَدْ تُحذَفُ هَمْزَةُ (أَفْعَل) فِي التَّفْضِيْلِ فِي كَلِمَاتٍ مِنْهَا: خَيرُ وَشَرُّ، فَنَقُوْلُ: خَيْرُ الأَصْدِقَاءِ مَنْ يَقِفُ مَعَ صَدِيْقِهِ عِنْدَ الشِّدَةِ. شَــرُّ الأَصْدِقَاءِ مَنْ يَسْتَغِلُّ صَدِيْقَهُ.

وَيَكُوْنُ أُسْلُوْبُ التَّفْضِيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ، هِيَ:
المُفَضَّلُ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي زَادَتْ فِيْهِ الصِّفَةُ. وَالمُفَضَّلُ عَلَيْهِ: هُوَ الشَّيءُ الَّذِي نَقَصَتْ بِهِ الصِّفَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيْلِ: هُوَ الصِّفَةُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ المُفَضَّلِ والمُفَضَّلِ عَلَيْهِ.

شُرُوْطُ صَوْغِ اسْمِ التَّفْضِيْلِ:

تُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُرَادُ صِيَاغَةُ اسْمِ التَّفْضِيْلِ مِنْهُ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ الشُّرُوْطِ، هِيَ:

١- أَنْ يَكُوْنَ فِعْلًا ثُلَاثِيًّا.
٢- أَنْ يَكُوْنَ مُثْبَتًا، أَيْ لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَيَّةُ أَدَاةِ نَفْي.
٣- أَنْ يَكُوْنَ مُتَصَرِّفًا -غَيْرَ جَامِدٍ- فَلَا يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيْلِ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ، مِثْلُ: (لَيْسَ، وَبِئْسَ، وَنِعْمَ، وَعَسَى).
٤- أَنْ يَكُوْنَ تاماً غير ناقص.
٥-أَنْ يَكُوْنَ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُوْمِ.
٦- أَنْ يَكُوْنَ قَابِلًا لِلْمُفَاضَلَةِ، فَلَا يُصَاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْقَابِلَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ، مِثْلُ: مَاتَ، وَنَامَ، وفَنِيَ، وغَرِقَ، وَعَمِيَ .
٧- لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) الَّذِي مُؤَنَّثُه (فَعْلَاء)، فِي الدَّلَالَةِ عَلَى لَوْنٍ، مِثْلُ: (حَمِرَتْ خُدُوْدُهَا خَجَلًا)، أَوْ حِلْيَةٍ (زِيْنَةٍ)، مِثْلُ:(كَحِلَتْ عَيْنُهَا)، أَوْ عَلَى عَيْبٍ حِسِّيٍّ ظَاهِرٍ، مِثْلُ: (عَوِرَتْ عَيْنُهُ).

أَمَّا الأَفْعَالُ الَّتِي لَمْ تَسْتَوفِ شُرُوْطَ صِيَاغَةِ اسْمِ التَّفْضِيْلِ مِنهَا بِطَرِيْقَةٍ مُبَاشِرَةٍ، فَإِنَّه بِالإِمْكَانِ الوُصُوْلُ إِلى ذَلِكَ بِأَنْ نَأْتِيَ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمِيْزِ، تَسْبِقُهُ أَلْفَاظٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّفْضِيلِ، مِثْلُ: أَشَدّ، وَأَكْثَرُ، وَأَحْسَنُ، وَأَسْوَأ، وَأَجْمَل،

وَأَقْبَح، وَأَكْبَر، وَأَعْلَى، وَأَدْنَى؛ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ ، مَثَلُ: (الأَرْضُ أَشَدُّ خُضْرَةً فِي الرَّبِيْعِ مِنْهَا فِي الشِّتَاءِ)؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (خَضِرَ) دَالٌّ عَلَى لَوْنٍ وَالصِّفَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل- فَعْلاء)، وَ(الطَّالِبُ المُهَذَّبُ أَكْثَرُ اتِّبَاعًا لِلْنِظَامِ مِنْ غَيْرِهِ)؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اتَّبَعَ) خُمَاسِيٌّ لَا تَجُوْزُ صِيَاغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ.

الْحَالَاتُ الَّتِي يَأْتِي عَلَيْهَا اسْمُ التَّفْضِيْلِ:

يَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ، هِيَ: مُجَرَّدٌ مِنْ (ال) وَالإِضَافَةِ، وَمُقْتَرِنٌ بِـ (ال)، وَمُضَافٌ .

فَعِنْدَمَا يَكُوْنُ مُجَرَّدًا مِنْ (ال) وَالإِضَافَةِ، مِثْلُ: (الْجَمَلُ أَصْبَرُ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى الْعَطَشِ)، فِي هَذِهِ الحَالِ يُلَازِمُ اسْمُ الْتَّفْضِيْلِ الْإِفْرَادَ، وَالتَّذْكِيْرَ، فَيَكُوْنُ بِصِيْغَةٍ وَاحِدَةٍ فِي كُلِّ اسْتِعْمَالَاتِهِ، وَيَأْتِي المُفَضَّلُ عَلَيْهِ مَجْرُوْرًا بِـ(مِنْ)، فَنَقُوْلُ: (الْجَمَلَانِ أَصْبَرُ مِنْ غَيْرِهِمَا عَلَى الْعَطَشِ)، وَ(الْجِمَالُ أَصْبَرُ مِنْ غَيْرِهَا عَلَى الْعَطَشِ).

أَمَّا عِندَمَا يَقْتَرِنُ بِـ(ال)، فَإِنَّهُ يُطَابِقُ مَوْصُوفَهُ فِيْ التَّعْرِيفِ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيْثِ، والْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، مِثْلُ: (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) فِي حَالِ الْإِفْرَادِ، وَ(الشَّقِيْقَانِ هُمَا الأَفْضَلَانِ)، وَ(الشَّقِيْقَتَانِ هُمَا الفُضْلَيَانِ) فِي حَالِ التَّثْنِيَةِ، وَ(الأَشِقَّاءُ هُم الأَفْضَلُونَ)، (الشَّقِيْقَاتُ هُنَّ الفُضْلَيَاتُ) فِي حَالِ الْجَمْعِ، وَلَا يَأْتِي المُفَضَّلُ عَلَيْه فِي الْجُمْلَةِ.

- وَعِنْدَمَا يَكُوْنُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مُضَافًا، فَإِنْ أُضِيْفَ إِلَى نَكِرَةٍ، مِثْلُ: (عليٌّ أَحْسَنُ سَائِقٍ)، لَازَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ فِي جَمِيْعِ الأَحْوَالِ، وَيَبْقَى الاسْمُ المُضَافُ إِلَيْه (المُفَضَّل عَلَيْه) بَعْدَهُ مُطَابِقًا لِلاسْمِ المُفَضَّلِ قَبْلَهُ، مِثْلُ: - سُعَادُ أَفْصَحُ طَالِبَةٍ.

- هَذَانِ الْكِتَابَانِ أَنْفَعُ كِتَابَيْنِ.
- هَاتَانِ الْبِنْتَانِ أَجْمَلُ بِنْتَيْنِ .
- النِّسَاءُ الطَّيِّبَاتُ أَحْسَنُ نِسَاءٍ.
- الرِّجَالُ الكُرَمَاءُ أَفْضَلُ رِجَالٍ.

فَائِدَةٌ

اسْمُ التَّفْضِيلِ يُجْمَعُ جَمْعًا سَالِمًا، وَ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ وجمع مونث سالما (أَفْضَلُ: أفْضَلُوْن،وَأفَاضِل، وَ(فُضْلَى: فُضْلَيَاتُ).

أَمَّا عِنْدَمَا يُضَافُ اسْمُ التَّفْضِيلِ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَيَجُوْزُ فِيه وَجْهَانِ؛ إِمَّا مُلَازَمَةُ

الْإفْرَادِ، وَالتَّذْكِيرِ، مِثْلُ: (فَاطِمَةُ أفْضَلُ النِّسَاءِ)، أوْ مُطَابَقَةُ مَوْصُوْفِهِ (المُفَضَّل) إفْرَادًا، وَتَثْنِيَةً، وَجمْعًا، وَتَذْكِيرًا، وَتَأنِيْثًا، مِثْلُ قَولِنَا: (مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْأنَامِ)، وَ(فَاطِمَةُ أفْضَلُ النِّسَاءِ)، أوْ (فَاطِمَةُ فُضْلَى النِّسَاءِ).

- هُمَا أَفْضَلُ الْقَوْمِ، أوْأَفْضَلَا الْقَومِ .
- هَؤلَاءِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، أَوْ أَفَاضِلُ الْقَوْمِ .
- هُنَّ أَفْضَلُ النِّسَاءِ، أَوْفُضْلَيَاتُ النِّسَاءِ .

فَائِدَةٌ

يُعْرَبُ اسْمُ التَّفْضِيْلِ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- اسْمُ التَّفْضِيْلِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِيْ صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخرِ فِيْهَا، وَيأْتِي عَلَى وَزْنِ(أَفْعَل)، وَمُؤَنَّثُهَا (فُعْلَى). وَيَتَكَوَّنُ أُسْلُوْبُ التَّفْضِيْلِ مِنْ ثَلاثَةِ أرْكَانٍ، هِيَ: المُفَضَّلُ، وَاسْمُ التَّفْضِيْلِ، والمُفَضَّلُ عَلَيْهِ .

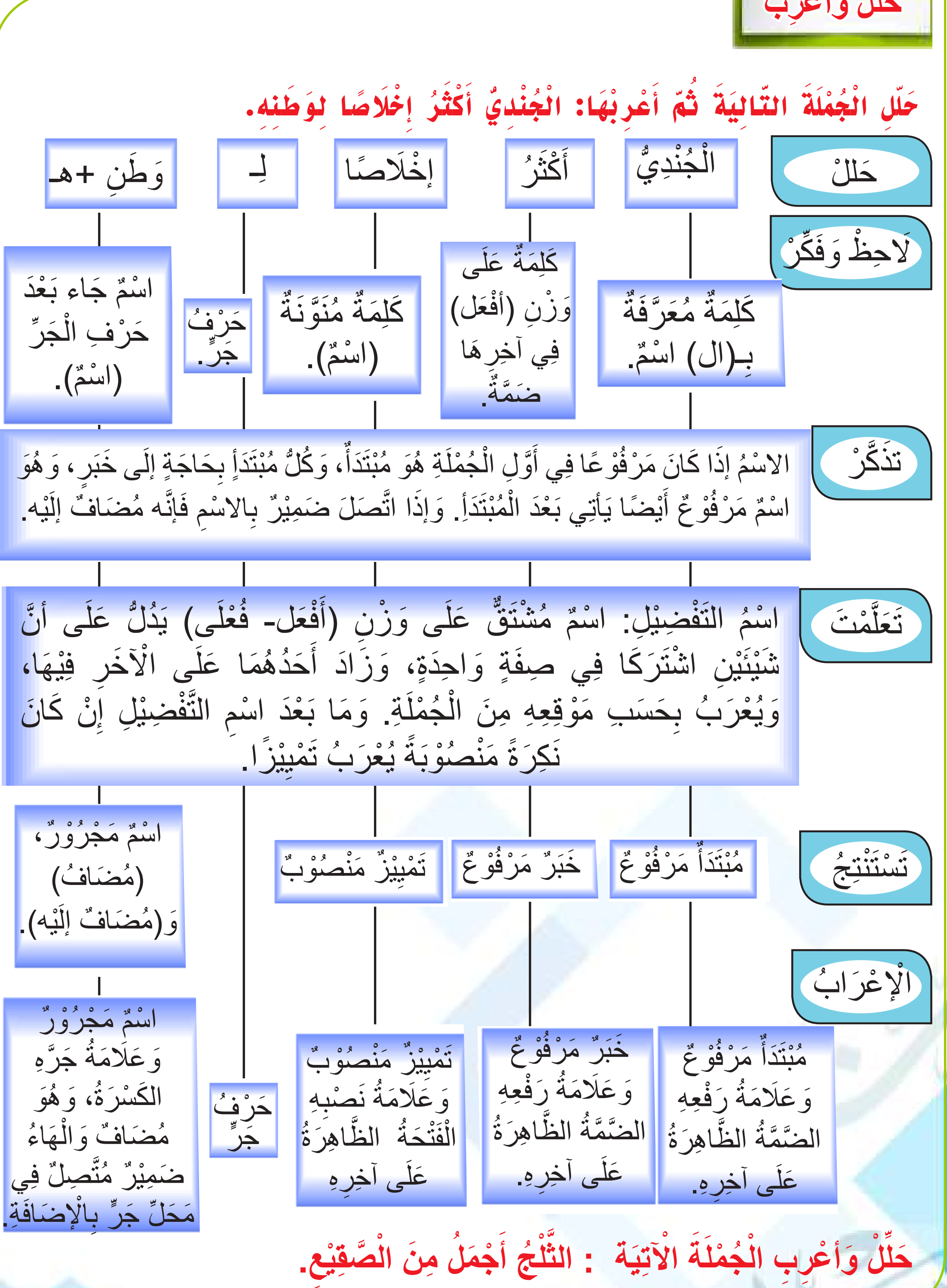
٢- يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْفِعلِ مُبَاشَرَةً إِذَا تَوافَرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الآتِيَة :أَنْ يَكُوْنَ الْفِعلُ ثُلَاثِيًّا، وَمُتَصَرِّفًا، وَمُثْبَتًا، وَتَامًّا، وَمَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، وَقَابِلًا لِلتَفَاضُلِ، وَأَلَّا يَدُلَّ عَلَى لَوْنٍ، أَوْ عَيْبٍ، أَوْ حِلْيَةٍ مِمَّا تَكُوْنُ الصِّفَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) مُؤَنَّثُهَا (فَعْلاء).

٣- عِنْدَ صِيَاغَةِ اسمِ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوْطِ، يُؤتَى بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ مَنْصُوْبًا عَلَى التَّمْيِيْزِ مَسْبُوقًا بِفِعْلٍ مُسَاعِدٍ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل)، مِثْلُ: (أَكْثَر، وأَشَدّ، وأَقْوَى) وَمَا شَابَهَهَا.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

قُلْ: (هَذَا الْأَمْرُ لَافِتٌ لِلنَظَرِ)
وَلَا تَقُلْ: (هَذَا الْأَمْرُ مُلْفِتٌ لِلنَّظرِ)

حَلِّلْ وَأعْرِبْ



حَلّل الْجُمْلَةَ التّالِيَةَ ثُمّ أَعرِبْها: الْجُنْديُّ أَكْثَرُ إِخْلاصًا لِوَطَنِه.
حَلْ
الْجُنْدِيُّ
أَكْثَرُ
إِخْلَاصًا
لِـ
وَطَنِ +هـ
لَاحِظْ وَفَكِّرْ
كَلِمَةٌ مُعرَّفَةٌ بِـ(ال) اسْمٌ.
كَلِمَةٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) فِي آخِرِهَا ضَمَّةٌ.
كَلِمَةٌ مُنَوَّنَةٌ (اسْمٌ).
حَرْفُ جَرٍّ.
اسْمٌ جَاء بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ (اسْمٌ).
تَذَكَّرْ
الاسْمُ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ هُوَ مُبْتَدَأٌ، وَكُلُّ مُبْتَدَإٍ بِحَاجَةٍ إِلَى خَبَرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ أَيْضًا يَأْتِي بَعْدَ الْمُبْتَدَأ. وَإِذَا اتَّصَلَ ضَمِيْرٌ بِالاسْمِ فَإنَّه مُضَافٌ إِلَيْه.
تَعَلَّمْتَ
اسْمُ التَّفْضِيلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل- فُعْلَى) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيْهَا، وَيُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ. وَمَا بَعْدَ اسْمِ التَّفْضِيلِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً مَنْصُوبَةً يُعْرَبُ تَمْيِيْزًا.
تَسْتَنْتِجُ
مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ
خَبَرٌ مَرْفُوعٌ
تَمْيِيْزٌ مَنْصُوبٌ
اسْمٌ مَجْرُوْرٌ، (مُضَافٌ) وَ(مُضَافٌ إِلَيْه).
الْإِعْرَابُ
مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
تَمْيِيْزٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ
حَرْفُ جَرٍّ
اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.
حَلِّلْ وَأعْرِبِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ : الثَّلْجُ أَجمَلُ مِنَ الصَّقِيْعِ.

التَّمْرِيْنَات

١

عَيِّنْ فِي مَايَلي اسْمَ التَّفْضِيْلِ:

١- قَالَ تَعالَى: «وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ» (الضُّحَى: ٤).

٢- قَالَ تَعَالَى: «وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» (النِّسَاء: ٥١).

٣- قَالَ تَعَالَى: « وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ» (الْمَائِدَة: ٨٢).

٤- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

٥- حَضَارَةُ الْعِرَاقِ أَقْدَمُ الْحَضَارَاتِ فِي الأَرْضِ.

٦- بَغْدَادُ أَكْثَرُ مُدُنِ الْعِرَاقِ سُكَّانًا.

٧- شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، وَخَيْرُهُمْ أَنْفَعُهُمْ لِلْآخَرِيْنَ.

٨- المُشْتَرِي أَكْثَرُ الكَوَاكِبِ شَبَهًا بِالْأَرْضِ.

٢

ضَعْ كل اسم من أسماء التَّفْضِيْلِ التَّالِيَةَ فِي جُمْلة مَضْبُوطَةٍ بِالشَّكْلِ عَلَى أَنْ تكون الجمل مستوفية حَالَاتِ اسْمِ التَّفْضِيْلِ الثَّلَاث.

أَقْوَى - أَشْجَع- أَشْرَف- أَدْنَى- أَجْرَا

٣

ضَعْ اسْمَ تَفْضِيلٍ مُنَاسِبًا فِي الفَرَاغَاتِ الْآتِيَةِ:

١- تُرَابُ الْوَطَنِ .... مِنَ الذَّهَبِ.

٢- قَصِيْدَةُ (دِجْلَة الخَيْرِ) ...... قَصَائِدِ الْجَوَاهِرِيِّ شُهْرَةً.

٣- الْأَرْضُ .... حَجْمًا مِنَ الشَّمْسِ.

٤- سَدُّ المَوْصِلِ ....سَدٍّ فِي الْعِرَاقِ.

٥- نَهْرُ الْفُرَاتِ ....مِنْ نَهْرِ دِجْلَةَ.

٦- إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ ..... أَجْرًا مِنْ إِبْدَائِهَا.

٤

اسْتَخْرِجِ اسْمَ التَّفْضِيلِ مِمَّا يَلِي ثُمَّ أعْرِبْه:

١- قَالَ تَعالَى: «وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» (الرُّوم: ٢٧)

٢- قَالَ تَعالَى: «وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا» (النِّسَاء: ٨٦).

٣- قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا　　　بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٤- قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إلَّا فِي مُعَامَلَتِي　　　فِيْكَ الْخِصَامُ، وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

٥- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ　　　يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلاهُم مِنَ الْفِطَنِ

٦- قِمَّةُ جَبَلِ هلْكِرْدَ أَعْلَى قِمَّةٍ فِي جِبَالِ الْعِرَاقِ.

٧- التَّعَصُّبُ أَسْوَأُ الصِّفَاتِ، وَأَخْطَرُهَا عَلَى الْمُجْتَمَعِ الإِنْسَانِيِّ .

٨- الْمَشْيُ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الرِّيَاضَةِ لِصِحَّةِ الإِنْسَانِ.

٩- الْوَجَبَاتُ السَّرِيْعَةُ أَضَرُّ بِصِحَّةِ الْإِنسَانِ مِنْ غَيْرِهَا.

١٠- الْمُوَاطِنُ الصَّالِحُ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ بَلَدِهِ.

١١- الْعِرَاقِيُّ الْمُحِبُّ لِوَطَنِهِ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ.

٥

هَاتِ أَسْمَاءَ التَّفْضِيْلِ مِنَ الأَفْعَالِ التَّالِيَةِ مُبَيِّنًا طَرِيْقَةَ صِيَاغَتِه، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ، ثُمَّ أدْخِلْهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

زَرِقَ -أَهْدَى– أَهْمَلَ– حَذِرَ- بَعْثَرَ- ظَلَمَ - سَلِمَ- حَوِرَ.

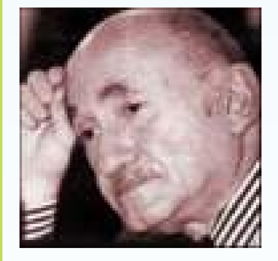
٦

خَاطِبْ بِالْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ الْمُفْرَدَةَ الْمُؤَنَّثَةَ، وَالْجَمْعَ بِنَوْعَيْهِمَا، وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيْرَه، مَعَ بَيَانِ الْوُجُوْهِ الْجَائِزَةِ.

(أُسْتَاذُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَفْضَلُ الْأَسَاتِذَةِ) .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الأدَبُ

بلَنْدُ الْحَيْدَرِيُّ:



يُعَدُّ بَلَنْدُ الْحَيْدَرِيُّ وَاحِدًا مِنْ رُوَّادِ الشِّعْرِ الحُرِّ إلَى جانِبِ السَّيَّاب، ونَازِك المَلائِكة، وَالبَيَّاتِي. وُلِدَ فِي بَغْدَادَ عَام ١٩٢٦م، وهوَ شَاعِرٌ عِراقِيٌّ، كُرْدِيُّ الأصْلِ، وَمَعْنَى اسْمِه فِي اللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ (شَامِخٌ)، كَانَ وَالِدُهُ ضَابِطًا فِي الْجَيْشِ الْعِراقِيِّ. وَهوَ مِنْ عَائِلَةٍ كَبِيْرَةٍ أَغْلَبُهَا كَانَ يَقْطِنُ فِي شَمالِ الْعِراقِ مَابَيْنَ أَرْبِيْل وَسِلْسِلَةِ جِبَالِ السُّلَيْمَانِيَّةِ، وَانْتَقَلَ لِلْعَيْشِ في بيْتِ جَدَّتِهِ بَعْدَ وَفاةِ وَالِدَتِهِ عَام ١٩٤٢م. تُوفِّيَ وَالِدُهُ عام ١٩٤٦م. كَانَتْ ثقَافَةُ بَلَند الحَيْدَرِيِّ ثَقَافَةً مُتَنَوِّعَةً، إذْ دَرسَ الأَدَبَ الْعَرَبِيَّ، وَالنَّقْدَ، وَالتُّراث، وَعِلْمَ النَّفْسِ، وَالْفَلْسَفَةَ. تُوفِّيَ فِي أَمرِيكَا عَامَ ١٩٩٦م. مِن دَواوِيْنِهِ: خَفْقَةُ الطِّيْنِ، وأغَانِي الْمَدِينَةِ الْمَيْتَةِ، وجِئْتُمْ مَعَ الْفَجْرِ. وخُطُواتٌ فِي الْغُرْبَةِ، وَغَيْرُهَا.

قَصِيْدَةُ (إِلى وَلَدِي) لِلشاعِرِ بَلَنْدَ الحَيْدَرِيّ (للدرس):

سَأَعُودُ ثَانِيَةً إِلَيكْ
لأُقَبِّلَ النُّورَ الَّذِيْ فِي نَاظِرَيكْ
لِتَنَامَ بَيْنَ يَدَيَّ صَحْوَةَ
رَاحَتَيكْ
سَتَصِيْحُ!
عَادَ أَبِي إِلَيَّ
حَيًّا
بِرَغْمِ الْمَوْتِ عَادَ أَبِي إِلَيَّ
فِي نَاظِرَيهِ حِكَايَةٌ
عَنْ أَلْفِ إِيْمَانٍ وَشَكٍّ
عَنْ أَلْفِ جُرْحٍ غَائِرٍ

سأعود ثانية إليك
كَـالمَوتِ يَصْـمُتُ حِـيْنَ يَحْكِي
أنَـــا إن رَجَــعْتُ غَـــدًا إلَــيك
إنْ عُـدْتُ ثانِيَةً إلَـيْك ...فَـلا تَسَلْ
عَمَّـــا لَـــدَي
عَــنْ غَيْمَةٍ تَجْتَــازُ هَدْأةَ مُـقْلَتَيَّ
لا
لا تَـــسَـــــلْ
عَمَّا وَرَاءَ الصَّمْتِ مِنْ زَهْرٍ وَشَوكْ
أنَـــا إنْ سُئِلْتُ
فَسَـــوفَ أبْكِي

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

فِي رَاحَتَيْكَ : فِي كَفَّيْكَ
غَائِرٌ: عَمِيْقٌ

التَّحْلِيْلُ

هَذِه القَصِيْدةُ رِسَالَةٌ مِنْ وَالِدٍ إلى وَلَدِهِ، يَتَحَدَّثُ فِيْهَا الشَّاعِرُ بِلِسَانِ الْوالِدِ الَّذِي يُنَاجِي ابْنَهُ فِي الْمَنَامِ لِيُكَلِّمَهُ على رَغْبَتِه فِي العَوْدَةِ إلَى الْحَيَاةِ لِيَحْتَضِنَه مَرَّة أُخْرَى، وَيَرَى الْفَرْحَةَ فِي عَيْنَيهِ مِنْ جَدِيْد. وَالْشَّاعِرُ فِي هذِهِ القَصِيْدَةِ يَخْتَارُ اللغة ذات التراكيب والمفردات المشحونة بالعاطفة التي تعبر عن حنان الاب لولده. ويُكَرِّرُ (إنْ) الشَّرْطِيَةَ فِي عِبَارَاتِهِ لِيُبَيِّنَ أَنَّ رُجُوعَ الأَبِ هوَ رُجُوعُ الطَّيْفِ فِي الْحُلُمِ وَاسْتِحَالَةُ الرُّجُوعِ الْجَسَدِيِّ الْواقِعِي، عَلَى الرَّغْمِ مِن الْخُلودِ الْروحِي. وَهُوَ فيها يَسْتَعْمِلُ الْعِبَارَاتِ البَسِيْطَةَ الجَزْلَةَ لِيُوصِلَ الفِكْرَةَ بِشَكْلٍ بَسْيطٍ ومُوجَزٍ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- عَدِّدْ دَوَاوِيْنَ الشَّاعِرِ بَلَنْدَ الحَيْدَرِيِّ.
٢- لِمَاذَا كَرَّرَ الشَّاعِرُ (إنْ)الشَّرْطِيَةَ فِي قَصِيْدَتِهِ هَذِهِ؟
٣- أَ صَعْبَةٌ كَانَتْ عِبَارَاتُ الشَّاعِرِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا فِي الْقَصِيْدَةِ أَمْ سَهْلَةٌ؟ وَلِمَاذَا؟

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ
الْإِخَاءُ

التَّمْهِيْدُ

تَقْتَضِي الْفِطْرَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ الْعَيْشَ مَعَ الْجَمَاعَةِ، بِرُوحِ الْأُخُوَّةِ الْحَقَّةِ، أُخُوَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالدِّيْنِ وَأُخُوَّةِ الْوَطَنِ، وَإِذَا دَهَمَ الْمُجْتَمَعَ خَطَرٌ مَا، فَعَلى أَفْرَادِهِ كَافَّةً، أَنْ يَتَكَاتَفُوا وَيَعْضُدَ بَعْضُهُم بَعْضًا، وَيُعِيْنَ بَعْضُهُم بَعْضًا، فَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تُعْرَفُ الْإِخْوَانُ وَالْأَصْحَابُ، وَمَا يَكُوْنُ بَيْنَهُم فِي تِلْكَ الْمَوَاقِفِ مِنْ أُلْفَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَمُسَاعَدَةٍ يُعَدُّ قُوَّةً كَبِيْرَةً يَقْهَرُوْنَ بِهَا كُلَّ الْمَصَاعِبِ، وَيَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيْهِم، وَاللهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ.

الْمَفَاهِيمُ الْمُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيمُ دِيْنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمُ حُقُوقِ الإِنْسَانِ.
- مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- هَلْ تَعْرِفُ مَا حَقُّ الإِنْسَانِ عَلَى أَخِيْهِ الإِنْسَانِ؟
- هَلْ تَقْتَصِرُ الأُخُوَّةُ عَلَى مَنْ وَلَدَتْهُم أُمٌّ وَاحِدَةٌ؟

الدَّرْسُ الأوَّلُ: المُطَالَعَةُ

الإِخَاءُ

لَوْ لَمْ يُشِرِ الْقُرآنُ الْكَرِيْمُ إِلَى قِصَّةِ الْمُؤَاخَاةِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ، وَلَوْ لَمْ تَأْتِ النُّصُوْصُ النَّبَوِيَّةُ الصَّحِيْحَةُ، وَالشَّوَاهِدُ التَّارِيْخِيَّةُ الْمُوَثَّقَةُ لِتُؤَكِّدَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ، لَقُلْنَا إِنَّهَا قِصَّةٌ مِنْ نَسْجِ الْخَيَالِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَشَاهِدَهَا وَأَحْدَاثَهَا فَاقَتْ كُلَّ تَصَوُّرٍ، وَانْتَقَلَتْ بِعَالَمِ الْمُثُلِ وَالنَّظَرِيَّاتِ إِلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ وَالتَّطْبِيْقِ، وَفِي ظِلِّهَا قَدَّمَ الصَّحَابَةُ الْكَثِيْرَ مِنْ صُوَرِ التَّفَانِي، وَالتَّضْحِيَةِ عَلَى نَحْوٍ لَمْ يَحْدُثْ فِي تَارِيخِ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ، مِمَّا يَجْعَلُنَا نَقِفُ أَمَامَ هَذَا الْحَدَثِ نَتَأَمَّلُ دُرُوْسَهُ، وَنَسْتَلْهِمُ عِبَرَهُ.

تَبْدَأُ الْقِصَّةُ عِنْدَمَا خَرَجَ الْمُهَاجِرُوْنَ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، لِيَصِلُوا إِلَى أَرْضٍ جَدِيْدَةٍ وَوَاقِعٍ مُخْتَلِفٍ، وَكَانَ مِنْ أَثَرِ هَذِهِ الرِّحْلَةِ ظُهُوْرُ عَدَدٍ مِنَ الْمُشْكِلَاتِ الْجَدِيْدَةِ، لَيْسَ أَقَلَّهَا الشُّعُوْرُ بِالْغُرْبَةِ وَمُفَارَقَةُ الأَهْلِ وَالدِّيَارِ، وَتَرْكُ مُعْظَمِ الْأَمْوَالِ وَالْمُمْتَلَكَاتِ فِي مَكَّةَ، وَطَبِيْعَةُ الْوَضْعِ الْمَعِيْشِيِّ وَالاقْتِصَادِيِّ الْجَدِيْدِ، فَضلًا عن الْآثَارِ الصِّحِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ الَّتِي أَحْدَثَهَا الانْتِقَالُ الْمُفَاجِئُ إِلَى بِيْئَةٍ أُخْرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى ظُهُورِ الأَمْرَاضِ فِي صُفُوْفِهِم كَالْحُمَّى وَغَيْرِهَا؛ فَكَانَتِ الْهِجْرَةُ مِحكًّا لَهُم.

فَكَانَ أَوَّلُ عَمَلٍ قَامَ بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَعْدَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ تَشْرِيْعَ نِظَامِ الْمُؤَاخَاةِ، وَهِيَ رَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيِّ وَالأَنْصَارِيِّ، تَقُوْمُ عَلَى أَسَاسِ الْعَقِيْدَةِ، وَتُوَثِّقُ مَشَاعِرَ الْحُبِّ وَالْمَوَدَّةِ، وَالنُّصْرَةِ وَالْحِمَايَةِ، وَالْمُوَاسَاةِ بِالْمَالِ وَالْمَتَاعِ، وَكَانَ مِفْتَاحُ هَذَا الْمَشْرُوْعِ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ أُخْوَةٌ» (الحجرات:١٠) وَهَذِهِ الْمُؤَاخَاةُ أَخَصُّ مِنَ الأُخُوَّةِ الْعَامَّةِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ جَمِيْعًا، وَذَلِكَ لأَنَّهَا أعْطَتْ لِلْمُتَآخِيْنَ الْحَقَّ فِي التَّوَارُثِ مِنْ دُوْنِ أَنْ يَكُوْنَ بَيْنَهُمَا صِلَةٌ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ رَحِمٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ

عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ»(النساء:٣٣).
وَقَدِ اسْتَمَرَّ الْعَمَلُ بِقَضِيَّةِ التَّوارُثِ زَمنًا، حَتَّى اسْتَطَاعَ الْمُهاجِرُونَ أَنْ يَأْلَفُوا الْمَدِيْنَةَ وَيَخْتَلِطُوا بِالْمُجْتَمَعِ، وَفَتَحَ اللهُ لَهُم مَصارِيْعَ الْخَيْرِ مِمَّا أَغْنَاهُم عَنِ الآخَرِيْنَ.

إِنَّ تِلْكَ الْمُؤاخَاةَ لَمْ تُقِمْ وَزْنًا لِلْاعْتِبَاراتِ الْقَبَلِيَّةِ أَوِ الْفَوارِقِ الطَّبَقِيَّةِ؛ إِذْ جَمَعَتْ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيْفِ، وَالْغَنِيِّ وَالْفَقِيْرِ، وَالأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَبِذَلِكَ اسْتَطَاعَتْ هَذِهِ الأُخُوَّةُ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَى الْعَصَبِيَّةِ لِلْقَبِيْلَةِ، أَوِ الْجِنْسِ، أَوِ الأَرْضِ، لِتَحُلَّ مَحَلَّهَا الرَّابِطَةُ الإِيْمَانِيَّةُ، وَالأُخُوَّةُ الدِّيْنِيَّةُ. وَقَدْ سَجَّلَ التَّارِيْخُ الْعَدِيْدَ مِنَ الْمَواقِفِ الْمُشْرِقَةِ الَّتِي نَشَأَتْ فِي ظِلِّ هَذِهِ الأُخُوَّةِ، فَلَمْ يَتَوَقَّفِ الأَمْرُ عِنْدَ حَدِّ اقْتِسَامِ الأَمْوَالِ؛ بَلْ وَجَدْنَاهُم يَتَسَابَقُوْنَ لِيَفْدِيَ بَعْضُهُم بَعْضًا بِأَرْوَاحِهِم، وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ يَحْصَلْ عِنْدَ الْهِجْرَةِ فَقَطْ بَلْ إِنَّهُم كَانُوا يَفْعَلُوْنَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَالإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ أَخُو رَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي الْمُؤاخَاةِ وَقَبْلَهَا- يَنَامُ فِي فِرَاشِ رَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؛ لِيَحْمِيَهُ مِنْ خُلَفَاءِ الشَّيَاطِيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِيْنَ اجْتَمَعُوا لِيَضْرِبُوْهُ ضَرْبَةَ سَيْفٍ وَاحِدَةً، وَلَمْ يُعْنَ بِمَا سَيُصِيْبُهُ بَلْ كَانَ مُتَيَقِنًا أَنَّهُم سَيَضْرِبُوْنَ مَنْ كَانَ نَائِمًا فِي الْفِرَاشِ، وَلَكِنَّهَا الأُخُوَّةُ التي دفعته الى ذلك أُخُوَّةُ الدِّيْنِ وَالإِخْلَاصُ لِلدِّيْنِ.

وَلَمْ يَقِفِ الأَمْرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، بَلْ إِنَّ كَثِيْرًا مِنَ الأَنْصَارِ عَرَضُوا عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنْ يُقَسِّمَ الأَرَاضِيَ الزِّرَاعِيَّةَ بَيْنَهُم وَبَيْنَ إِخْوَانِهِم الْمُهَاجِرِيْنَ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَرَادَ أَنْ تَقُوْمَ هَذِهِ الْمُوَاسَاةُ دُوْنَ إِضْرَارٍ بِأَمْلَاكِهِم، فَأَشَارَ عَلَيْهِم بِأَنْ يَحْتَفِظُوا بِأَرَاضِيْهِم مَعَ إِشْرَاكِ إِخْوَانِهِم الْمُهَاجِرِيْنَ فِي الْحَصَادِ، فَأَخَذَ الْمُهَاجِرُ الْمِعْوَلَ وَالْمِسْحَاةَ لِيُسَاعِدَ أَخَاهُ الأَنْصَارِيَّ فِي أَرْضِهِ وَلْيَعِيْشُوا مُتَحَابِّيْنَ وَرَاضِيْنَ مَرْضِيِّيْنَ، وَقَدْ أَوْرَثَ صَنِيْعُهُم هَذَا مَشَاعِرَ الإِعْجَابِ فِي نُفُوْسِ الْمُهَاجِرِيْنَ، حَتَّى إِنَّهُم قَالُوا لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

تَأَمَّلْ قَوْلَهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ أُخْوَةٌ» فَفِيْهَا الأَدَاةُ (إِنَّمَا) الَّتِي تُفِيدُ الْحَصْرَ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى حَصَرَ مَعْنَى الأُخُوَّةِ فِي الإِيْمَانِ وَهِيَ الأُخُوَّةُ الْحَقِيْقِيَّةُ، كَمَا نَقُوْلُ: إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْمُتَنَبِّيُّ، وَإِنَّمَا الْمُصْلِحُوْنَ مُفْلِحُوْنَ.

«يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْنا مِثْلَ قَوْمٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِمْ أَحْسَنَ بَذْلًا مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ...قَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّه»، كَمَا كَانَتْ تَضْحِيَّاتُهم وَمَوَاقِفُهُم النَّبِيْلَةُ سَبَبًا فِي مَدْحِ اللهِ لَهُم بِقَوْلِهِ: «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(الْحَشْر:٩) .

مَابَعْدَ النَّصِّ

- الشَّوَاهِدُ التَّارِيْخِيَّةُ: الْأَدِلَّةُ التَّارِيْخِيَّةُ الْمُتَمَثِّلَةُ بِالْمَصَادِرِ الإِسْلَامِيَّةِ.
- مَصَارِيْعُ: جَمْعُ مِصْرَاعٍ، وَهُوَ البَابُ.
- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيْجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:
- لَمْ تُقِمْ وَزْنًا – دُوْنَ إِضْرَارٍ- الْعَصَبِيَّةُ الْقَبَلِيَّةُ.

نَشَاطٌ

حَلِّلْ وَأَعْرِبْ مَا يَلِي شَفَهِيًّا: تَجَمَّعَتْ لِتُشَكِّلَ- أَنْ يَأْلَفُوا الْمَدِيْنَةَ.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ:

- هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَى أَسْبَابِ الأُخُوَّةِ وَالتَّلَاحُمِ وَالْأُلْفَةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ فِي ضَوْءِ قِرَاءَتِكَ لِلنَّصِّ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَفِيْدَ مِنْ حَدَثِ الْمُؤَاخَاةِ لِيَعِيْشَ أَبْنَاءُ الشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ مُتَآخِيْنَ؟

الدَّرْسُ الثّانِي: القَوَاعِدُ

اسْمُ الآلَةِ

لَوْ نَظَرنَا إِلَى النَّصِّ السَّابِقِ لَوَجَدْنَا مَجْمُوعَةً مِنَ الكَلِمَاتِ اسْتُعمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الآلَةِ الَّتِي أُدِّيَ بِهَا الفِعْلُ، هِيَ: (مِفْتَاح، وَسَيْف، وَالمِعْوَل، وَالمِسْحَاة)، بَعْضُهَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ، مِثْلُ: (مِفْتَاح) عَلَى وَزْنِ (مِفْعَال) مِنَ الْفِعلِ (فَتَحَ). وبَعْضُهَا وُضِعَ وَضْعًا مِنْ دُوْنِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ فِعْلٍ مِثْلُ: (سَيْف). وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الآلَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ: **الْقِسْمُ الأَوَّلُ:** اسْمُ الآلَةِ المُشْتَقُّ، وَيُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُتَعَدٍّ مُتَصَرِّفٍ تَامٍّ، وَيَكُوْنُ عَلَى أَوْزَانٍ، هِيَ:

١- مِفْعَال: مِثْل: (مِفتَاح) مِنَ الفِعْلِ (فَتَحَ).
٢- مِفْعَلَة: مِثْلُ: (مِطْحَنَة)مِنَ الفِعْلِ (طَحَنَ).
٣- مِفْعَل: مِثْلُ: (مِبْرَد) مِنَ الفِعْلِ (بَرَد).

وكَثُرَ في العَصْر الحديث استعمالُ اسم الآلةِ على وزن (فعَّالة) كـ(سيَّارة ودرَّاجة وثلّاجة وسمَّاعة)..الخ .

الْقِسْمُ الثَّاني: اسْمُ الْآلَةِ الْجَامِدُ، وَهِيَ أَسْمَاءٌ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ، وَلَيْستْ لَهُا أَوْزَانٌ مُحَدَّدَةٌ، وَغَيْرُ مَحْصُورَةِ العَدَدِ، مِثْلُ: فَأْسٌ - سَيْفٌ- قَلَمٌ - رُمْحٌ - قَوْسٌ- فِرجَالٌ..الخ

فَائِدَةٌ

اسْمُ الْآلَةِ يُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- يُصَاغُ اسْمُ الْآلَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الأَدَاةِ الَّتِي يَحْصَلُ بِهَا الْفِعْلُ.

وَاسْمُ الآلَةِ نَوعَانِ:

أ - مُشْتَقٌّ؛ يُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُتَعَدٍّ مُتَصَرِّفٍ تَامٍّ. وَلَهُ أَوْزَانٌ ثَلاثَةٌ قِياسيَّةٌ هِيَ: مِفْعَل، وَ مِفْعَال، وَ مِفْعَلة، ومن الاوزان الحديثة لاسم الآلة وزن (فَعَّالة).

ب- جَامِدٌ، وَهُوَ غَيْرُ قِيَاسيٍّ؛ وَلَيْس لَهُ أَوْزَانٌ مُحَدَّدَةٌ، مِثْلُ الكلمات: (سَيْفٌ، وَرُمْحٌ، وَ قَوْسٌ، وَفِرْجَالٌ) وغيرها.

٢- يُعْرَبُ اسْمُ الآلَةِ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ.

تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

قُلْ: (قَاسى مَرَضًا عُضَالًا)

وَلَا تَقُلْ: (قَاسَى مِنْ مَرَضٍ عُضَالٍ)

حَلِّلْ وَأعْرِبْ

حَلِّلْ، ثُمّ أَعْرِبْ: نُنَظِّفُ الْبَيْتَ بِالْمِكْنَسَةِ

حَلِّلْ	نُنَظِّفُ	الْبَيْتَ	بِـ	الْمِكْنَسةِ
لَاحِظْ وَفَكِّرْ	كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ.	كَلِمَةٌ مُعَرَّفَةٌ بِـ(ال) التَّعْرِيْفِ (اسْمٌ). وَقَعَ عَلَيْه الْفِعْلُ	حَرْفُ جَرٍّ	كَلِمَةٌ مُعَرَّفَةٌ بِـ(ال) التَّعْرِيفِ، وَجَاءَتْ بَعْدَ حَرْفِ الْجرِّ (اسْمٌ).

تَذَكَّرْ: الْكَلِمَةُ إذَا دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ هِيَ فِعْلٌ مُضارِعٌ،وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إذَا لَمْ يُسْبَقْ بِحَرْفِ نَصْبٍ، أَوْ جَزْمٍ يَكُوْنُ مَرْفُوْعًا، وَكُلُّ فِعْلٍ بِحاجَةٍ إلَى فَاعِلٍ فَإنْ كَانَ غَيْرَ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُسْتَتِرٌ.

تَعَلَّمْتَ: يُصاغُ اسْمُ الآلَةِ لِلدَلَالَةِ عَلَى الأَدَاةِ الَّتِي يَحْصَلُ بِهَا الْفِعْلُ. واسْمُ الآلَةِ نَوعَانِ: مُشْتَقٌّ؛ يُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُتَعَدٍّ مُتَصرِّفٍ تَامٍّ. لَهُ أَوْزَانٌ مُحَدَّدَةٌ هِيَ: مِفعَل، وَمِفعَال، وَمِفعَلة، وَفَعَّالة. وَجامِدٌ، وَهُوَ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ؛ وَلَيْس لَهُ أَوْزَانٌ مُحَدَّدَةٌ، وَيُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ.

تَسْتَنْتِجُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ.	مَفْعُوْلٌ بِهِ.	حَرْفُ جَرٍّ.	اسْمٌ مَجْرُوْرٌ.
الْإعْرَابُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا تَقْدِيْرُهُ (نَحْنُ)	مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ	حَرْفُ جَرٍّ.	اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

حَلِّلْ، ثُمّ أَعْرِبْ: الْمِحْرَاثُ مِنْ آلَاتِ الزِّرَاعَةِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

١

اسْتَخْرِجِ اسْمَ الْآلَةِ فِيمَا يَلِي مُبَيِّنًا وَزْنَهُ:

مُنْذُ فَجْرِ التَّارِيخِ اسْتَعَانَ الْإِنْسَانُ بِالآلَاتِ الَّتِي يَصْنَعُهَا بِنَفْسِهِ لِتَكُوْنَ مُعِيْنًا لَهُ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِ الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي أَخَذَتْ بِالتَّزَايُدِ مَعَ تَطَوُّرِ حَيَاتِهِ، وَظُهُوْرِ الْحَضَارَاتِ الْمُتَعَاقِبَةِ، وَلَكِنَّهُ حِيْنَمَا اكْتَشَفَ الْكَهْرَبَاءَ صَارَتِ الْمُعِيْنَ الأَوَّلَ لَهُ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ، وَأَصْبَحَتْ حَيَاتُهُ بِفَضْلِهَا أَكْثَرَ سُهُوْلَةً؛ فَكُلُّ شَيْءٍ الْيَوْمَ يَعْمَلُ بِالْكَهْرَبَاءِ، الْغَسَّالَةُ الَّتِي تُنَظِّفُ ثِيَابَنَا، وَالْمِكْوَاةُ الَّتِي نَكْوِي بِهَا الثِّيَابَ، وَالْمِكْنَسَةُ الَّتِي نُنَظِّفُ بِهَا الْمَنْزِلَ، وَآلَاتُ الطَّبْخِ كَمِفْرَمَةِ اللَّحْمِ، وَمِطْحَنَةِ الْحُبُوبِ كُلُّهَا تَعْمَلُ بِالْكَهْرَبَاءِ، فَضْلًا عَنِ الْمِصْبَاحِ الَّذِي يُنِيرُ بُيُوْتَنَا فَيُصْبِحُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ مُنِيرًا كَالنَّهَارِ؛ لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا تَرْشِيْدُ اسْتِعْمَالِ الْكَهْرَبَاءِ، وَالْحِفَاظُ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ مِنَ الْهَدْرِ فِيمَا لَا فَائِدَةَ مِنْهُ.

٢

عَيِّنِ اسْمَ الْآلَةِ فِيْمَا يَلِي مُبَيِّنًا وَزْنَهُ:

١- الطَّيَّارَةُ أيرباص مِنْ أكْبَرِ الطَّائِرَاتِ سَعَةً، تُقِلُّ مَا بَيْنَ (٥٣٨) وَ(٦١٥) رَاكِبًا.

٢- فِي الشِّتَاءِ نَسْتَعْمِلُ الْمِدْفَأَةَ لِتُخَفِّفَ مِنْ وَطْأَةِ الْبَرْدِ، وَفِي الصَّيْفِ نَسْتَعْمِلُ المِرْوَحَةَ؛ لِتُخَفِّفَ مِنْ حَرَارَةِ الجَوِّ.

٣- هَذَا الْمِنْشَارُ حَادُّ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهَا سِكِّيْنُ قَصَّابٍ.

٤- يَسْتَعْمِلُ الْعُمَّالُ الْمِجْرَفَةَ فِي عَمَلِهِمْ.

٥- أَهْدَيْتُ أَخِي مِحْفَظَةً جَمِيْلَةً.

٦- تَبْدُو النُّجُوْمُ الْبَعِيْدَةُ وَاضِحَةً حِيْنَمَا نَرَاهَا بِالمِقْرَابِ.

٣

ضَعْ فِي كُلِّ فَرَاغٍ مِمَّا يَلِي اسْمَ آلَةٍ:

١- ضَاعَ .... الْخَيَّاطِ.

٢- هَاتِ .... لِأَبْرِيَ الْقَلَمَ.

٣- يَسْتَعِيْنُ السُّيَّاحُ بِـ..........لِلتَّمَتُّعِ بِالمَنَاظِرِ البَعِيْدَةِ.

٤- ....مِنْ آلاتِ الْحَرْبِ الْقَدِيْمَةِ.

٤

هَاتِ اسْمَ الْآلَةِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَأتِي، ثُمَّ ضَعْهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

جَرَفَ، قَادَ، ذَاعَ، نَفَضَ، حَرَثَ، لَعِقَ.

٥

هَاتِ مِن كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَلِي اسْمَ آلَةٍ عَلَى وَزْنِ «فَعَّالَة»، ثُمَّ أَدْخِلْهَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ:

سَارَ، درَجَ، نَظَرَ، سَمِعَ، حَفَرَ، غَسَلَ.

٦

اسْتَخرِجْ مِنَ النُّصُوْصِ التَّالِيَةِ اسْمَ الْآلَةِ، ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَهُ، وَأَعْرِبْهُ:

١- قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا ... وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي

٢- قَالَ جَرِيْرُ:

وَلَو وُزِنَتْ حُلومُ بَنِي نُمَيرٍ ... عَلَى الْمِيْزَانِ مَا وَزَنَتْ ذُبَابًا

٣- قَالَ المُتَنَبِّيُّ:

الخَيْلُ، وَاللَّيْلُ، وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي ... وَالسَّيفُ، وَالرُّمْحُ، وَالقُرْطَاسُ، وَالقَلَمُ

٤- قَالَ بَدْرُ شَاكِرِ السَّيَاب:

عَيْنَاكِ حِيْنَ تَبسُمَانِ تُورِقُ الْكُرُوْم

وَتَرْقُصُ الْأَضْواءُ كالْأَقْمارِ فِي نَهَر

يَرُجُّهُ المِجْدَافُ وَهْنًا سَاعَةَ السَّحَر

٥- قَالَ مَحمُود دَرْوِيش:

لَيْتَنِي أَكْتُبُ بِالمِنْجَلِ تَارِيْخِي

وَبِالْفَأسِ حَيَاتِي وَجَنَاحِ القُبَّرَة

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْإِمْلَاءُ

عَلَامَاتُ التَّرْقِيْمِ

تَضمَّنَ النَّصُّ الَّذِي قَرَأْتَه رُمُوزًا مُعَيَّنَةً لَا تُعَدُّ حُرُوفًا، وَلَا تُنْطَقُ، مثلُ (، - . - ؟ - !) وُضِعتْ بَيْنَ الْجُمَلِ وَالْعِبَارَاتِ وَالْكَلِمَاتِ، وَبِتَأَمُّلِ مَوَاضِعِ هَذِهِ الرُّمُوْزِ تُدْرِكُ أَنَّهَا وُضِعتْ لِتَيْسِيْرِ الْقِرَاءَةِ وَفَهْمِ الْمَعْنَى، وَتَحْدِيْدِ مَوَاضِعِ الْاِبْتِدَاءِ وَمَوَاقِعِ فَصْلِ الْجُمَلِ، وَتَقْسِيْمِ الْعِبَارَاتِ، وَالْوَقْفِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجِبُ السُّكُوْتُ عِندَهَا حَيْثُ يَنْتَهِي الْمَعْنَى أَوْ جُزْءٌ مِنْهُ، فَضْلًا عَنْ تَغْيِيْرِ النَّبْرَاتِ الصَّوْتِيَّةِ فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ بِمَا يُنَاسِبُ الْمَعْنَى، وَتُسَمَّى تِلْكَ الرُّمُوْزُ (عَلَامَاتِ التَّرْقِيْمِ) الَّتِي تُعَدُّ مِنْ عَنَاصِرِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ الْأَسَاسِيَّةِ، وَلَوْ كُتِبَ النَّصُّ مِنْ دُوْنِهَا لَصَعُبَتْ قِرَاءَتُهُ وَفَهْمُ مَعْنَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ كَتَبْتَ: (مَا أَحْسَنَ خَالِدٌ)، (مَا أَحْسَنَ خَالِدًا)، (مَا أَحْسَنُ خَالِدٍ) ظَنَّ الْقَارِئُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمَلَ الثَّلَاث مُتَكَرِّرَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَبْدُو فِي الظَّاهِرِ جُمْلَةً وَاحِدَةً مُكَوَّنَةً مِنَ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ نَفْسِهَا، وَلَكِنَّكَ إِنْ وَضَعْتَ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ وَكَتَبْتَ: (مَا أَحْسَنَ خَالِدٌ.)، (مَا أَحْسَنَ خَالِدًا!)، وَ(مَا أَحْسَنُ خَالِدٍ؟)، فَهِمَ الْقَارِئُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمَلَ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْمَعْنى، لَا مُتَكَرِّرَةٌ، فَوَضْعُ النُّقْطَةِ (.) فِي نِهَايَةِ الْجُمْلَةِ الْأُوْلَى جَعَلَهَا جُمْلَةً خَبَرِيَّةً مَنْفِيَّةً بِـ (مَا) النَّافِيَةِ، وَوَضْعُ عَلَامَةِ التَّعَجُّبِ (!) فِي نِهَايَةِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ جَعَلَهَا جُمْلَةً تَعَجُّبِيَّةً ، وَوَضْعُ عَلَامَةِ الْاسْتِفْهَامِ (؟) فِي نِهَايَةِ الْجُمْلَةِ الثَّالِثَةِ جَعَلَهَا جُمْلَةً اسْتِفْهَامِيَّةً.

عُدْ إِلَى النَّصِّ لِتَتَعَرَّفَ بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ وَمَوَاضِعِهَا:

١- الْفَاصِلَةُ (،) :

أَنْعِمِ النَّظَرَ فِي مَوَاضِعِ هَذِهِ الْعَلَامَةِ فِي النَّصِّ، تَجِدْ أَنَّهَا قَدْ وُضِعَتْ بَيْنَ الْجُمَلِ الطَّوِيلَةِ الْمَعْطُوْفَةِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، مِثْلُ الْفَاصِلَةِ الَّتِي وُضِعَتْ بَيْنَ جُمْلَةِ: (لَوْ لَمْ يُشِرِ الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ إِلَى قِصَّةِ الْمُؤاخَاةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ)، وَجُمْلَةِ (وَلَوْ لَمْ تَأْتِ النُّصُوْصُ النَّبَوِيَّةُ الصَّحِيْحَةُ وَالشَّوَاهِدُ التَّارِيخِيَّةُ الْمُوَثَّقَةُ لِتُؤَكِّدَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ)،

كَذَلِكَ وُضِعَتْ بَيْنَ الْعِبَارَاتِ وَالْجُمَلِ الْقَصِيْرَةِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي تَرَكَّبَ مِنْ مَجْمُوعِهَا كَلَامٌ تَامُّ الْفَائِدَةِ، مِثْلُ: (جَمعتْ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَالْغَنِيِّ وَالْفَقِيْرِ، وَالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ)، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ: مَا خَابَ طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ، ولَا تَاجِرٌ صَادِقٌ، ولا عَامِلٌ مُخْلِصٌ فِي عَمَلِهِ.

وَوُضِعَتْ أَيْضًا بَعْدَ الْمُنَادَى لِيَتَهَيَّأَ السَّامِعُ لِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ مَطْلُوبٌ إِلَيْه بِهَذَا النِّدَاءِ، مِثْلُ: «يا رَسُوْلَ اللهِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ قَوْمٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِمْ أَحسَنَ بَذْلاً مِنْ كَثِيْرٍ...»، وَمِثْلُ قَوْلِكَ: (يا رَجُلُ، اتَّقِ اللهَ).

وَهُنَاكَ مَوَاضِعُ أُخْرَى لِلْفَاصِلَةِ مِنْهَا: بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ؛ لِيُؤَكِّدَ بِهذا السُّكُوْتِ الخَفِيفِ أَهَمِّيَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي سَيُقَالُ بَعْدَ الْقَسَمِ، مِثْلُ: (وَاللهِ، لَأُكْرِمَنَّ الضَّيْفَ)، كَذَلِكَ تُوْضَعُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الشَّيْءِ وَأَقْسَامِهِ، مِثْلُ: (الكَلَامُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ)، وَبَيْنَ جُمْلَتَيِ الشَّرطِ وَجَوَابِهِ، مِثْلُ: (إِنْ أَطَعْتَ وَالِدَيْكَ، نِلْتَ رِضا اللهِ).

٢- الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوْطَةُ (؛) :

تَأَمَّلْ مَوَاضِعَ هَذِهِ الْعَلَامَةِ فِي النَّصِّ؛ لِتَعْرِفَ أَنَّهَا قَدْ وُضِعَتْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا عَلَاقَةٌ سَبَبِيَّةٌ، أَيْ إِنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ كَانَتْ سَبَبًا لِلْأُوْلَى، مِثْلُ: (لَقُلْنَا إِنَّهَا قِصَّةٌ مِن نَسجِ الْخَيَالِ؛ لِأَنَّ مَشَاهِدَهَا وَأَحْدَاثَهَا فَاقَتْ كُلَّ تَصَوُّرٍ)، لَاحِظِ العَلَاقَةَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ، تَجِدْ أَنَّ جُمْلَةَ (لِأَنَّ مَشَاهِدَهَا وَأَحْدَاثَهَا فَاقَتْ كُلَّ تَصَوُّرٍ) كَانَتْ سَبَبًا لِقَوْلِنَا (إِنَّهَا قِصَّةٌ مِنْ نَسجِ الْخَيَالِ)؛ لِذا وُضِعَتِ الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (كَافَأَ المُدِيرُ الطَّالِبَ؛ لِأَنَّهُ تَفَوَّقَ فِي الامْتِحَانِ).

كَذَلِكَ وُضِعَتِ الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا نَتِيجَةٌ لِلْأُخْرَى، أَيْ إِنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ هِيَ نَتِيجَةٌ لِلْأُوْلَى مِثْلُ: (الشُّعُورُ بِالْغُرْبَةِ وَمُفَارَقَةُ الْأَهْلِ وَالدِّيَارِ، وَتَرْكُ مُعْظَمِ الْأَمْوَالِ وَالْمُمْتَلَكَاتِ فِي مَكَّةَ، وَطَبِيعَةُ الْوَضعِ الْمَعِيْشِيِّ وَالاقْتِصَادِيِّ الْجَدِيْدِ، فَضلاً عن الآثَارِ الصِّحِّيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ الَّتِي أَحْدَثَهَا الانْتِقَالُ الْمُفَاجِئُ إِلَى بِيئَةٍ أُخْرَى؛ مِمَّا أَدَّى إِلَى ظُهُوْرِ الْأَمْرَاضِ فِي صُفُوْفِهِمْ)، تَأَمَّلِ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ تَجِدْ أَنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ (أَدَّى إِلَى ظُهُوْرِ الْأَمْرَاضِ فِي صُفُوْفِهِمْ) كَانَتْ نَتِيجَةً لِلْجُمْلَةِ الْأُوْلَى (الشُّعورُ بِالغُرْبَةِ وَمُفَارَقَةُ الْأَهْلِ وَالدِّيَارِ، وَتَرْكُ مُعْظَمِ الْأَمْوَالِ وَالْمُمْتَلَكَاتِ

فِي مَكَّةَ...)، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ : (لَقَدْ غَامَرَ التَّاجِرُ بِمَالِهِ فِي مَشْرُوْعَاتٍ لَمْ يُخَطَّطْ لَهَا ؛ فَتَبَدَّدَ هَذَا الْمَالُ).

٣- النُّقْطَةُ (.) :

تُوضَعُ هَذِهِ الْعَلَامَةُ فِي نِهَايَةِ كُلِّ جُمْلَةٍ تَامَّةِ الْمَعْنَى، مِثْلُ: (الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ قَدْرَ صَاحِبِهِ.).

٤- الْقَوْسَانِ ( ) :

لَاحِظْ أَنَّ هَذَيْنِ الْقَوْسَيْنِ قَدْ وُضِعَتْ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الَّتِي تُفِيدُ الدُّعَاءَ، مِثْلُ: (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَمِثْلُ قَوْلِكَ: (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

كَذَلِكَ وُضِعَتْ بَيْنَهُمَا أَرْقَامُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَرِيْمَةِ، مِثْلُ: (النِّسَاء :٣٣)، وَ(الحشر:٩)، وَتُوْضَعُ بَيْنَهُمَا كُلُّ الْأَرْقَامِ الَّتِي تَقَعُ فِي وَسَطِ الْكَلَامِ، مِثْلُ قَوْلِكَ: وُلِدَ الْجَاحِظُ صَاحِبُ كِتَابِ الْبُخَلَاءِ فِي الْبَصْرَةِ عَامَ (١٥٩هـ)، وَتُوفِّي فِيْهَا عَامَ (٢٥٥هـ).

وَيُوْضَعُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ أَيْضًا الْكَلَامُ الْمُفَسِّرُ لِمَا قَبْلَهُ، مِثْلُ: الْجِنَانُ (بِالْكَسْرِ) جَمْعُ الْجَنَّةِ، والْجَنَانُ (بِالْفَتْحِ) الْقَلْبُ.

٥- عَلَامَةُ التَّنْصِيْصِ (« ») :

دَقِّقِ النَّظَرَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْعَلَامَةِ لِتَعْرِفَ أَنَّهُ قَدْ وُضِعَ بَيْنَ قَوْسَيْهَا الْمُزْدَوَجَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ إِخْوَةٌ»،(الْحُجُرَاتِ:١٠) وَكَذَا يُوضَعُ بَيْنَهُما كُلُّ كَلَامٍ يُنْقَلُ بِنَصِّهِ حَرْفِيًا مِنْ دُوْنِ تَغْيِيرٍ، كَالْأَحَادِيْثِ النَبوِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ، مِثْلُ قَوْلِ رَسُوْلِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): « إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ».

٦- الشَّرْطَتَانِ (- -) :

تُسَمَّى الشَّرْطَتَانِ عَلَامَةَ الاعْتِرَاضِ؛ لِأَنَّ الْعِبَارَاتِ أَوِ الْجُمَلَ الاعْتِرَاضِيَّةَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا التَّوْضِيحُ تُوْضَعُ بَيْنَهُمَا، مِثْلُ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (فالْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) – وَهُوَ أَخُو رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي الْمُؤَاخَاةِ وَقَبْلَهَا – يَنَامُ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ لِيَحْمِيَهُ مِنْ حُلَفَاءِ الشَّيَاطِيْنِ مِنْ

قُرَيْشٍ)، فَجُمْلَةُ (وَهُوَ أَخُو رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الْمُؤَاخَاةِ وَقَبْلَهَا قَدْ وُضِعَتْ بَيْنَ شَرْطَتَيْنِ(- -)؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنْهَا كَانَ هُوَ التَّوْضِيْحُ.

كَذَلِكَ تُوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْطَتَيْنِ الْعِبَارَاتُ أَوِ الْجُمَلُ الاعْتِرَاضِيَّةُ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا الدُّعَاءُ، مِثْلُ: (نَجَحَ أَخُوْكَ– رَعَاهُ اللهُ– بِتَفَوُّقٍ).

خُلاصَةُ الإِمْلاءِ

١- عَلَامَاتُ التَّرْقِيْمِ: هِيَ رُمُوزٌ تُوضَعُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ أَوْ فِي آخِرِهِ لِتَيْسِيرِ الْقِرَاءَةِ، وَفَهْمِ الْمَعَانِي الَّتِي قَصَدَهَا الْكَاتِبُ، وَبَيَانِ مَوَاقِعِ الابْتِدَاءِ والْوَقْفِ، وَلِإِرْشَادِ الْقَارِئِ إِلَى تَغْيِيرِ نَبَرَاتِهِ الصَّوْتِيَّةِ فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ بِمَا يُنَاسِبُ الْمَعْنَى.

٢ - مِنْ أَهَمِّ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ :

أ- الْفَاصِلَةُ (،)، وَتُوْضَعُ:

١- بَيْنَ الْجُمَلِ الطَّوِيْلَةِ الْمَعْطُوْفِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

٢- بَيْنَ الْجُمَلِ الْقَصِيْرَةِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْ مَجْمُوعِهَا كَلَامٌ مُفِيْدٌ.

٣- بَعْدَ الْمُنَادَى.

٤- بَيْنَ جُمْلَتَي: الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ.

٥- بَيْنَ أَنْوَاعِ الشَّيءِ، وَأَقْسَامِهِ.

ب- الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛) :

تُوْضَعُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا سَبَبٌ لِلْأُخْرَى، أَوْ نَتِيْجَةٌ لَهَا.

جـ- النُّقْطَةُ (.) :

تُوضَعُ فِي نِهَايَةِ كُلِّ جُمْلَةٍ تَامَّةِ الْمَعْنَى.

د- الْقَوْسَانِ ( ) :

تُوْضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الَّتِي تُفِيْدُ الدُّعَاءَ، وَالأَرْقَامُ الَّتِي تَقَعُ فِي وَسَطِ الْكَلَامِ، وَالْكَلَامُ الْمُفَسِّرُ لِمَا قَبْلَهُ.

هـ - عَلَامَةُ التَّنْصِيصِ (« ») :
يُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ الْمَنْقُولُ بِنَصِّهِ نَقْلًا حَرْفِيًّا مِنْ دُوْنِ تَغْيِيْرٍ .
و- الشَّرْطَتَانِ (- -) :
تُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا التَّوْضِيحُ، أَوِ الدُّعَاءُ.

التَّمْرِيْنَاتُ

١

ضَعْ عَلَامَاتِ التَّرْقِيْمِ فِي مَوَاضِعِهَا فِي مَا يَأْتِي:
أ- قَالَ تَعَالَى: عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (الْعَلَق/٥)
ب- خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ وَلَمْ يُطَلْ فَيُمَلَّ.
جـ- إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُوْرِ تُعَاتِبُ أَصْدِقَاءَكَ فَلَنْ يَبْقَى لَكَ صَدِيْقٌ.
د- يَا بُنَيَّ اسْتَمِعْ إِلَى نَصِيْحَةِ مَنْ هُمْ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا.
هـ- اثْنَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ مَالٍ.
و- قَالَ حَكِيْمٌ لِبَنِيْهِ: يَا بَنِيَّ إِيَّاكُمْ وَالْجَزَعَ عِنْدَ الْمَصَائِبِ فَإِنَّهُ مَجْلَبَةٌ لِلْهَمِّ وَسُوْءُ ظَنٍّ بِالرَّبِّ وَشَمَاتَةٌ لِلْعَدُوِّ.

٢

بَيِّنْ سَبَبَ وَضْعِ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي مَوَاضِعِهَا فِي النَّصِّ الْآتِي:
قَالَ رَسُولُ اللهِ مُحَمَّدٌ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «اغتَنِمْ خَمسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

٣

اكْتُبْ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، وَأَسْمَاءَهَا، ثُمَّ عَبِّرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِجُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ مِنْ تَعْبِيْرِكَ.

٤

اخْتَرِ الْجَوابَ الصَّحِيْحَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ فِي مَا يَأْتِي:

أ- أَيُّها الشَّبَابُ، الْمُسْتَقْبَلُ أَمَامَكُمْ.

وُضِعَتِ الْفَاصِلَةُ بَعْدَ عِبَارَةِ (أَيُّها الشَّبَابُ)؛ لِأَنَّها وَقَعَتْ:

١- بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ.　　　٢- بَعْدَ الْمُنَادَى.

٣- بَيْنَ الْجُمَلِ الطَّوِيْلَةِ الْمَعْطُوْفِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

ب- تُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ:

١- النُّقْطَةُ.　٢- الْفَاصِلَةُ.　٣- الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ.

جـ- تُوضَعُ الْأَرْقَامُ الَّتِي تَقَعُ فِي وَسَطِ الْكَلَامِ بَيْنَ:

١- قَوْسَيْنِ.　٢- شَرْطَتَيْنِ.　٣- عَلَامَتَي التَّنْصِيْصِ.

د- لَا تُصَاحِبِ الْأَشْرَارَ؛ لِأَنَّ صُحْبَةَ الْأَشْرَارِ تُؤْذِيْكَ.

وُضِعَتِ الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ بَعْدَ جُمْلَةِ (لَا تُصَاحِبِ الْأَشْرَارَ)؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ:

١- بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ: الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا سَبَبٌ لِلْأُوْلَى.　٢- بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ.

٣- بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ: الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا نَتِيْجَةٌ لِلْأُوْلَى.

هـ- تُوْضَعُ فِي نِهَايَةِ كُلِّ جُمْلَةٍ تَامَّةِ الْمَعْنَى:

١- الْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ.　　　٢- الْفَاصِلَةُ.　　　٣- النُّقْطَةُ.

٥

ارْسُمْ خَرِيْطَةَ مَفَاهِيْمَ تُوَضِّحُ فِيْهَا مَوَاضِعَ اسْتِعْمَالِ الْفَاصِلَةِ مَعَ الْأَمْثِلَةِ.

٦

اكْتُبْ فِي حُدُوْدِ خَمْسَةِ أَسْطُرٍ نَصًّا مِنْ تَعْبِيْرِكَ عَنِ الْإِخَاءِ مُسْتَعْمِلًا عَلَامَاتِ التَّرْقِيْمِ الَّتِي دَرَسْتَهَا.

الدَّرْسُ الرابع: الأدبُ

مَحْمُوْدُ دَرْوِيْش



شَاعِرٌ فِلَسْطِيْنِيٌّ وُلِدَ عامَ١٩٤١م فِي قَرْيَةِ البَرْوَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ فِلَسْطِيْنِيَّةٌ تَقَعُ قُرْبَ سَاحِلِ عكَّا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِن أَهَمِّ الْشُّعَراءِ الَّذِيْنَ ارْتَبَطَ اسْمُهُمْ بِشِعْرِ الْمُقَاوَمَةِ الفِلَسْطِيْنِيَّةِ وَالثَّوْرَةِ وَالْوَطَنِ والإِنْسَانِ، نَالَ شُهْرَةً وَاسِعَةً فَفِي المُدَّةِ الْمُمْتَدَّةِ مِن عام ١٩٧٣م إلى عام ١٩٧٧م بِيْعَ مِنْ دَوَاوِيْنِهِ أَكْثَرُ مِنْ مِلْيُونِ نُسْخَةٍ.

يُعَدُّ دَرويْشُ أَحَدَ أَبْرَزِ الشُّعَرَاءِ الَّذِيْنَ شَارَكُوا فِي تَطْوِيْرِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيْثِ وَإِدْخَالِ التجديد فِيْهِ، فَفِي شِعْرِهِ يَمْتَزِجُ الْحُبُّ بِالْوَطَنِ وبِالْحَبِيْبَةِ. تُوفِّيَ فِي الْوِلايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْرِيْكِيَّةِ عَامَ ٢٠٠٨م. وَمِن دَوَاوِيْنِهِ الشِّعْرِيَّةِ: جِدَارِيَّة، وَسَرِيْرُ الْغُرْبَةِ، وَحَالَةُ حِصَار، وَفِي حَضْرَةِ الْغِيَابِ، وَغَيْرُهَا.

قَصِيْدَةُ (فَكِّرْ بِغَيْرِك) لِلْشاعِرِ مَحْمُوْدِ دَرْوِيْش (لِلحِفْظِ)

وَأَنْتَ تُعِدُّ فَطُورَكَ، فَكِّرْ بِغَيْرِكَ

لاتَنْسَ قُوتَ الْحَمَامْ

وَأَنْتَ تَخُوْضُ حُرُوْبَكَ، فَكِّرْ بِغَيرِكَ

لاتَنْسَ مَنْ يَطْلُبُونَ السَّلامْ

وَأَنْتَ تُسَدِّدُ فَاتُورَةَ الْمَاءِ، فَكِّرْ بِغَيْرِكَ

مَنْ يَرْضَعُوْنَ الْغَمَامْ

وَأَنْتَ تَـعُوْدُ إِلَى الْـبَيْتِ، بَيْتِكَ، فَـكِّرْ بِـغَيْرِكَ
لاتَنْـسَ شَـعْبَ الْـخِيَـامْ
وَأَنْتَ تَنَـامُ وَتُحْصِـي الْـكَوَاكِبَ، فَكِّرْ بِغَيْرِكَ
ثَمَّةَ مَنْ لَمْ يَجِدْ حَيِّزًا لِلْمَنَامْ
وَأَنْتَ تُحَرِّرُ نَفْسَكَ بِالِاسْتِعَارَاتِ، فَـكِّرْ بِـغَيْرِكَ
مَـنْ فَقَدُوا حَقَّهُمْ فِي الْكَلامْ
وَأَنْتَ تُفَكِّرُ فِي الآخَرِيْنَ الْبَعِيْدِيْنَ، فَكِّرْ بِنَفْسِكَ
قُلْ: لَيْتَنِي شَمْعَةٌ فِي الـظَّلَامْ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

قُوتٌ: طَعَامٌ .
الْغَمَامُ: الْسَّحَابُ.
حَيِّزٌ: مَكَانٌ.

التَّحْلِيْلُ

يُجَسِّدُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ فِكْرَةَ الإِيْثَارِ، وَنُكْرَانِ الذَّاتِ، وَالشُّعورِ بِالآخَرِيْنَ مِنْ خِلالِ الْعَرْضِ الْقَصَصِيِّ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنَ الْحَيَاةِ الْيَومِيَّةِ وَتَفَاصِيْلِهَا أَحْدَاثًا نَاطِقَةً مُكَرِّرًا الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ (أَنْتَ)؛ لِيُجَسِّدَ بِهَذَا التَّكْرَارِ أَعْمَقَ الْخِطَابِ الوِجْدَانِيِّ. الَّذِي تَكْمُنُ أَهَمِيَّتُهُ لِلْمُخَاطَبِ الآخَرِ أَيْضًا مِنْ خِلالِ تَكْرَارِ جُمْلَةِ (فَكِّرْ بِغَيْرِكَ) وَأَهَمِيَّةُ التَّفْكِيْرِ فِي الآخَرِيْنَ تَجْعَلُ الْمُخَاطَبَ يَشْعُرُ بِنِعْمَةِ اللهِ، فَهُوَ حِيْنَ يُعِدُّ الطَّعَامَ لِلْفُطُوْرِ عَلَيْهِ أَنْ يُحَضِّرَ قُوتَ الْحَمَامِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيتِ يَذْكُرُ الْحَمَامَ لِيُوَضِّحَ

أَنَّ الشُّعُورَ بِالآخَرِيْنَ لا يَتَوَقَّفُ عِنْدَ الشُّعُوْرِ بِالإنْسَانِ حَسْب؛ بَلْ حَتَّى الشُّعُوْرُ بِالْحَيَوانَاتِ هُوَ دَلِيْلٌ عَلَى إِنْسانِيَّةِ الإِنْسَانِ وَنُبْلِه، وَحِيْنَ يُحَارِبُ مِنْ أَجَلِ قَضِيَّتِهِ عَلَيْه أَلَّا يَنْسَى مَنْ يَطْلُبُوْنَ السَّلامَ فَيُحَارِبُ مَنْ أَجْلِهِم أَيضًا، وَحِيْنَ يَدْفَعُ فَاتُوْرَةَ الْمَاءِ عَلَيْهِ أَنْ يَشْعُرَ بِالَّذِيْنَ يَعِيْشُوْنَ عَلَى مَاءِ الْمَطَرِ، وحِيْنَ العَوْدَةِ إِلَى دِفْءِ البَيْتِ وأَمْنِهِ؛ أَلَّا يَنْسَى مَنْ يَسْكُنُ الْخِيامَ البَارِدَةَ الوَاهِيَةَ، وَأَهَمُّ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ حِيْنَ يَتَمَتَّعُ بِحَقِّهِ فِي الكَلَامِ والتَّعْبِيْرِ تَذَكُّرُ مَنْ فَقَدُوْا حَقَّهُمْ فِي ذَلِكَ، فَيُدَافِعُ عَنْ حَقِّهِم المَسْلُوبِ، لذا نَجِدُ الشَّاعِرَ فِي الْبَيْتِ الأَخِيْرِ حِيْنَ يَدْعُو الْمُخاطَبَ إِلى التَّفْكِيْرِ في نَفْسِهِ يَدْعُوهُ إِلى أَنْ يُفَكِّرَ فِي أَنْ يَكُوْنَ شَمْعَةً تُنِيْرُ الدَّرْبَ لِلآخَرِيْنَ.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- أَتَجِدُ أَنَّ الشُّعُوْرَ بِالآخَرِيْنَ مَحْصُوْرٌ بِالحَاجَاتِ الْيَومِيَّةِ كَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَسْكَنِ وَغَيْرِهَا، أَمْ أَنَّ الإِحْسَاسَ بِالآخَرِيْن قَضِيَّةٌ شَامِلَةٌ لِلْمادِيَّاتِ وَالْمَعْنَوِيَّاتِ فِي آنٍ وَاحِدٍ؟

٢- بِمَاذَا تُفَسِّرُ رَغْبَةَ الشَّاعِرِ فِي أَنْ يَكونَ شَمْعَةً لِغَيْرِهِ، وَهو يُفَكِّرُ في نَفْسِهِ؟ وَلِمَاذا اخْتَارَ الشَّمْعَةَ دُوْنَ غَيْرِهَا؟

مُعْجَمُ الطَّالِبِ

أ

* إبَّانَ: إِبَّانُ الشَّيْءِ: وَقْتُهُ وَأَوانُهُ، وَحِينُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ.

* إِثْرُ: إِثْرُ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ، أَوْ ما بَقِي مِنْ رَسْمِهِ، وَالْجَمْعُ آثارٌ، إِثْرَ: عَقِبَ، بَعْدَ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ: أَيْ خَرَجْتُ بَعْدَهُ، وَفِي عَقِبِهِ مُباشَرَةً.

ب

* بَرَقَ: بَرَق يَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرِيقًا: بَدَا، وَبَرَقَ الشَّيْءُ: لَمَعَ وَتَلَألَأَ،وَوُعُودٌ بَرَّاقَةٌ: خَادِعَةٌ ،كَاذِبَةٌ، وَفِي النَّصِّ: (كَلِمَاتٌ بَرَّاقَةٌ: كَلِمَاتٌ خَادِعَةٌ).

ج

* جَلْبَبَ: جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً فَهُوَ مُجَلْبَبٌ، وَالْجَمْعُ جَلَابِيبُ، والْجِلْبَابُ: ثَوْبٌ وَاسِعٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ كَالْجُبَّةِ وَنَحْوِهَا يَلْبَسُهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ.

* جَرَمَ: جَرَمَ يَجْرِمُ جُرْمًا، وَجَرَّمَ يُجَرِّمُ تَجْرِيمًا: ارْتَكَبَ ذَنْبًا أَوْ جَنَى جِنَايَةً.

ح

* حَجَجَ: حجَّ يَحُجُّ حَجًّا: غَلَبَهُ بِالْحُجَجِ، وَاحتَجَّ بِالشَّيْءِ: اسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَاتَّخَذَهُ حُجَّةً لَهُ وَعُذْرًا، وَاحْتَجَّ عَلَيْهِ: أَقَامَ الْحُجَّةَ وَالْبُرْهَانَ، وَفِي النَّصِّ (احْتَجَّ: عَارَضَهُ مُسْتَنْكِرًا رَافِضًا فِعْلَهُ).

* حَضَرَ: حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وَحَضَارَةً، الْحَضَرُ: خِلَافُ الْبَدْوِ، وَالْحَاضِرَةُ وَالحَضَارَةُ:خِلَافُ الْبَادِيَةِ وَهِيَ الْمُدُنُ وَالْقُرَى وَالرِّيفُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارُ.

خ

* خَارَ يَخُورُ خَوْرًا فَهُوَ خَائِرٌ، خَائِرُ النَّفْسِ: مُكْتَئِبٌ وَمُحْبَطٌ، وَطَرْفٌ خَائِرٌ: ضَعِيفٌ وَمُنْكَسِرٌ.
* خَنَعَ: خَنَعَ يَخْنَعُ خُنُوعًا، الْخُنُوعُ: الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ.

س

* سَرَحَ: سَرَحَ يَسْرَحُ سَرْحًا، السَّرْحُ: شَجَرٌ عِظَامٌ طِوَالٌ لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ لَا يُرْعَى وَإِنَّمَا يُسْتَظَلُّ فِيهِ وَاحِدَتُهُ سَرْحَةٌ.

ص

* صَرَحَ: صَرَحَ يَصْرَحُ صَرْحًا، وَالصَّرْحُ: الْقَصْرُ، وَهُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ، وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ.

ض

* ضَرَّ: ضَرّ يَضُرُّ ضرًّا، وَأَضَرَّ يُضِرُّ إِضْرَارًا، أَضَرَّ بِالشَّيْءِ: أَتْلَفَهُ وَأَلْحَقَ بِهِ أَذًى أَوْ مَكْرُوهًا، وفي النَّصِّ (دُونَ إِضْرَارٍ بِأَمْلَاكِهِمْ: دُونَ إِلْحَاقِ أَذًى بِأَمْلَاكِهِمْ).

ع

* عَسَفُ: عَسَفَ يَعْسِفُ عَسْفًا، وَتَعَسَّفَ يَتَعَسَّفُ تَعَسُّفًا: السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، وَكَذَا التَّعَسُّفُ والاعْتِسَافُ، وَعَسَفَ فُلَانًا: ظَلَمَهُ وَأَخَذَهُ بِالْعُنْفِ وَالْقُوَّةِ وَجَارَ عَلَيْهِ، وَتَعَسَّفَ فِي الْأَمْرِ: ظَلَمَ وَجَارَ وَاسْتَبَدَّ.

* عَسْلَجَ: عَسْلَجَ عَسْلَجَةً، جَمْعُ عَسَالِج، وَالْعُسْلُج وَالعُسْلُوجُ: مَا لَانَ وَاخْضَرَّ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ.
* عَصَبَ: عَصَبَ تعصَّبَ يَتَعَصَّبُ تَعَصُّبًا، وَالْجَمْعُ: تَعَصُّبَاتٌ: التَّمَسُّكُ بِالشَّيْءِ، وَالتَّشَدُّدُ لَهُ، وَهُوَ شَدِيدُ التَّعَصُّبِ لِأَفْكَارِهِ: شَدِيدُ التَّعَنُّتِ، لَا يَتَنَازَلُ عَنْهَا وَلَوْ مَعَ ظُهُورِ بُطْلَانِهَا، وَمِنْهُ التَّعَصُّبُ الدِّينِيُّ، وَالْعَصَبِيَّةُ الْقَبَلِيَّةُ:الْمَوَالَاةُ بِشَكْلٍ تَامٍّ لِلْقَبِيلَةِ أَوِ الْعَشِيرَةِ وَمُنَاصَرَتُهَا ظَالِمَةً أَوْ مَظْلُومَةً.
* عَقَّ: عَقَّ يَعُقُّ عَقًّا وَعُقُوقًا: شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ وَهُوَ ضِدُّ بَرَّهُ، وَعَقَّ وَالِدَيْهِ: عَصَاهُمَا، وَتَرَكَ الشَّفَقَةَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِمَا.

ف

* فَتَّ: فَتَّ يَفُتُّ فَتًّا، فَتَّ الْخُبْزَ: دَقَّهُ وَكَسَرَهُ بِالْأَصَابِعِ كِسَرًا صَغِيرَةً، وَفَتَّ الصَّخْرَ: كَسَّرَهُ إِلَى أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ.
* فَطَرَ: فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا فَانْفَطَرَ، وَفَطَّرَهُ: شَقَّهُ، وَالْفِطْرَةُ: الْخِلْقَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا كُلُّ مَوْجُودٍ أَوَّلَ خَلْقِهِ.

ق

* قَطَبَ: قَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا، ضَرَبَ، قَطَبَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ، وَجَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً: أَيْ جَمِيعًا مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُمْ بِبِعْضٍ، وَهُوَ اسْمٌ يَدلُّ عَلَى الْعُمُومِ.

ل

* لَفَعَ: لَفَعَ يَلْفَعُ لَفْعًا تَلَفَّعَ يَتَلَفَّعُ تَلَفُّعًا، تَلَفَّعَ الشَّخْصُ بِالثَّوْبِ: تَغَطَّى بِهِ، جَاءَتْ مُتَلَفِّعَةً بِمَلَاءَتِهَا: مُتَغَطِّيَةً بِهَا.

ن

* نَبَسَ: نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا: تَكَلَّمَ وَتَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ بِشَيْءٍ وَهُوَ أَقَلُّ الْكَلَامِ، وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا تَكَلَّمَ.
* نَظَرَ: نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا، نَظِيرٌ، وَالْجَمْعُ: نُظَرَاءُ، وَالنَّظِيرُ: الْمِثْلُ، وَنَظِيرُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، الْمُسَاوِي لَهُ، يُقَالُ: هَذَا نَظِيرُ هَذَا: أَي مُسَاوِيهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ: لَا مَثِيلَ لَهُ.
* نَقَبَ: نَقَبَ يَنْقُبُ نَقْبًا، نَقَبَ الْبِنَاءَ أَوِ الْجَبَلَ: ثَقَبَهُ، وَفَتَحَ فِيهِ ثُغْرَةً.

و

* وَجَدَ: وَجَدَ يَجِدُ وَجْدًا، وَتوحَّد يتوجَّدُ توجُّدًا، وَوَجَدَ بِهِ وَجْدًا فِي الْحُبِّ لَا غَيْرُ، وَتَوَجَّدَ بِفُلَانٍ: حَزِنَ لَهُ، وَبِفُلَانَةَ: أَحَبَّهَا.
* وَزَنَ: وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا وَزِنَةً: وَزَنَ الشَّيْءَ: قَدَّرَ ثقله بالميزان، وَالْوَزْنُ: الْقَدْرُ، الْمَكَانَةُ، الْمَنْزِلَةُ ، رَجُلٌ لَهُ وَزْنٌ: لَهُ شَأْنُهُ وَقَدْرُهُ وَتَأْثِيرُهُ، يُحْسَبُ لَهُ حِسَابٌ، وفي النص (لَمْ تُقِمْ وَزْنًا:لَمْ تَجْعَلْ لَهُ قَدْرًا وَأَهَمِّيَّةً)، وَمَا أَقَمْتُ لَهُ وَزْنًا: أي: أهملتُهُ وتركتُهُ.
* وَقَرَ: وَقَرَ يُوقِرُ وَقْرًا وَوُقُورًا ، رَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقَارٌ وَمُتَوَقِّرٌ: ذُو حِلْمٍ وَرَزَانَةٍ مِنَ الْوَقَارِ، وَالْوَقَارُ: السَّكِينَةُ وَالْوَدَاعَةُ، وَالتَّوْقِيرُ: التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ.

الْمُحْتَوَيَاتُ